جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

القيم الروحية والجمالية ومدى تضمينها في الأركان التعليمية لمنهاج رياض الأطفال

"تحليل محتوى منهاج روضة الطفل الذكي مؤسسة تطوير بغرداية نموذجا"

مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النّفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

بالو مامة عزة

إشراف الأستاذ ومساعد المشرف:

د. تامتلت إبراهيم / د. سعادة رشيد

الموسم الجامعي: 1442/1441 هـ/ 2021/2020 م

أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم

باسم الله الرّحمن الرّحيم

والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

سيّدنا محمّد عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم

يقول الله تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"

[سورة المجادلة، الآية 11]

صدق الله العظيم

إهداء

أهـدي ثمـرة جهـدي وعملـي المتواضـع إلى والـدي العزيـزين أمـي وأبي وأخـواتي وأبنـاء أخـواتي، حفظهم الله وأطال في عمرهم.

أهدي هذا البحث إلى كل من تجمعني به صلة وقرابة ولم آتي على ذكرهم.

أهدي دراستي هذه إلى كل أصدقائي الأعزّاء، وكلّ من يكنّ لي في قلبه محبّة ومودّة.

أهدي ثمرة جهدي إلى كل من ساندي وشجعني لاستكمال هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أهدي هذا العمل إلى كل من سيستفيد منه لاحقا، سواء في حياته أو بحثه أو في مسيرته العلمية.

إليهم جميعا أهدي عملي المتواضع هذا، راجية من المولى العلي القدير أن يجعله مقبولا، وأن يعلّمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علّمنا ويزدنا علما.

مامة عزة

شكر وعرفان

الحمد لله تعالى الذي أعانني ووفقني لإنجاز واستكمال هذا العمل المتواضع، ومنّ علينا بنعمة الصحة والعقل والعلم.

أتقدم بكل الشكر إلى أستاذتي الكريم "**د. إبراهيم تامتلت**" المشرف والمرافق لي، والأستاذ الكريم "**د. سعادة رشيد**" مساعد المشرف، وأقدر كل المجهودات التي بذلوها معي من أجل إنجاز هذه الدراسة على أحسن وأكمل وجه، فقد كانوا كل السند والمرجعية الأولى والمشرفين علي في كل جزء من هذه الدراسة أدعوا الله أن يبارك في عمرهم ويزيدهم من علمه، جزاهم الله عنا كل خير.

أشكر بالتبع جميع أساتذتنا الكرام الذين عملوا على تكويننا في هذا المجال بكد وجهد ودون ملل كل واحد منهم باسمه.

أتقدم بجزيل الشكر إلى الطاقم الإداري والتربوي لمؤسسة تطوير بغرداية على كل تعاونهم معي لأجل دراسة وتحليل محتوى منهاج الطفل الذكي بروضة المؤسسة، وأخص بالذكر الأستاذين والأخصائيين النفسانيين " نذير باسعيد والحاج" و "جابر حجاج " القائمين على المنهاج، وإلى كل مربية من مربيات روضة الطفل الذكي.

كما أشكر جميع زملائي وزميلاتي الذين ساعدونا في إكمال هذه الدراسة، وساهموا ولو بالقليل فأنا ممتنة لهم.

ملخّص الدّراسة:

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى معرفة مدى تضمين القيم الروحية والجمالية في الأركان التعليمية لمنهاج رياض الأطفال، وإبراز مدى أهميتها وتأثيرها في شخصية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وفق ما يحدد الأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية.

لتحقيق أهداف الدّراسة تمّ استخدام منهج تحليل المحتوى، وتطبيق أداة القائمة النموذجية للقيم الروحية والجمالية المستهدفة، التي تم بناءها من طرف الطالبة ثم عرضها على مجموعة أساتذة من مختلف التخصصات لمعرفة مدى وضوح القيمة ودقة صياغتها وتناسبها مع مرحلة الطفولة المبكرة. وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة، لمعرفة مدى توافر القيم الروحية والجمالية من عدمها في عينة الدراسة، التي تم تحديدها في محتوى كتب منهاج روضة الطفل الذكي لمؤسسة تطوير بغرداية، توصّلت الدّراسة إلى النّتائج التّاليّة:

تكونت القائمة النموذجية للقيم الروحية والجمالية من إحدى عشر قيمة، تم تصنيفها في مجالين: مجال القيم الروحية ومجال القيم الجمالية، بعد التحليل تبين أن هناك تفاوت في توزيع هذه القيم في محتوى الأنشطة التعليمية التربوية لمنهاج روضة الطفل الذكي، إذ كان أعلى تكرار للقيم الجمالية بنسبة (74,48%) مقارنة بالقيم الروحية (25,52).

من نتائج الدراسة أيضا تفاوت نسب مستويات الأهداف الوجدانية للقيم في منهاج روضة الطفل الذكي، فمستوى الاستجابة له أكبر نسبة (31%) في المنهاج، ويليه مستوى الاستقبال بنسبة (27%)، والنسبة المتوسطة كانت لمستوى التقييم بنسبة (25%)، أما مستوى الوسم فقد كانت له أدنى نسبة (16%).

وأوصت الدراسة في ضوء النتائج السابقة بما يلي:

- الاهتمام بمحتوى مناهج رياض الأطفال وتثمين الأنشطة التعليمية التي تؤصل للقيم الروحية والجمالية، وفق مستويات الأهداف الوجدانية.
- إبراز دور المؤسسات التربوية الاجتماعية –الأسرة والروضة– في غرس القيم الروحية والجمالية في ضوء الأساليب التربوية التعليمية الحديثة ومراعاة خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحيّة: القيم الروحية والجمالية، الأركان التعليمية، طفل الروضة.

Study summary :

The current study aimed to find out the extent to which spiritual and aesthetic values are included in the educational pillars of the kindergarten curriculum, and to highlight the extent of their importance and impact on the personality of the child in early childhood, according to what determines the educational, psychological and social goals.

To achieve the objectives of the study, the content analyses method was used, and the model list tool of targeted spiritual and aesthetic values was applied, which was built by the student and then presented to a group of professors from different disciplines to see the extent of the clarity and accuracy of the value formulation and its suitability with early childhood. And after making sure of the validity and reliability of the tool, to find out the availability of spiritual and aesthetic values or not in the study sample, which was identified in the content of the books of the Smart Child Kindergarten curriculum for the Ghardaia Development Foundation, the study reached the following results:

The model list of spiritual and aesthetic values consisted of eleven values, which were classified in two fields: the field of

spiritual values and the field of aesthetic values, and after analysis it was found that there is a disparity in the distribution of these values in the content of educational educational activities of the smart kindergarten curriculum, as the highest frequency of aesthetic values was by a percentage (74,48%) compared to spiritual values (25,52).

Among the results of the study also the variation in the ratios of levels of emotional goals to values in the smart kindergarten curriculum, where the level of response to it is the largest percentage (31%) in the curriculum, followed by the level of reception by (27%), and the average percentage was for the level of evaluation by (25%). Marking level had the lowest percentage (16%).

In light of the previous results, the study recommended the following:

Paying attention to the content of kindergarten curricula and evaluating educational activities that establish spiritual and aesthetic values, according to levels of emotional goals.

Highlighting the role of social educational institutions - the family and kindergarten - in inculcating spiritual and aesthetic values in light of modern educational educational methods and taking into account the characteristics of early childhood development.

Key words: Spiritual and Aesthetic Values, Educational Pillars, Kindergarten Child.

فهرس المحتويات

ملخّص الدّراسة:

Study summary :

فهرس المحتويات

فهرس الجداول والأشكال

مقدّمة: 1

الفصل النظري 4

القسم الأوّل: الإطار النّظريّ للدّراسة 4

الفصل الأوّل: الإطار العامّ للإشكاليّة 4

1. الإشكالية: 5

2. تساؤلات الدراسة: 8

3.أهمية الدراسة: 8

4.أهداف الدراسة: 9

5.دوافع الدراسة: 9

6.المفاهيم الإجرائية للدراسة: 10

7.الدراسات السابقة: 11

الفصل الثّاني: مدخل إلى القيم ومفاهيمها 17

تمهيد: 18

1.مفهوم القيم: 18

2.نظريات القيم: 20

3.أهمية القيم: 22

4.خصائص القيم: 23

5.مصادر القيم: 24

6.تصنيفات القيم: 24
7.مكونات وعناصر القيم..... 25
خلاصة الفصل: 27
الفصل الثالث: مدخل إلى مفاهيم الروح والقيم الروحية 28
تمهيد: 29
I.مدخل إلى الروح ومفاهيمه:..... 29
1.مفهوم الروح: 29
2.صفات الروح: 30
II. القيم الروحية 30
1.تعريف القيم الروحية:..... 30
2.خصائص القيم الروحية:..... 31
3.مجالات القيم الروحية ومتطلبات تحقيقها: 32
4.مصادر القيم الروحية 32
5.القيم الروحية والحياة..... 33
6.آثار التحلي بالقيم الروحية 33
7. القيم الروحية والتربية..... 34
خلاصة الفصل: 35
الفصل الرابع: مدخل إلى مفاهيم الجمال والقيم الجمالية..... 36
تمهيد: 37
I.الجمال: 37
1.مفهوم الجمال في اللغة والاصطلاح..... 37
2.أهمية علم الجمال:..... 38
3.خصائص الجمال وسماته:..... 39
II. القيم الجمالية:..... 39

1. مفهوم القيم الجمالية: 39
2.تنمية القيم الجمالية عند الطفل: 39
3.التربية والقيم الجمالية: 40
4.التربية الجمالية والقيم 41
5.أشكال القيم الجمالية: 42
خلاصة الفصل: 44
الفصل الخامس: التعليم في رياض الأطفال 45
تمهيد: 46
1.تعريف رياض الأطفال: 46
2. نشأة وتطور رياض الأطفال: 46
3.مبادئ رياض الأطفال: 47
4.وظائف رياض الأطفال: 47
5. منهج رياض الأطفال: 48
أ.مفهوم منهج رياض الأطفال: 48
ب.خصائص مناهج رياض الأطفال: 48
ج.أهداف المنهج برياض الأطفال: 50
د.محتوى المنهج في رياض الأطفال: 51
هـ.أساليب التعلم في الروضة: 52
و.الأركان التعليمية: 53
ز.خصائص نظام الأركان التعليمية: 53
ح.الأركان التعليمية الأساسية: 53
خلاصة الفصل 57
الفصل السادس: مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات) 58
تمهيد: 59

1.تعريف الطفولة المبكرة: 59
2.خصائص الطفولة المبكرة: 59
3.مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:..... 65
4. الحاجات الأساسية لمرحلة الطفولة المبكرة: 66
خلاصة الفصل: 68
الفصل التطبيقي..... 69
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة 69
تمهيد: 70
1.منهج الدراسة:..... 70
2.حدود الدراسة: 70
3. مجتمع الدراسة وعينته:..... 71
4. أداة الدراسة:..... 72
5.منهجية تحليل المحتوى:..... 74
6.الدّراسة الاستطلاعيّة: 75
الفصل الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها 78
تمهيد..... 79
الاستنتاج العام للدراسة:..... 97
الخلاصة: 100
توصيات الدراسة 101
المصادر والمراجع:..... 103
الملاحق..... 105

فهرس الجداول والأشكال

رقم الجدول	عنوان الجدول والأشكال	الصفحة
01	توصيف شامل لكتب منهاج الطفل الذكي (05 سنوات)	72
02	توصيف شامل لكتاب السنة الأولى الابتدائي	76
03	توصيف شامل لنتائج تحليل ثبات التحليل	77
04	محصلة تنزيل تكرارات القيم الروحية في منهاج روضة الطفل الذكي	79
05	محصلة تنزيل تكرارات القيم الجمالية في منهاج روضة الطفل الذكي	82
06	يوضح النسبة المئوية للقيم الروحية والجمالية في منهاج روضة الطفل الذكي	85
07	يوضح طريقة قياس مستوى القيمة حسب الدراسة	87
08	يوضح تكرارات مستوى محددات القيم الروحية والجمالية في الدفاتر التعليمية لمنهاج روضة الطفل الذكي	88
09	يوضح تكرارات مستويات القيم الروحية والجمالية في الدفاتر التعليمية لمنهاج روضة الطفل الذكي	94
10	يوضح تكرارات مستويات القيم في منهاج روضة الطفل الذكي	95
11	الشكل: نسبة تضمين القيم الروحية والجمالية في المنهاج	98
12	الشكل: نسب تضمين المستويات الوجدانية في المنهاج	99

مقدّمة

مقدّمة:

وظيفة التربية الرئيسية هي تمكين المتعلمين من تنمية شخصياتهم في جميع جوانبها المعرفية والنفسية والوجدانية والأخلاقية، ويتجلى ذلك بالإرادة والسلوك في توافق وتوازن وانسجام حتى يبلغوا أقصى المستطاع من التكامل والعمل والصلاح لأنفسهم وغيرهم ومجتمعهم.

التربية في جوهرها عملية قيمية سواء كان ذلك ظاهرا في صورة واضحة أم في صورة ضمنية، فالمؤسسة التعليمية مهما كان شكلها ونوعها ووظائفها، تسعى إلى بناء القيم في المتعلم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية. وبذلك تهدف إلى غرس غايات وتهذيب عواطف وتنمية إرادات لتحسين كيان الإنسان في نظرته ونظر الآخرين.

يعد رياض الأطفال احدى هذه المؤسسات التعليمية التي تمكن الطفل المتعلم من تنمية خصائص مختلفة في شخصيته، ومن أهمها التمسك بالقيم عموما وبالقيم الروحية والجمالية خاصة، إذ يظهر أثرها جليا في سلوك المتعلم.

تحتل القيم الروحية المراتب الأولى في سلم القيم لكونها ترتبط بالجانب الروحي من كيان الإنسان، فهي عنصر من عناصر بناء الهوية والقيم لدى الإنسان نظرا لمكانتها المطلقة وأهميتها في تحديد مصير الإنسان في هذا العالم وما بعده، وتشكل جهاز دفاع قوي لرعاية الفطرة والحفاظ عليها، تلك الفطرة التي تولد عليها البشرية " كل مولود يولد على الفطرة "، أيا كان هذا الإنسان يولد ولديه ميل إلى التدين والاعتقاد بوجود قوى فوق كل القوى، وخالق مسيطر مبدع متحكم في قوانين الكون.

والتربية على القيم الروحية في مرحلة التحضيري هي تلك العملية التربوية الإنسانية التي تهدف إلى إشباع الطفل وجدانيا بتزويده بالقوة الروحية والاعتقادية، بناءً على معطى الشريحة النورانية (التي هي الروح) من جهة، وعن طريق المنهاج الديني التعبدي والإيماني من جهة أخرى.

بالاهتمام بموضوع إشباع الطفل روحيا ووجدانيا، يأتي دور القيم الجمالية كقيم ترتبط ارتباطا وثيقا بالقيم الروحية، إذ لا يمكن أن نصل بالطفل إلى مستوى السمو النفسي إلا بتكامل هذ النوعين

من القيم. فالناشئ الذي اعتاد على رؤية الجمال والإحساس به منذ الصغر فإنه يرفض القبيح ويستهجنه في كل مناحي حياته مادية كانت أم معنوية.

إن الاهتمام بموضوع الجمال وقيمه ليس من باب الكماليات كما يتصور البعض، إنما هي قيم الطفل بحاجة إليها بشكل أساسي، باعتبارها مبجلة في وجدانه بشكل فطري، بل يولد وهو مزود بها، ولديه استعداد لتنميتها وصقلها عن طريقة التربية الصحيحة، بما ينعكس على تفكيره وتصرفه وقوله، من تذوق الجمال والإحساس به في ذاته وفي الأشياء حوله وفي الكون عامة.

جاءت هذه الدراسة لتؤكد على أهمية القيم الروحية والجمالية في جميع جوانب شخصية الطفل وفي تطبيقاته السلوكية بشكل أخص، حتى تحقق بذلك التوازن النفسي ومطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.

انطلاقا ممّا سبق جاءت هذه الدراسة وللإحاطة بهذا الموضوع قسّمنا بحثنا إلى قسمين: القسم الأوّل هو الإطار النّظريّ للدّراسة، والقسم الثّاني هو الإطار الميدانيّ للدّارسة.

يحتوي الإطار النّظريّ للدّراسة على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأوّل هو الإطار العام للإشكاليّة ويحتوي على إشكاليّة الدّراسة، تساؤلاتها، أهدافها، أهمّيتها، دوافعها والمفاهيم الإجرائيّة لمصطلحات الدّراسة والدراسات السابقة التي تناولت نفس المتغير والإشكالية.

الفصل الثّاني خصّصناه لمتغيّر القيم، ففي البداية تحدّثنا عن القيم بصفة عامّة، بدءً بمفهومها، النّظريات المفسّرة لها، مصادرها، خصائصها وتصنيفاتها وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع.

أما الفصل الثالث والرابع فقد تطرقت فيه الباحثة إلى الإحاطة بمفاهيم القيم الروحية والجمالية من تعريف لها وتبيان مصادرها وأبعادها وآثارها التربوية والنفسية.

أما الفصل الخامس فيشمل على متغير التعليم في رياض الأطفال، حيث تناولت فيه الباحثة تعريف رياض ونشأته ووظائفه وأهدافه، ومن ثم التطرق إلى مفهوم المنهاج بالروضة وأهدافه وخصائص الأركان التعليمية وأنواعها.

في الفصل السادس والأخير في الجانب النظري، فيحتوي على خصائص طفل الروضة في ضوء مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.

أما الإطار الميدانيّ للدّراسة فيحتوي على فصلين هما:

الفصل الأول شمل إجراءات الدّراسة الميدانيّة، ويحتوي على منهج الدّراسة، حدود الدّراسة، مجتمع الدّراسة، والأداة المستخدمة للتحليل وخصائصها السّيكومتريّة، الدّراسة الاستطلاعيّة، منهجية التحليل.

الفصل الثاني تضمن عرض وتفسير النّتائج التي توصّلنا إليها في الدّراسة في ضوء التساؤلات المصاغة والدّراسات السّابقة والإطار النّظريّ للدّراسة، من خلال استخدام أسلوب التحليل الكمي والكيفي للمضمون، وأنهينا الدّراسة باستنتاج عام أبرزنا فيه أهمّ النّتائج المتوصّل إليها، ثمّ قدّمنا مجموعة من التّوصيات التي نأمل أن يتمّ دراستها مستقبلا، والتي من شأنها أن تخدم المجال التّربويّ والمدرسيّ، في الأخير قمنا بعرض ملاحق الدّراسة وقائمة المراجع المعتمدة.

الفصل النظري

القسم الأوّل: الإطار النّظريّ للدّراسة

الفصل الأوّل: الإطار العامّ للإشكاليّة

1. إشكاليّة الدّراسة
2. تساؤلات الدّراسة
3. أهمّيّة الدّراسة
4. أهداف الدّراسة
5. دوافع الدّراسة
6. المفاهيم الإجرائيّة لمتغيّرات الدّراسة
7. الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

يعتبر الاهتمام بالطفولة وتعليمها مبادئ العلم والمعرفة مفهوما قائما على مرّ الحضارات التي تعاقبت عليها البشرية، بدء بالعصور البدائية إلى العصر الحديث، غير أن الاهتمام بها بطرق علمية وفق نظريات تربوية حديثة مع تخصيص برامج رعاية كضرورة عصرية ظهر حديثا بتسمية رياض الأطفال، حيث تتولى هذه المؤسسات؛ مسؤولية التنشئة الاجتماعية للطفل بعد حضانة أسرته، فهي التي تعنى بدمج الفرد في مجتمعه ودمج ثقافة المجتمع في الفرد من خلال تكييفه مع معايير وقيم وعادات وتصورات المجتمع الذي ينتمي إليه، إذ أن الغرض الرئيس من رياض الأطفال هو تشكيل شخصية الطفل في لبناتها القاعدية الأولى وبأبعادها المختلفة المعرفية والجسمية والحركية والنفسية والوجدانية والانفعالية وهو في حد ذاته الهدف الأساس للتربية. وأكدت "نصيرة مخطاري" في دراستها على أن مرحلة الطفولة المبكرة أي سنوات الخمس الأولى، تعد من أهم مراحل حياة الإنسان، لأنها مرحلة التكوين الأساس لبناء الإنسان، وفيها توضع الدعائم الأولى والرئيسية لشخصية الطفل، هذا ما يجعل الاهتمام والإقبال على العناية بالطفل في هذه المرحلة تربويا وتعليميا أمر مهم للغاية. (نصيرة مخطاري، 2017: 517).

الروضة بذلك تعد مؤسسة تربوية قبل أن تكون تعليمية أوكلت إليها وظيفة التربية في جميع مناحيها، إذ تضمن إكساب الطفل القيم المطلوبة والمرغوبة من خلال المنهاج الذي ينبغي أن يكون في محتواه شاملا للأهداف والأنشطة والمهارات والخبرات التي من شأنها تشكيل وغرس قيم مختلفة في الطفل تندرج ضمن النسق أو منظومة القيم التي يتبناها المجتمع.

يعد المنهاج في رياض الأطفال وما يحتويه؛ حلقة وصل بين الطفل المتعلم وأهداف ووظائف الروضة، حيث ذكر "منى جاد" في كتابه إلى أن المنهج الدراسي هو الترجمة الواقعية لفلسفة التربية وأهدافها في خدمة الفرد والمجتمع. ولا تحقق رياض الأطفال وظيفتها إلا بمقدار ما تسمح به مناهجها، وبمقدار ما أودع في هذه المناهج من طاقات وإمكانيات وأنشطة ووضعيات تربوية وتعليمية تعين على بلوغ المرامي والغايات. (جاد، 2007: 57).

لذلك فإن المناهج التي تنفذها الروضة تعتبر من أهم مدخلات العملية التربوية التي تسهم في مخرجات تربوية سليمة، وبهذا فإن محتوى هذه المناهج يكون له أكبر أثر في إكساب التلاميذ والمتعلمين النظام القيمي.

تظهر أهمية القيم واضحة من حيث توجيه سلوك الفرد والجماعة في كونها مرتكزات العملية التربوية، إذ تقود المتعلم إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وتقيس وعيه الإنساني وقدرته على اتخاذ قرارات صائبة في مستقبل حياته، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز.

ذكرنا سالفا أن التربية تنمية شاملة في جميع جوانب شخصية الطفل في جانبها الروحي والوجداني والنفسي والعقلي والمعرفي والجسمي والأخلاقي، لذا فالتربية على القيم الروحية والجمالية جزء لا يتجزأ من هذه العملية بل تعد هذه القيم ركيزة أساسية في تحقيق توازن شخصية الفرد في صورتها الكمالية.

مما لا شك فيه أن الإنسان مخلوق من روح وجسد، والتربية الروحية هي عملية يستطيع من خلالها الإنسان أن يمتلك القدرة على السمو بنفسه، والقيم الروحية هي ملكة علوية يستطيع الطفل من خلالها الطفل إدراك معنى الوجود والغاية الكونية، ونجد الطفل بفطرته لديه ميل للتساؤل عن حقيقة الوجود في كل أبعادها، وبذلك فإن الطفل يحتاج إلى تلك النفخة النورانية العلوية وهي الروح، ليستطيع بها فهم الكون وحقائقه والتناغم مع الكون ومع محيطه.

ما يشغل بال الكثير من المهتمين والباحثين في مجال التربية هو تسليط الضوء على الجانب الروحي في الطفل وتنمية القيم الروحية فيه، ذلك أن الطفل باعتباره إنسان مخلوق حديث عهد بربه، فهو قريب العلاقة بخالقه، وله هو استعداد طبيعي إلى الاستجابة للتربية على القيم الروحية، باعتبار أن الجانب الروحي أمر مبجل فيه بالفطرة.

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل أهم مرحلة لبناء منظومة القيم الروحية، لأن بداية النمو الروحي يتزامن مع هذه المرحلة، فالطفل قبل أن يكلف من قبل خالقه بالالتزامات الدينية والعبادات، مبجل على فطرة نورانية سليمة وجب تنميتها وتوجيهها حتى يتمكن في مراحل حياته اللاحقة من الوصول إلى درجة اليقين ورسوخ تام للقيم في جميع جوانبها.

القيم الروحية في مفهومها التربوي تشمل على علاقة الإنسان بالكون وبخالقه ومدى ميله الشديد لمعرفة حقيقة وجوده وحقيقة وجود الكون، ولا تقتصر على القيم الإيمانية التعبدية فقط بل إن هذه الأخيرة جزء منها وليست كلها.

والتربية الروحية في إحدى جوانبها هي نزعة جمالية في الإنسان، لذلك هناك ارتباط وتكامل بين القيم الروحية والجمالية، إذن لا يمكن أن ننمي الجانب الجمالي في الطفل دون أن نعهد بتربية جانبه الروحي.

تشكل القيم الجمالية محورا رئيسا في التربية، والطفولة المبكرة هي المرحلة الأساس لتنمية الجانب الوجداني في الطفل عبر مؤسسات المجتمع: البيت، الروضة، المدرسة... إلخ. وذهبت "بوشينة ريحة" في دراستها حول دور التربية الجمالية في غرس القيم الجمالية إلى أن الطفل يستقي من بيئته القيم الجمالية التي تشبع وجدانه وحسه الجمالي، وتروي أحاسيسه المتعطشة لكل ما هو جميل في الأشياء المتنوعة والجميلة الموجودة في البيئة المادية والمعنوية المحيطة به. (بوشينة، 2020: 239).

يُعنى مفهوم القيم الجمالية بالذوق الجمالي عند الإنسان، كما تؤكد على علاقته الجمالية بالطبيعة والمحيط عموما، فالطفل في المراحل الأولى من عمره بحاجة إلى تعزيز هذا الجانب الوجداني فيه لما له من أثر على تشكيل شخصيته وتحقيق التناغم بين جوانبها و تنمية حسه الذوقي والفني وتهذيب سلوكه وتطوير قدراته العقلية ومواهبه ومهاراته الإبداعية، بالأخذ بعين الاعتبار تركيز الطفل بشكل أساسي على الإدراك الحسي للبيئة المحيطة به، والقيم الجمالية في جوهرها هي إحساس بالجمال ينبثق من أعماق كيان الإنسان ووجدانه، وهي أيضا إحداث التوافق بين ذلك الإحساس الداخلي الباطني مع جمال الموضوع الخارجي من خلال المدركات الحسية هو ما يجعل الطفل يكون حكم وتقييم للأمور وفق إحساسه واتجاهاته الجمالية نحوها.

تكمن أهمية موضوع غرس القيم الروحية والجمالية في طفل الروضة وفق الأهداف المسطرة في محتوى المنهاج التربوي والتعليمي في مدى فاعليته وحضوره في حياته، ومدى رسوخ تلك القيم في كيانه وانصهارها في مكونات شخصية، ومدى تطبيقاته السلوكية لها، إلا أن الإشكال القائم هو اقتصار فاعلية منظومة القيم على مستوى ذهن المتعلم دون إحساسه واستشعاره لها وممارستها في حياته اليومية، وهذا ما يجعل من الطفل غير محقق للتوازن النفسي في حياته.

الإشكالية تكمن في مدى فاعلية محتوى منهاج الروضة من أنشطة ومقررات تعليمية وما تحويها من قيم روحية وجمالية أو غيابها عن المقرر، إذ لا شك أن المنهاج له أثر كبير في إكساب المتعلم المنظومة القيمية، حيث أن الموضوعات والأنشطة والنصوص والصور والدلالات، ورسومات وتوجيهات المربية وأنماط التفاعل الاجتماعي التي تحدث في الروضة، وكل موقف تربوي وتعليمي يوضع فيه الطفل بشكل يومي في الروضة، من شأنه أن يؤسس لقيم راسخة في كيان المتعلم يتوسم بها في تصرفاته وأقواله، لأنها وبلا شك تحمل بين طياتها ومضامينها قيما مرغوب فيها لها دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية. لكن الملاحظ في الواقع خلاف ذلك من سلوك غير سوي وقول قبيح وصراعات داخلية ينعكس تأثيرها في تصرف المتعلم وانحرافات وجنوح في مراحل لاحقة من العمر.

انطلاقا مما سبق عرضه تنبثق مشكلة الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وكذلك من خلال المشاهدات الواقعية لسلوك الطفل في كل بيئاته سواء في الأسرة أو المجتمع أو الروضة أو المدرسة في المرحلة اللاحقة من بعض الإشكالات وتصرفات الطفل المتعلم بما يتنافى مع النسق القيمي النظري للقيم الروحية والجمالية، من حيث كونها دعائم أساسية في تنمية شخصية الطفل والتأسيس لتربية صحيحة وسلوك سوي، وتأتي هذه الدراسة لتجيب على الأسئلة.

2. تساؤلات الدراسة:

انطلاقا من الإشكالية السابقة تم تحديد التساؤلات التالية:

- ما مدى تضمين القيم الروحية في منهاج روضة الطفل الذكي بمؤسسة تطوير بغرداية؟
- ما مدى تضمين القيم الجمالية في منهاج روضة الطفل الذكي بمؤسسة تطوير بغرداية؟
- ما مستوى القيم الروحية والجمالية المتضمنة في منهاج روضة الطفل الذكي بمؤسسة تطوير بغرداية؟

3. أهمية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الأساسية في نمو الشخصية وتكوينها، إذ من خلالها يصل الفرد إلى درجة معينة من القدرة على تحقيق التوافق والتكيف مع مطالب الحياة في المراحل العمرية المختلفة، بتكوين قاعدة من القيم الأساسية لدى الطفل لتوجيه فطرته وسلوكه. وفيما يلي تبرز أهمية هذه الدراسة كالآتي:

- الاهتمام بالجانب الفطري والوجداني في تكوين شخصية الطفل عن طريق التربية وفق القيم الروحية والجمالية، بحيث لا يقتصر الأمر على مجرد نقل المعلومات والمعارف عن القيم، بل إحداث التكامل في جوانب شخصية الطفل من الجانب المعرفي والروحي والنفسي والجسمي والاجتماعي، والتوازن بينهم وبين النظري والتطبيقي لكل قيمة يتعلمها الطفل في الروضة، بالتالي لا يكتفي الطفل بالإدراك المعرفي للقيم بل يستشعرها وجدانيا ويتوسم بها قولا وفعلا.
- تبصير المربون بالقيم عامة وبالقيم الروحية والجمالية خاصة، التي يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وتنميتها وتعزيزها من أجل إعداد فرد متحلي بالقيم الفاضلة، وقادر على بناء المجتمع الإسلامي المعاصر.
- تسليط الضوء على محتويات المناهج التربوية التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة، ومدى تضمينها للقيم.

- الاهتمام بالجانب التطبيقي للقيم الروحية والجمالية وغرسها في المتعلم، وفق الأهداف الوجدانية والمعرفية والسلوكية.
- تساعد الدراسة على تقديم إطار معرفي للمنظومة القيمية من منظور نفسي وتربوي، للآباء وللعاملين في مجال التربية.
- تقدم الدراسة تغذية راجعة عن منهاج رياض الأطفال ومحتواه التربوي والتعليمي، في إكساب وترسيخ القيم بشكل عام والقيم الروحية والجمالية بشكل خاص.

4. أهداف الدراسة:

- التطرق إلى مفاهيم الروح وإبراز مدى أهميته في الواقع التربوي من تقويم قول وسلوك المتعلم.
- التطرق إلى مفاهيم الجمال وتأثيره على وجدان الطفل في مراحل الطفولة المبكرة.
- التعرف على أهمية التربية والتعليم في رياض الأطفال، وما تشمل عليه المناهج والمقررات الدراسية في تلك المرحلة من قيم روحية وجمالية، ودورها في تنمية شخصية الطفل في كل مناحيها وفق متطلبات النمو.
- إحصاء مدى وجود القيم الروحية والجمالية في مناهج وأنشطة رياض الأطفال من خلال بناء قائمة لنموذج تلك القيم.
- الكشف عن ضرورة التربية على القيم في مناهج المرحلة التحضيرية.
- المساهمة في إعطاء تصور حول تصميم برامج ومقررات وأنشطة تربوية وتعليمية من شأنها تنمية وترسيخ القيم في طفل الروضة.

5. دوافع الدراسة:

- محدودية الدراسات والبحوث التي تناولت القيم خاصة الروحية والجمالية في رياض الأطفال، خاصة في الساحة العلمية الجزائرية (حسب حد اطلاع وبحث الباحثة في المجال).
- محاولة تفسير الفجوة بين ما ينبغي أن تكون عليه الناشئة من تحلي بالقيم الروحية والجمالية، وما يشاهد في الواقع ينافي ذلك من ممارسات وأقوال وأفعال.
- تزامن التعليم المبكر مع مرحلة الطفولة المبكرة، التي تعد أهم مرحلة من مراحل النمو يتم فيها وضع القواعد الأولى للشخصية وتنميتها وصقلها في كل جوانبها.

6. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **القيم الروحية**: تلك القيم التي من شأنها الوصول بالمتعلم إلى معرفة ما وراء الطبيعة وأصل الإنسان وخالقه ومصيره والإيمان بوجود قوة مسيرة للكون، وأسس بناء علاقة صلة بربه، مما يستدعي منه اليقين الوجداني بذلك.

ويعبر **اجرائيا عن القيم الروحية**: بأنها تلك القيم التي من شأنها معرفة المتعلم بما وراء الطبيعة وأصل الإنسان وخالقه لبناء علاقة صلة وجدانية بالخالق، ويشمل المجال الأول من القائمة النموذجية للقيم والتي تم تصميمها من طرف الباحثة على هذه القيم، وتتمثل في: المحافظة والامتثال، الاقتناع، المراقبة والخشية، الاستسلام والرضا، الالتجاء والدعاء، الطمأنينة والراحة.

- **القيم الجمالية**: يُعبَّر عنها في البحث عن الجمال في الأشياء وتقدير الجوانب الجمالية فيها، وتنمية الإحساس المرهف والرقة والتذوق الفني، مما ينعكس في قول وسلوك المتعلم، من خلال حسن تصرف وأدب تعامله وحسن قوله وكذا اهتمامه بالجماليات المادية المتمثلة في الاهتمام بصحة الجسم ونظافته والعناية به والاهتمام بمحيطه الخارجي.

ويعبر **اجرائيا عن القيم الجمالية**: بأنها تلك القيم التي تقدر الجوانب الجمالية في الأشياء وتنمي الحس المرهف والتذوق الفني، وينعكس ذلك في سلوك المتعلم من قول وفعل حسن وكذا اهتمامه بالجماليات المادية، ويشمل المجال الثاني من القائمة النموذجية للقيم عليها، وتتمثل في: الإحساس بالجمال، النظافة، السلامة العامة، الذوق الفني، الانتقاء والإبداع.

- **طفل الروضة**: هو الطفل ذو 04-05 سنوات الذي يؤهل من طرف رياض الأطفال الملتحق به بطريقة مقصودة، بالتدريب والتعليم وإتقان المهارات وتنفيذ محتوى المناهج التربوية حتى يكتسب مختلف المهارات وفق حاجاته ومتطلبات النمو في تلك المرحلة.

- **رياض الأطفال**: مؤسسة تربوية اجتماعية خاصة غير حكومية، تقوم بدور المكمل لوظيفة الأسرة، تستقبل الأطفال من 02 حتى 05 سنوات لإعدادهم قبل دخولهم المرحلة الابتدائية، بهدف تحقيق النمو لهم في جميع المجالات التربوية والاجتماعية وغيرها، وتشكيل شخصية متوازنة للطفل بأفضل الطرق والأساليب.

- **الأركان التعليمية**: أماكن مستقلة، مفتوحة ومتنوعة مزودة بأنشطة وتدريبات متعددة بعضها دائم والبعض الآخر متجدد. ترتكز على التعليم الذاتي للطفل بحيث يقسم الفصل الدراسي إلى

مجموعة رئيسية يتم من خلالها توفير الخبرات والمهارات المطلوبة للطفل لإشباع حاجاتهم المعرفية والنمائية المختلفة.

- **منهاج رياض الأطفال:** كل ما تحتويه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة بالإضافة إلى تنمية الإمكانيات الفنية والجمالية وتنمية القدرات اللغوية والعلمية والتقنية.

ويعبر **عن المنهاج اجرائيا:** أنه كل الوثائق التعليمية والأنشطة والخبرات والوسائل والأساليب التي تحقق التكامل في مظاهر النمو وتنمي قدرات وإمكانات أطفال 5 سنوات بروضة الطفل الذكي لمؤسسة تطوير الخاصة بغرداية.

7. الدراسات السابقة:

موضوع القيم من المواضيع التي نالت اهتمام العلماء والمفكرين والباحثين والمختصين في الدراسات الفلسفية والتربوية والاجتماعية، من حيث ماهية القيم والمنظومة القيمية والنسق القيمي وغيرها من المواضيع، بما في ذلك دراسة القيم السائدة في المناهج التربوية الدراسية ومدى تضمينها لها في مختلف مراحل التعليم.

في الآتي تناولت الباحثة أهم الدراسات التي تطرقت إلى موضوع القيم في رياض الأطفال، من خلال التطرق إلى الدراسات التي تناولت مواضيع التربية والتعليم خلال المرحلة التعليمية التحضيرية، وفيما يلي أهم تلك الدراسات:

➢ الدراسات العربية

- دراسة **"إبراهيم سليمان المصري" (2019)** والتي تمحورت حول **" دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال"**، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي في دراسته على عينة تحتوي على (173) أم، تم اختيارهن بشكل عشوائي من أمهات رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم جنوب الخليل بفلسطين. من خلال تطبيق استبانة هدفها التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم لطفل ما قبل المدرسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تمنية القيم الأخلاقية والاجتماعية والجمالية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات، جاءت بدرجة كبيرة. (إبراهيم المصري، 2019: 68)

- دراسة **"حسين زيدان"** (**2018**) والتي تمحورت حول **"دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال من عمر 4–6 أعوام من وجهة نظر معلمات الرياض"**، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق ذات دلالة الإحصائية في مستوى تنمية القيم الاجتماعية وفق متغير الجنس، وتحديد أبرز القيم الاجتماعية التي تنميها رياض الأطفال. منهج الدراسة وصفي، وقد قام الباحث ببناء أداة لقياس القيم مكونة من (22) وعرضها على مجموعة محكمين. وتم اختيار (100) من معلمات رياض الأطفال من المديرية العامة لتربية ديالي بالعراق.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى جيد من التنمية للقيم الاجتماعية في رياض الأطفال م، وأظهرت النتائج أن مستوى التنمية لدى الذكور أكبر من الإناث، كما توصلت النتائج أيضا إلى تحديد عدد من القيم التي تعتبر من أهم القيم التي تنميها رياض الأطفال. (حسين زيدان، 2018: 92)

- دراسة **"هناء حسين حميد"** (**2016**) والتي تمحورت حول موضوع **"القيم التربوية السائدة في الألعاب الصغيرة لرياض الأطفال"**. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية السائدة في الألعاب الحركية لأطفال الرياض وإلى تصنيف القيم التربوية لهذه الألعاب. استعملت الباحثة في درستها منهج تحليل المحتوى لاستخراج القيم المتضمنة في الألعاب، على عينة تشمل على (03) روضات من رياض المديرية العامة لتربية ببغداد ممن تطبق فيها الألعاب الصغيرة في درس الرياضة وعلى هذا الأساس تم اختيار ثلاث ألعاب حركية صغيرة مع مناقشتها من مجموعة سبعة ألعاب ضمن المنهاج المقرر للمرحلتين الروضة والتمهيدي.

توصلت الباحثة في دراستها إلى عدد من النتائج منها ارتفاع قيم المرح والإثارة وهذا يوضح أثر الألعاب الحركية الصغيرة للأطفال في مساهمة لخلق شخصيات مرحة بعيدة عن الاكتئاب. (هناء سعيد، 2016: 43)

- دراسة **"فتوح محمد فهيم"** (**2020**) والتي تمحورت حول موضوع **"آليات تعليم القيم الاجتماعية لدى معلمة رياض الأطفال"**. وقد هدفت الدراسة إلى استقراء طرق تعليم القيم التربوية من خلال معلمة رياض الأطفال، واعتمد الباحث على المنهج الفلسفي التحليلي الذي يقتضي تحديد المعارف السابقة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية من أكثر سمات الشخصية تأطيرا بالإطار الثقافي في المجتمع، فلكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الشائع بين أفراده.

✓ مرحلة رياض الأطفال يقع على عاتقها الدور الكبير في تعليم القيم الاجتماعية للأطفال، فهي تتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

✓ استنباط الآليتين الفاعلتين لتعليم القيم التي تتبعها معلمة رياض الأطفال هما: آلية التهيئة بمعنى التخلص من الحرمان العاطفي أي تفريغ ذهن الأطفال من القيم السلبية التي اكتسبوها خلال المعاملة الوالدية السيئة في البيت، ثم تتبع الآلية الثانية المضادة وهي تعليم القيم الاجتماعية كبر الوالدين والإحسان للجيران وغيرها، بعملية تقليد الأطفال الإيجابي لمعلمتهم ولوالديهم في الروضة والمنزل شرط اقترانهما ببعضهما البعض. (فتوح فهيم، 2020: 23)

▫ دراسة **"بن عمار نسرين"** (**2019**) والتي تمحورت حول **"دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية"**، وقد هدفت الدراسة إلى بيان دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للتعليم الابتدائي والكشف عن كيفية غرس رياض الأطفال المهارات التربوية للطفل قبل التحاقه بالمرحلة الابتدائية وكذا أهمية تعليم المهارات الاجتماعية وتعزيزها لدى طفل الروضة، وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي على عينة تحتوي على (40) ولي لأطفال خمس سنوات بروضة بن عاشور خرف الله بمنطقة طولقة بدائرة بسكرة، قد طبقت الباحثة على العينة استمارة أسئلة مفتوحة تشمل على البيانات الشخصية ومحوري المهارات الاجتماعية والتربوية لطفل الروضة، إضافة استعانتها بأداة الملاحظة البسيطة خلال الدراسة الاستطلاعية لتصميم الاستمارة. وتوصلت الدراسة إلى أن لرياض الأطفال دور كبير في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية من خلال:

✓ إعداد الطفل للمهارات الاجتماعية (تعاون، تسامح، تفاعل ومشاركة مع الآخرين، تكوين صداقات..) على غرار المهارات التربوية (القراءة والكتابة).

✓ بينت نتائج الدراسة أن هناك نسبة تنمية رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية أكبر من تنمية المهارات التربوية. (بن عمار نسرين، 2019: 16)

▫ دراسة **"نصيرة طالح مخطاري"** (**2017**) والتي تمحورت حول **"التربية والتعليم في رياض الأطفال"**، وقد هدفت الدراسة إلى دراسة واقع وأبعاد التربية والتعليم بروضات ولاية تيزي وزو، وقد استعملت الباحثة منهج دراسة حالة على مجموعة رياض الأطفال ما قبل المدرسة بعدد (03) روضات، حيث تم تطبيق كل من أداة المقابلة مع أعضاء الإدارة والمربيات، وكذلك استعمال أداة الملاحظة مع الأطفال أثناء أداء نشاطاتهم إضافة إلى الاطلاع على تقارير الروضة، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدم ملائمة هذه الرياض لمتطلبات التربية والتعليم الأساسية لطفل ما قبل

المدرسة واهتمام الروضات على الربح والكم أكثر من الكيف، وكذلك غياب وغياب المؤهلات المادية وكفاءة المعلمات للعمل في هذا الميدان وكذا نقص التفاعل وتبادل الخبرات بين مختلف رياض الأطفال بمدينة تيزي وزو، وكل هذا على حساب العوائد التربوية والتعليمية. (نصيرة مخطاري، 2017، 518)

- دراسة **سناء أبو دقة وآخرون (2007)**، والتي تمحورت حول **"دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة"**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع رياض الأطفال في محافظات غزة من حيث جودة التعليم وخاصة في مجالات الآتية: المنهج، كفاءة المربيات، المواد التربوية المستخدمة، مشاركة أولياء الأمور، كما هدفت الدراسة إلى تحديد مؤشرات الجودة النوعية والكمية وأيضا المعوقات جودة التعليم المقدم. منهج الدراسة كان تحليلي على عينة (54) موزعة على قطاع غزة، وذلك بالاستعانة باستبانة من تصميم الباحثين، موجهة لكل من مديرة كل روضة والمربيات وأولياء الأمور لتحديد جودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة.

بينت نتائج الدراسة الحاجة إلى العديد من التدخلات في المجالات السابقة، وكذلك وجود العديد من المعوقات بالنسبة للمنهج خاصة استخدام نظام الصف التقليدي وهيمنة البعدين الاجتماعي والمعرفي كأهداف رئيسية للروضة من وجهة نظر المديرات والمربيات وأولياء الأمور، كما أن كفاءة المربيات جميعهن لديهن شهادة الثانوية العامة وثلث أفراد العينة لديهن المؤهل الجامعي، أما بالنسبة للمواد التربوية فقد بينت النتائج أنها غير متوفرة بشكل كاف في رياض الأطفال. (سناء أبو دقة وآخرون، 2007: 927)

- **الدراسات الأجنبية**

- **دراسة كون (Kwon, 1984)**

أجرى **كون Kwon** دراسة بعنوان **"دراسة القيم والسيرة الذاتية للأطفال"**، وهدفت إلى تحليل السيرة الذاتية الموجودة الكتب المدرسية للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أن بعض القيم مثل الطموح والشجاعة والابتهاج وروح المساعدة والإنجاز وضبط النفس لها فاعليتها بدرجة كبيرة ومضمنة في السيرة الذاتية وترسخ على الدوام في التلميذ. بينما هناك قيم أقل أهمية مثل قيمة الأمن القومي والحرية.

- **دراسة رابيل (Rabil, 1981)**

أجرى **رابيل Rabil** دراسة بعنوان " **القيم لدى طلبة جامعة تايلاند والعلاقة بين هذه القيم** "، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة القيم السائدة لدى طلبة الجامعة في تايلاند والعلاقة بين هذه القيم والمتغيرات ذات الصلة كالجنس والتخصص والمرحلة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

* أن هناك اهتماما كبيرا لدى طلبة الجامعة بالقيم السياسية والاجتماعية.

* عدم وجود فروق في القيم بين الطلبة على وفق متغيرات الدراسة.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد عرض الباحثة لأهم الدراسات السبقة التي اطلعت عليها، التي تناولت نفس متغيرات الدراسة والتي استفادت منها بشكل مباشر أو مباشر، يأتي التعليق عليها وتوضيح الفوارق في النقاط الأتية:

1. تبين من مجمل الدراسات الفارطة مدى نقص تناول موضوع التربية والتعليم في رياض الأطفال، وكذا متغير القيم بما في ذلك القيم الروحية والجمالية، بما في ذلك افتقار الساحة العلمية الجزائرية –في حدود علم الباحثة– من دراسات وبحوث في هذا المجال.

2. تتوافق الدراسة الحالية من حيث المنهج مع دراسة (هناء حسين 2016) فقد استعملت الباحثة في دراستها منهج تحليل المحتوى لاستخراج القيم المتضمنة في الألعاب التربوية في رياض الأطفال، إلا تختلف عن الدراسة الحالية من حيث العينة وبعض المتغيرات.

3. تناولت دراسة (إبراهيم المصري 2019) دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال، وقد توصل الباحث إلى أن لرياض الأطفال دور كبير في تنمية القيم في طفل ما قبل المدرسة من بينها القيم الجمالية المتناولة في الدراسة الحالية، وشملت القيم الجمالية في دراسة "المصري" كل من قيم النظافة والمحافظة على الممتلكات والثقة بالنفس وتحبيب العمل الجماعي والتعرف على العلم.

4. تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (نصيرة مخطاري 2017) ودراسة (حسين زياد 2018) ودراسة (سرين بن عمار 2019)، في تحديد دور وأهمية التربية والتعليم في رياض الأطفال، في ترسيخ مختلف المهارات والخبرات الحياتية، وفي تبليغ القيم المختلفة للمتعلم في هذه المرحلة.

من التعقيب السابق يتضح أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في مجموعة جزئيات كونها تسلط الضوء على مدى تضمين منهاج رياض الأطفال للقيم الروحية والجمالية التي

تشمل عليها الأركان والأنشطة التعليمية، باعتبار أهمية مرحلة ما قبل المدرسة ودورها في تنمية شخصية الطفل في كل جوانبها، وفق خصائص وحاجات المتعلم في هذه المرحلة.

الفصل الثّاني:

مدخل إلى القيم ومفاهيمها

تمهيد

1. مفهوم القيم.
2. نظريات القيم.
3. أهمية القيم للفرد والمجتمع.
4. خصائص القيم.
5. مصادر القيم.
6. تصنيفات القيم.
7. مكونات وعناصر القيم.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر التربية على القيم منذ المراحل المبكرة من عمر الطفل، أحد أهم المواضيع التي تطرق إليها الباحثون في مجال التربية وعلم النفس، وينبثق ارتباط القيم بالتربية من خلال أهمية القيم في صياغة الأهداف التربوية المبنية على فلسفة التربية، التي تنبثق أصلا عن فلسفة المجتمع، فالقيم في فلسفتها وأهدافها كفيلة بتوجيه التربية وتحديد نوع المعارف والمهارات وتعين الأنماط السلوكية المرغوبة.

بالتالي فإن الفصل الأول من الدراسة عبارة عن مدخل عام للقيم ومفهومها، ومدى أهميتها للفرد والمجتمع، وأهم الاتجاهات النظرية المفسرة القيم.

1. مفهوم القيم:

✓ **لغة:** جاء في اللسان: "القيمة واحدة القيم، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء".

والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته، فقد استقام لوجه" (ابن منظور، د. ت، ج (5)، 3783)

✓ **التعريف الاصطلاحي للقيم:** هناك عدة مناحي واتجاهات نظرية لتفسير القيم، حيث أنه: يصعب حصر المصطلح القيم في تعريف أو مفهوم واحد، نذكر من بين التعريفات ما يلي _ تعرف على أنها "هي المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمثل والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرارات، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص. (أحلام عتيق، 2019: 82)

وتعرف أيضا على أنها "مجموعة من المعايير والمقاييس، المعنوية بين الناس، يتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية". (الشافعي، 1971: 375)

القيمة عبارة عن "مقياس أو مستوى أو معيار، نستهدفه في سلوكنا، وينظر إليه أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه". (كاظم، 1970: 11)

القيم هي "المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي المعايير التي نحكم من خلالها على الأشياء (الناس، الأغراض، الأفكار، الأفعال، المواقف) بأنها جيدة وقيمة ومرغوبة أو على عكس ذلك بأنها سيئة، ومن غير قيمة، أو قبيحة". (ماجد الجلاد، 2005: 22)

إن مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها كثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية وعلم الاجتماع والنفس، وغير ذلك من المجالات، وقد تعددت استخداماتها حسب كل تخصص، وفيما يلي نعرض مفهوم القيم في عدد من التخصصات:

- مفهوم القيمة في علم الاقتصاد: لكلمة "قيمة" في لغة الاقتصاد معنيان:

* الأول: صلاحية شيء لإشباع حاجة، ويعني مصطلح (قيمة المنفعة).

* الثاني: وهو ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق، وهذا ما يعبر عنه بمصطلح قيمة المبادلة وقيمة المنفعة لمتاع ما.

- مفهوم القيمة عند الفلاسفة: ينقسم الفلاسفة بصفة عامة في هذا الموضوع إلى قسمين:

* الأول: يتمثل في اتجاه الفلسفات المثالية أو العقلية، حيث يرى "أفلاطون" أن الناس لا يعرفون مصادر الإلزام في حياتهم، ومع ذلك فهم يدركون مثلا عليا، ويتحدثون عن الحق والجمال، ويرى لابد أن يكون هناك مصدرا استقى من الناس هذه المعتقدات التي تؤدي بهم هذا اللون من التفكير أو الحديث أو السلوك، ويخرج "أفلاطون" من هذه المشكلة بالقول أن مصدر هذه الإحساسات والأفكار السامية عالما آخر غير هذا العالم الذي نعيش فيه، عالم توجد فيه الأشياء كاملة كما يجي أن تكون، وهو عالم الحق والخير والجمال.

أما "كانط" فلم يلجأ إلى العالم الخارجي واهتدى إلى حل وأكد أن العلم والجمال والأخلاق مصدرها العقل.

أما الاتجاه الثاني: فيتمثل في الفلسفات الطبيعية والتي تعتبر القيم جزءا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية، فالقيم هي من نسيج الخبرة الإنسانية أكانت خبرة أو شريرة صحيحة أو خاطئة، قبيحة أو جميلة، وإنما هذه الأحكام تصدرها من تأثيرنا في هذه الأشياء وتأثرنا بها.

- مفهوم القيمة في علم الاجتماع:

يرى علماء الاجتماع أن عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتبعه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروطة بالظروف المجتمعية المتاحة.

فالقيم هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانيات مجتمعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي.

- مفهوم القيمة في علم النفس:

يرى "حامد زهران" أن القيمة هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية وهي مفهوم ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط. (عائشة تباني، 2017: 11)

- مفهوم القيمة في الدين:

جاءت الديانات السماوية على اختلافها، فأبرزت ما للتعاليم والوحي السماوي من شأن في الحكم على قيم الأشياء والأعمال، من خلال الثواب والعقاب وشعور الفرد بهما.

من خلال التعريفات السابقة للقيم من مختلف الاتجاهات ووجهات النظر، فلكل تخصص مفهومه الخاص للقيمة وفق ما يتفق مع تخصصه. ويمكن أن نخلص إلى أن القيم هي مجموع المعتقدات والتصورات ذات الأبعاد الوجدانية والمعرفية والسلوكية، التي يعتقد بها الإنسان وتكون راسخة فيه رسوخا تاما، ويستطيع بذلك الاعتقاد

تحديد معايير للحكم على الأشياء سواء بالقبول والرفض أو الحسن والقبح، وينتج في الأخير سلوك منظم للفرد يمتاز بالثبات والتكرار والاعتزاز.

2. نظريات القيم:

✓ نظرية التحليل النفسي:

حسب مؤسس نظرية التحليل فغن الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتوحد مع الوالدين وبهذا العملية التوحدية يدمج قيمته، وهذا يؤدي إلى تكوين الأنا الأعلى والذي يتكون بدوره من الضمير والانا المثالية، والضمير ينمو لدى الطفل نتيجة للعقاب الذي يوقعه والده عليه، أما الانا المثالية تنمو نتيجة الثواب والرضى الذي يناله الطفل من والديه. والانا الأعلى يعتبر الممثل الداخلي للقيم التقليدية السائدة في المجتمع، وهو يمثل كل ما هو مثالي وليس كل ما هو حقيقي، وينزع إلى الكمال بدلا من اللذة التي يسعى الهو دائما إلى إشباعها مما يجعل الأنا الأعلى والهو في صراع مستمر.

إن المعايير الأخلاقية تمثل محاولة المجتمع لقمع الدوافع العدوانية والجنسية للهو، أما الأنا فتمثل الجهاز الإداري لتنظيم وتنسيق عمل الأقطاب الثلاثة للشخصية، والوصول بها إلى حالة التكامل، باعتبار أنها تحتكم إلى مبدأ الواقع.

✓ **نظرية السلوك:**

حسب " هيل" و "سكنر" فإن الإنسان يغير قيمه وأحكامه وسلوكه وفق ما يترتب على لوكه من إحساس بالألم عند الإشباع نتيجة للعقاب، أو إحساسه بالمتعة عند الإشباع نتيجة المكافأة. والسلوك القيمي المرغوب فيه إذا ما عزز سلبيا فإن ذلك فإن ذلك يؤدي إلى تقوية السلوك القيمي غير المرغوب فيه، الأمر الذي يؤدي إلى تغيير الفرد نظرته نحو محيطه والعالم. لذلك يرى الفرد أن العالم غير آمن ولا يشبع حاجاته على وفق القيم التي آمن بها، وعلى فإن الفرد يغير من قيمه تجنبا للإحساس بالألم وعدم الأمان، نتيجة التعزيز السلبي لسلوكه القيمي، أما إذا حصل على تعزيز إيجابي على سلوكه القيمي الجديد فإنه يكرر ذلك السلوك. فالفرد إذن يغير من قيمه ويتعلمها وفقا لمبدأ الارتباط والتعزيز.

✓ **نظرية التعلم الاجتماعي:**

حسب "باندورا" و "ولثر" فإن الإنسان يتعلم القيم ويكتسبها وفقا لملاحظة نماذج اجتماعية حيث يبدأ بتقليدها ومحاكاتها، ويتحقق ذلك من خلال التعزيز الذاتي. يعني ذلك أن القيم السلبية الغير المرغوب فيها يتم تعلمها نتيجة تعرض الفرد لخبرة مباشرة أو نموذج سلبي، وكذلك الأمر مع القيم الإيجابية المرغوبة فيها. أي ان الفرد سيتوقع نتائج مشابهة لنموذج الملاحظ إذا ما قام بتقليده.

✓ **النظرية المعرفية:**

تتأثر القيم بالعديد من العوامل كأساليب التنشئة الاجتماعية والقدرات المعرفية والتغيرات الثقافية، والتربية الخلقية وهذا ما قرره "بياجيه" و"كولدج". حيث أن بياجيه يتصور أن التغيير يحدث في القيم من الأحكام الخلقية التابعة إلى الأحكام الخلقية المستقلة، فالمرحلة الأولى تتسم فيها الأحكام الخلقية بالاهتمام بالنتائج المباشرة للفعل وفي المرحلة الثانية يهتم بنوايا الفعل.

وقد وضع "كولبرج" تسلسل ارتقائي لنمو الأحكام الخلقية لدى الطفل، يتألف من ثلاث مستويات ويتفرع كل مستوى إلى مرحلتين. فالمستوى ما قبل التقليدي يكون فيه الطفل متأثرا بعواقب سلوكه، والمستوى التقليدي يتأثر فيه الطفل بتوقعات الآخرين للتصرف بالأسلوب التقليدي. المستوى بعد التقليدي الذي يتأثر به الطفل بالقيم الأكثر تجريدا.

✓ **نظرية سبرا نجر**

يعد "أديار سبرا نجر" العالم الذي اهتم بنقل موضوع القيم إلى علم النفس، حيث كان فيلسوفا ألماني وجودي وعالم نفس تربوي. توصل من خلال دراسته لبعض الشخصيات التاريخية ومن

خلال ملاحظته للناس في حياتهم اليومية، إلى الأفراد يصنفون إلى ستة أنماط مختلفة، وكل نمط منها يمثل نموذجا معينا من الشخصية وهذه الأنماط هي:

- النمط النظري: وهو نمط من الأفراد تتحكم فيهم القيم النظرية، الذي تدفع به دائما إلى الحقيقة والعلم والمعرفة باستعمال الوسائل العقلية.
- النمط الاقتصادي: حيث ان هذا النمط يضفي على الأشياء قيمة المنفعة وحفظ الذات، ويسعى الأفراد في هذا النمط إلى تحقيق مصالحهم الشخصية ولو على حساب الآخرين.
- النمط الجمالي: ويميل الفرد في هذا النمط إلى التناسق والتماثل وتنمية أذواق الآخرين. وتقييم الأشياء انطلاقا من التذوق والفن.
- النمط الاجتماعي: يسعى الأفراد في هذا النمط إلى أن يمنح كل منهم ذاته للآخرين. من خلال إسعاد الآخرين وتقديم الخدمات لهم.
- النمط السياسي: هدف الفرد في هذا النمط هو السيطرة على الآخرين ويميل إلى تكوين العلاقات الاجتماعية بهدف الوصول إلى هدفه.
- النمط الديني: هذا النمط تتحكم فيه القوى الدينية، حيث أن الفرد في هذا النمط يسعى للقيم المطلقة العليا. (جهاد نعيم، 2003: 22)

3. أهمية القيم:

للقيم أهمية في تشكيل السلوك الإنساني، إذ قد يتفق الجميع على أثرها البالغ على تكوين شخصية الفرد وتعريفه بذاته، فسوف نوضح فيما يلي أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع.

✓ **أهمية القيم للفرد:** تعتبر القيم جوهر الكيان الإنساني، فهي المكون الأساسي عند بناء الشخصية الإنسانية وحقيقتها، فبالقيم يصير الإنسان إنسانا وبدونها يفقد إنسانيته، كما أن رسالة الإنسان

تتلخص في الاستخلاف في الأرض، الذي يبنى بالفضائل والهداية والقيم الإنسانية التي تحقق الرقي والتقدم في الجانب المادي والمعنوي.

فالإنسان بعقله يقوم بالاختيار وفقا لتصوراته وميوله وخبراته، ويكون من خلال ذلك منظومته القيمية التي ينبع من خلالها سلوكه الإنساني. فالقيم التي تسيطر على غرائز وتضبط سلوكه باعتبار أن النفس البشرية مكونة من غرائز وشهوات وهي مداخل السوء والفساد ما لم يسيطر عليها.

والقيم تمد الفرد بالطاقة الإيجابية الفاعلة، ووضوح الرؤية والبصيرة، وبذلك تتعزز النجاحات في حياته ويكون فردا منتجا، وهذا ما يحقق سعادته ورضاه عن نفسه، ومن دون القيم تسوء حياة الفرد.

✓ **أهمية القيم للمجتمع:**

تحظى القيم بأهمية بالغة في حياة الشعوب والأمم، فالمجتمع مرهون بمعايير تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع وأنماط التفاعل بينهم في مختلف مجالات الحياة.

والدور الجوهري للقيم أنها تحفظ للمجتمع بقاءه وتضمن استمراريته. ويتجلى هذا من خلال حفاظها على هويته وتمييزه على باقي المجتمعات، فالاختلاف بين المجتمعات إنما يكمن فيما يتبناه المجتمع من أصول ثقافية ومعايير قيمية. ولذلك فإن أي خلل في قيم المجتمع فإن هوية الهوية تضمحل وتزول.

4. خصائص القيم:

✓ **القيم ذاتية وشخصية:** ترتبط القيم ارتباطا وثيقا بشخصية الفرد وتظهر على سلوكه، فهي بذلك تؤثر وتأثر بذاتية الفرد حسب اهتماماته واتجاهاته وميوله وحاجاته وطبيعة ذوقه، فنلاحظ أن الناس يختلفون في الحكم على الأشياء ولمعتقداتهم حولها، فالقبح والحسن والرفض والقبول لشيء ما يبنى على تصور الفرد واعتقاده فيه، إذ لا يوجد شيء حسن وقبيح في حد ذاته بل تصور الإنسان عنه هو الذي يعطيه هذه الصفة. فكما يعتقد أنصار الفلسفة الواقعية أن تصوراتنا للأشياء هي التي تكسبها قيمتها عندنا، ومن هنا تكتسب القيمة أهميتها لدى متمثلها والمتمسك بها من الناحية العملية.

وهذا ما يؤكد بناء القيم على أساس عقدي متين متغلل في أعماق النفس والعقل والوجدان بعيدا كل البعد عن التلقين.

✓ **القيم نسبية:** ويعني أن القيم تختلف باختلاف الزمان والمكان والإنسان، فتقديرها ومدى أهميتها تختلف من شخص لآخر. ويمكن التفصيل أكثر فالقيم ثابتة راسخة عند معتقديها سواء من حيث مصدرها وأهميتها وضرورة تمثلها لأنهم اختاروها وميزوها بالعقل والفهم العميق وجعلوها معيارا لسلوكهم، أما من الناحية التنظيرية فالقيم نسبية ومحل اختلاف بين الأشخاص والثقافات والأجيال، وهذا بناء على قاعدة أن "القيم تابعة للفكر ومتولدة منه".

✓ **القيم متدرجة:** تترب القيم لدى الفرد ترتيبا هرميا تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر، فللفرد قيم أساسية مسيطرة لها درجة كبرى من الأهمية وهي تأتي في قمة هرمه القيمي كما أن لديه قيما أخرى أقل أهمية مما يشكل عنده نسقا قيميا داخليا متدرجا للقيم.

5. مصادر القيم:

القيم موجودة لدى الأفراد والمجتمعات فهي لم تأت من فراغ، وإنما لها مصادر أساسية تتمثل فيما يلي:

✓ **التعاليم الدينية:** تمثل العقائد السماوية والدين المصدر الرئيس لقيم كثيرة ففي الدين الإسلامي هنالك الكثير مت الآيات والأحاديث النبوية التي تهدف إلى زرع القيم الحميدة في الأفراد.

التنشئة الاجتماعية: يكتسب الفرد قيمه بشكل رئيس من قبل أسرته أو عائلته ثم تتسع الدائرة لتشمل الجيران وزملاء اللعب والرفاق ثم المجتمع.

✓ **الخبرة السابقة:** تعتبر خبرة الشخص مهمة، وتظهر الأوزان والقيم التي يعطيها للأشياء فالسجين الذي لم يذق طعم الحرية يفترض أن يقدر طعم الحرية لأنه عانى من كبت وحرمان، والشخص الذي لم يتعلم يعطي قيمة كبيرة للتعليم بسبب حرمانه منه.

الجماعة التي ينتمي إليها الفرد: إن انتماء الفرد إلى جماعة معينة، مصدرا آخر

✓ **التراث الإنساني العالمي:** نظرا لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم، أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا الكثير من القيم من العالم سواء كانت قيم سلبية أو إيجابية.

6. تصنيفات القيم:

تعددت تصنيفات القيم حسب اختلاف مجالات العلماء ونظرياتهم، فكل تصنيف منها يعتمد معيارا محددا محاولا أن يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه، وفيما يلي أهم هذه التصنيفات التي تعتمد ستة معايير هي:

✓ **معيار محتوى القيمة:** ويعد من أشهر التصنيفات لعالم النفس الألماني "سبرانجر"، حيث قسم القيم إلى ستة أنماط أساسية هي:

* **القيم النظرية:** وهي التي تهتم بالمعرفة واكتشاف الحقيقة والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء. وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

* **القيم الاقتصادية:** وتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، وتمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.

* **القيم الجمالية:** تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل والتناسق، وتمثل نمط الأشخاص ذو الاهتمامات الفنية والجمالية.

* **القيم الاجتماعية:** وتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتجسم نمط الفرد الاجتماعي.

* **القيم الدينية:** وتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية.

✓ **معيار المقصد من القيمة:** تنقسم القيم باعتبار مقصدها إلى قسمين:

* **قيم وسائلية:** وهي القيم التي تكون وسيلة لغاية، فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية أبعد منها.

* **قيم غائية:** هي قيم تكون غاية في حد ذاتها.

✓ **معيار شدة القيمة:** يرتبط هذا المعيار بأمرين: **أولهما:** الإلزام الذي ترفضه قيمة معينة على الفرد، **ثانيهما:** الجزاء أو العقوبة المقرر لذلك. وبمقدار درجة الإلزام والجزاء تتحدد شدة القيمة أو ضعفها.

✓ **معيار عمومية القيمة:** يقصد بهذا المعيار مدى شيوع القيمة وانتشارها، وتقسم إلى قسمين:

* **القيم العامة:** وهي القيم المنتشرة في المجتمع في أفراد المجتمع وطبقاته على حد سواء.

* **القيم الخاصة:** وهي قيم ترتبط بفئة خاصة أو تتحدد بزمان ومكان معين.

✓ **معيار وضوح القيمة:** وتقسم إلى قسمين:

* **القيم الصريحة:** وهي القيم التي يصرح بها الفرد ويعلن عنها.

* **القيم الضمنية:** وهي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك، وهي قيمة حقيقية باعتبار أن ما يدل على القيمة آثارها على السلوك. (ماجد الجلاد، 2005: 50)

7. مكونات وعناصر القيم

تتلخص مكونات القيم في ثلاث مكونات:

- ✓ **المكـون المعرفـي**: وتتضـمن مجموعـة المعـارف والمعلومـات الـتي تعرفنـا بالقيمـة المـراد تعلمها وما تحمله من معاني مختلفة.
- ✓ **المكـون الوجـداني**: وهـذا المكـون مـرتبط بتقـدير القيمـة والاعتـزاز بهـا وهـو مجموعـة المشاعر والأحاسيس الداخلية للفرد إزاء قيمة دون الأخرى، وفي هذا يظهر استعداد الفرد للتمسك بالقيمة وسعادته بذلك.
- ✓ **المكون السلوكي**: ويتضمن الترجمة الفعلية للقيمة عن طريق سلوكيات وأفعال وأداء نفس – حركي.

خلاصة الفصل:

بعدما تطرقنا فيما سبق إلى أهم محاور القيم من مفهومها وأهميتها ومصادرها وتصنيفاتها ومكوناتها وغيرها من المحاور، فإنه يتضح أن لفلسفة القيم أثر بالغ في تشكيل السلوك الإنساني وتكوين شخصية الفرد وتعريفه بذاته، فالقيم تشكل العصب الرئيس للسلوك الوجداني والاجتماعي والثقافي عند الفرد، وتعمل على إصلاحه نفسيا وخلقيا وتضبط دوافعه ومطامعه وشهواته كي لا تعيق نشاطه وتغلب عمله، وبالتالي فإن القيم تصون النفس من التناقض والاضطراب، وتوجه سلوك الإنسان نحو الخير.

الفصل الثالث:

مدخل إلى مفاهيم الروح والقيم الروحية

تمهيد

I. مدخل إلى مفاهيم الروح

1) مفهوم الروح.

2) صفات الروح.

II. القيم الروحية

1) تعريف القيم الروحية.

2) خصائص القيم الروحية.

3) مجالات القيم الروحية ومتطلبات تحقيقها.

4) مصادر القيم الروحية.

5) القيم الروحية والحياة.

6) آثار التحلي بالقيم الروحية.

7) القيم الروحية والتربية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

الإنسان مخلوق من مادة وروح، يسرت له سبل العيش في هذه الحياة، وأمده الله بالتوجيهات اللازمة للعناية بالجانب المادي والروحي، ففي الجانب المادي أرشده إلى وسائل حاجاته المادية، وفي الجانب الروحي أرشده إلى معرفة حقيقة الوجود والعبادة واليقين والامتثال للتعاليم الدينية، بذلك يحصل الإنسان على توازن واستقرار في جوانب شخصيته. وعليه فالتوجيهات التي يتضمنها الجانب الروحي في الإنسان هي ما يعبر عنها بالقيم الروحية.

في الفصل الآتي ستتطرق الباحثة إلى المفاهيم العامة للروح والقيم الروحية، بما في ذلك خصائصها ومصادرها ومجالاتها، وما إلى ذلك من محاور.

I. مدخل إلى الروح ومفاهيمه:

1. مفهوم الروح:

الروح هي ما به حياة الأجسام، والروح ما يقابل به الجسد وتكون به الحياة، والروحية في الفلسفة: تقابل المادية، وتقوم على إثبات الروح وسموها على المادة، وتفسر في ضوء الكون، المعرفة، السلوك.

وردت الروح في القران الكريم بمعاني عديدة منها:

- ✓ الأمر: كقوله تعالى: (وروح منه) سورة النساء: الآية 171
- ✓ الوحي: كقوله تعالى (ينزل الملائكة بالروح) سورة النحل: الآية 02
- ✓ القرآن: كقوله تعالى (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا) سورة الشورى: الآية 52
- ✓ الحياة: كقوله تعالى (فروح وريحان) سورة الواقعة: الآية 89
- ✓ روح البدن: كقوله تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي).

والروح هي ذلك الجانب المعنوي الذي خلف بدن الإنسان والذي يحمل بعدا إلهيا غيبيا، والذي يقوده إلى كل ما هو محمود، ويعطيه القدرة على التفكير والتخطيط والإدراك والتواصل مع الله من جهة، وتواصل الإنسان من جهة ثانية.

والروح شريحة نورانية ذات قوة وطاقة عميقة من الله الخالق، مبثوثة في الإنسان لتمده بالحركة والفاعلية، حتى تكون بذلك عملية تواصل الإنسان المخلوق مع الله الخالق، ومع غيره من الناس. (قدوري عبد القادر، 2017: 30)

2. صفات الروح:

- ✓ علوية مقدسة من الله، وإليه ترجع، ننزلها بواسطة ملاك على من يشاء، ثم ينزل ملاكا آخر يقبضها متى يشاء، والروح وديعة من الله، وهي موجودة في البدن تفارقه عندما يعود إلى الأرض.
- ✓ حرة طليقة تتجاوز حدود الجسد، فلا بد للروح من أن تنأى حتى تتخلص من الضعف، وتطير حرة لأنها تهوى الرحب، وتترك ورائها جسدا باليا.
- ✓ هي المحرك الأول للإنسان، والدافع الأعلى للحياة المثلى، وهي قبس من الله، ولابد لذلك القبس أن يقوى على الجسد، حتى يستطيع أن يرتقي إلى محبة المولى وخشيته. (عائشة تباني، 2017: 22)

II. القيم الروحية

1. تعريف القيم الروحية:

تعرف على أنها: "هي حكم يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك". (محمد العربي، 2018: 283)

تعرف القيم الروحية من المنظور الديني على أنها " تلك التي تهتم بالشؤون الدينية أو هي التي تتصل بأشياء غير مادية تتعلق باللانهائي فالمؤمن يعتقد بعالم الغيب والشهادة ومصدر هذه القيم، أن المسلم يؤمن بالله تعالى وأنه هو عز وجل فاطر السماوات عالم الغيب والشهادة لا إله إلا هو ولا رب غيره وأنه موصوف بكل كمال منزه عن كل نقصان وذلك لهداية الله تعالى له قبل كل شيء".

يمكن أن نتعرف على مفهوم القيم الروحية من أصولها، فهي ذات أصول عقدية في مقدمتها" الإيمان بالله وبالآخرة. فمن المعلوم أن الالتزام بقيمة الإيمان بالذات يحتاج إلى قوة روحية دافعة يشعر بها الإنسان داخل كيانه، تحرضه على فعل الخير وتحذره عن فعل الشر –النفس اللوامة– وهي ما يعرف في علم النفس باسم الأنا الأعلى تحديدا الضمير. ويمكن القيم الروحية هي ذلك المزج ما بين تكوين الاعتقاد السليم من جهة، وتكوين الثقافة الروحية الواسعة من جهة أخرى، خاصة إذا وضعنا بعين الاعتبار أن غرس التدين هو أساس القيم الروحية. ولا يكون ذلك إلا عن طريق إعمال النظر في الذات الإنسانية أولا، وذلك من خلال البحث والتأمل. أو عن طريق تأمل كتاب الله المكنون (الكون) ثانيا.

انطلاقا مما سبق يمكننا أن نستنتج تعريفا للقيم الروحية على أنها: جميع مناشط الحياة، وجميع مناحي التفكير والاعتقاد، وجميع العلاقات التي تربط الإنسان بخالقه وبغيره من البشر خلال تعامله، وبالكون جميعا. وبذلك فالقيم الروحية هي سلوك خلقي قويم، يدعو إلى طهارة النفس ونبذ كل الفواحش والرذائل.

2. خصائص القيم الروحية:

تتميز القيم الروحية بخصائص ثلاث هي:

- ✓ **خاصية الربانية:** فهي تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أي أنها تصدر من مصادر ذاته.
- ✓ **خاصية الموافقة للشريعة الإسلامية:** فمنها تستمد الأحكام الشرعية، باعتبار أن الحياة الإسلامية كلها تقوم على هذه الأحكام، وتأتي القيم في صورة أمر بالفعل أو أمر بالترك بكافة درجات الأمر، وهي تحدد توجيهات الإنسان في حياته حيال الأشياء والمواقف، تاركا له مساحة من الاختيار.
- ✓ **الشمولية:** أي أنها تراعي عالم الإنسان وما فيه، والمجتمع الذي يعيش فيه، وأهداف حياة الإنسان، ويعني ذلك أنها تحدد أهداف الحياة وغايتها وما وراءها، وبذلك تكون قيمة أي إنجاز بشري في تقدير حسابه دنيا وآخرة. فالقيم الروحية جامعة لكل توجهات الإنسان وتستوعب حياته كلها من جميع جوانبها، كما أنها لا تقف عند الحياة الدنيا.
- ✓ **خاصية الوسطية:** فالقيم الروحية لا إفراط فيها ولا تفريط، ولا تشدد فيها ولا تمييع، ولا غلو فيها ولا انفلات. (محمد العربي، 2018: 273)
- ✓ **خاصية الأبدية:** فالقيم الروحية تتميز بالاستمرارية والعمومية لكل الناس في كل زمان ومكان، ولكن قد تتغير وسائل تحقيقها.
- ✓ **خاصية الاستمرار:** يعني أن المسلم مطالب بتحري القيم الروحية والالتزام بها في مختلف مواقف الحياة.
- ✓ **خاصية الشمول:** فالقيم الروحية توجه سلوك الإنسان في مختلف مجالات الحياة، حيث تشمل علاقته بربه وبنفسه وبأسرته وجيرانه وبالناس كلهم وبالبيئة المحيطة على حد سواء.

3. مجالات القيم الروحية ومتطلبات تحقيقها:

تتعدد مجالات القيم الروحية بتعدد اهتمامات الإنسان وحاجاته عبر أخلاق شرعية شمولية منها: التوبة والتقوى والإخلاص والتوكل والصبر والشكر والرضا وغيرها. ولتحقيق هذه القيم يتطلب ذلك ما يلي:

- ✓ الاستحضار الدائم للآخرة والموت.
- ✓ الموازنة بين مطالب الروح والجسد وعدم تغليب الجانب المادي.
- ✓ التقوى وتزكية النفس بالأخلاق والعبادات المختلفة كالفرائض المتمثلة في قيم الأركان الخمسة. بالإضافة إلى النوافل لتحصيل الحد الأعلى من الكمالات النفسية والروحية.
- ✓ كثرة ذكر الله لتحصيل السكينة والطمأنينة للنفس. (محمد حمدان، 2009: 06)

4. مصادر القيم الروحية

تستمد القيم الروحية من الدين، وتوضيح ذلك أنها تدور على الخير والشر، والخير والشر قيمتان لا تنشآن من الواقع، لأن الواقع لا ينشئ إلا الواقع، والقيمة امر واجب والواجب خلاف الواقع، كما أنها لا تستمد من العقل المستقل لأن العقل لا ينشئ إلا القانون، أما القيمة فهي عبارة عن نموذج أو مثال، والمثال خلاف القانون، ذلك أن القانون يسبقه الشك ويعقبه الخطأ بينما القيمة يسبقها اليقين ويعقبها الصواب.

القيم الروحية من عند الله تعالى فالإنسان لا يمكنه من تلقاء نفسه ومن دون منهج إلهي رباني أن ينشئ نظاما حياتيا صالحا له، ولا يمكنه أن يقيم منظومة قيمية تساعده على أداء دوره في الحياة، بسبب ما يطرأ عليه من ميل للهوى، وما جبل عليه من ضعف، ولذا فإن الوحي هو الذي يستطيع ذلك، وهذا ما حدث فعلا، فقد جاء الوحي بقيم خالدة تحفظ على الإنسان جهده وحياته، ولترفع به إلى المستوى اللائق به كخليفة الله في الأرض.

فالدين هو مصدر القيم الروحية والعقيدة الصحيحة هي النبع الأول لهذه القيم، حيث أن الشعور بالالتزام بها وجدانيا وتحويلها إلى ممارسات سلوكية ظاهريا هو ما يفسر الحقيقة المعروفة لدى علماء النفس وعلم الاجتماع أن أقوى أنواع الضبط للسلوك الإنساني هو الضبط الإرادي، ولا ينتج هذا الضبط إلى من الأخلاق التي ترتبط بقيم يدعمها الإيمان بها، وهي التي تحفظ الحد الأدنى من التوازن.

ولهذا فإن هذه هي المصادر الأولية لكل قيم الحق والخير والجمال، وتلك هب المؤثرات الأساسية التي تقف من خلفها في العقل والقلب والوجدان أولا، ثم تدفع بها إلى مجالات السلوك والممارسة لتتحول واقعا معاشا في حياة الإنسان ثانيا. (محمد العربي، 2018: 273)

5. القيم الروحية والحياة

ليست القيم الروحية في الإسلام مقابلة للمادة، ولا بعيدة عن الحياة اليومية، بل إنها تستقر في النفس حتى تصبح لها طابعا، وإلى هذا المعنى تستطيع أن ترى توجيه الرسول ﷺ لنا: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة "، لا بد إذا أن ترتبط هذه القيم بواقع الحياة، وأن يكون من الفرد والجماعة المعاناة والمكابدة حتى تصبح قوالب سلوكية.

وإذا كان هناك هذا الارتباط بين القيم الروحية والحياة، فلنحاول معا أن نرى جوانب هذا الارتباط فيما يلي:

- ✓ أنها تحدد المستوى الأخلاقي في العمل الذي يقوم به الإنسان في خدمة مجتمعه، فهو مطالب أن يكون في مستوى المسؤولية التي يتحملها وأن يولي مصالح الناس ما تستحقه من عناية واهتمام.
- ✓ أنها تدفع الإنسان إلى أن يعمل، ذلك لأن هذه القيم في حد ذاتها مواقف في الحياة والارتباط قوي فيها بين الكلمة والفعل، وهذا الارتباط هو الذي يجعل الكلمة خلاقة ويجعلها دائما عظيمة، بل إن ربنا سبحانه وتعالى ينهانا عن التراخي في أداء العمل.
- ✓ أنها تحول بين الإنسان والانحراف، ونماذجها كثيرة في قصص الأنبياء خاصة، كقصة النبي يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز.

6. آثار التحلي بالقيم الروحية

1. **الآثار على المستوى الفردي**: تمكن هذه الآثار في تهذيب أخلاق الإنسان، وتحسين سلوكه، وشفاء النفس من الأمراض، وتحقيق السعادة، وتربية النفس على الوفاء والإخلاص والصدق وحب الخير، وتحقيق خشية الله، وترسيخ الإيمان به، كما أن هذه القيم تقوي روح الإنسان على تحمل المصائب والشدائد وكافة أمور الحياة الصعبة. وتقدير عظمة الله وترويض النفس على فعل الخير والابتعاد عن الحسد والكره والبغض والكذب والخيانة والكراهية.
2. **الآثار على المستوى الجماعي**: تكمن آثارها في تحقيق العدالة الاجتماعية، ونشر المحبة والسعادة بين البشر، وزرع الثقة والأمان في نفوس الناس، والقضاء على الفساد وطرق الرذيلة

بأنواعها كافة وتحديدا الفساد الأخلاقي، والتقليل من حدة الفردية من خلال ترسيخ قيم التكافل والمساعدة والتعاون والصدق بين أفراد المجتمع، ودفن الجريمة والتوتر والقلق والخوف من خلال انتشار السلام والأمن في المجتمع.

7. القيم الروحية والتربية

جوهر التربية أن تكون دينية "مقولة لألفريد نورث"، ذلك يعني أن التربية الحقيقية ينبغي أن تنبني على القيم بما فيها القيم الروحية بشكل رئيسي وأساسي، بحيث تعمل الأخيرة على روحنة ميولات واتجاهات الأفراد والأطفال خاصة، ذلك أن الروح عنصر من عناصر تكوين الإنسان وهي لا تصل إلى كمالها إلا بالتربية المستمدة من منهج الله.

والتربية الجوهرية العميقة هي التي تقوم على ترسيخ القيم الروحية في الطفل والتي تستمد مناهجها ومضامينا من الدين. أي تلك يمليها الله (الخالق) على البشر (المخلوقين) من خلال كتبه وشرائعه المقدسة التي أنزلها على الناس، وانتدب لها رسلا وأنبياء للتبليغ والتبين، لأجل تزكية النفس الإنسانية والسمو بها من كل ما هو دنيء أثناء تلبية الإنسان لحاجاته الحسية المختلفة وبالتالي تقويم سوك الفرد وإرساء قواعد التصرف السليم.

والطفل بحاجة إلى إشباعه بالقيم الروحية والقيم الإيمانية التعبدية من خلال تحقيق التواصل بينه وبين خالقه "الله"، لفهم حقيقة الوجود وأبعاد الكون ومعرفة الغيب والحياة الأخروية، لتطهير باطنه وبالتالي ينعكس ذلك في سلوكه العملي السوي من تحكم في النفس ضمن الالتزامات الدينية، والتحلي بالفضيلة، وضمان الصلاح والنفع مع نفسه وغيره.

تعمل القيم الروحية على توليد القوة الروحية في الناشئة وتقوي الوازع الداخلي وتبث الروح في كل أقوالهم وأفعالهم، وتنمي لديهم الدافع الذاتي للقيام بالفرائض والأعمال المطلوبة، بحيث لا يصل الطفل إلى إدراك اليقين وعبادة الله على حق إلا بإصلاح سريرته ورعايتها بشكل دائم وتغذية جانبه الروحي. وكلما حدث قصور في تقوية اليقين في قلب الطفل كلما انعكس ذلك سلبا عليه بما في ذلك من انحراف في سلوكه وأخلاقه.

خلاصة الفصل:

فيما سبق من محاور تطرقت الطالبة إلى المفاهيم العامة المرتبطة بالروح والقيم الروحية، ذلك لأن الطبيعة الإنسانية مركبة من روح ومادة، ونجد فيها من الدوافع الفطرية ما هو مادي والأخر معنوي روحي، بالتالي فإن الروح عنصر رئيس من عناصر تكوين الإنسان، ولا تصل إلى كمالها إلا بالتربية المستمدة والمرتكزة على القيم الروحية.

الفصل الرابع:

مدخل إلى مفاهيم الجمال والقيم الجمالية

تمهيد

I. مدخل إلى الجمال ومفاهيمه.

1. مفهوم الجمال لغة واصطلاحا.
2. أهمية علم الجمال.
3. خصائص الجمال وسماته.

II. القيم الجمالية.

1. مفهوم القيم الجمالية.
2. تنمية القيم الجمالية عند الطفل.
3. التربية والقيم الجمالية.
4. التربية الجمالية والقيم.
5. أشكال القيم الجمالية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

اختلفت وجهات النظر في تفسير موضوع الجمال وتحديد مفاهيمه وماهيته، ويعد الجمال إحدى القيم الإنسانية الكبرى التي وجب إحياءها وتزكيتها وتربيتها في نفس الفرد والمجتمع حتى يستقيم أمر الوجود الإنساني ويسمو فكره وإحساسه.

في هذا الفصل ستتطرق الطالبة إلى تحديد المفاهيم العامة للجمال والمحاور الرئيسية للقيم الجمالية.

I. الجمال:

1. مفهوم الجمال في اللغة والاصطلاح

✓ **لغة:** الجمال مصدر جميل، والفعل منه: جمل، يجمل. قال الله تعالى: (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون) أي بهاء وحسن. ويقال جملت فلانا مجاملة: إذا لم تصف له المودة.

وقال "ابن فارس" في معجم مقاييس اللغة: الجيم والميم واللام أصلان، أحدهما: عظم الخلق، والآخر: حسن، وهو ضد القبح. وتجمل: تزين. فالجمال تدور معانيه في اللغة حول الزينة والحسن والبهاء والنضرة.

✓ **اصطلاحا:**

يصعب وضع تعريف محدد للجمال، حيث يصعب حصر المصطلح ذلك لأنه بمثابة وضع حد له، لأن ميادين الجمال مختلفة ومتنوعة، ولأن الجمال ما هو إلا صفة عينية في الشيء الجميل، بحيث يمكن إدراكه من الناس جميعا. ومنه ما يتوقف إدراك جماليته على تذوق الإنسان له. وما يبعثه فيه من مشاعر السرور والبهجة، ولذا يتفاوت الناس في الحكم عليه بالجمال أو عدمه.

ومن هذا المنطلق اختلفت وجهات نظر الفلاسفة حول مفهوم الجمال، تبعا لاختلاف الأذواق والمشاعر والمناهج المعرفية والمواقف الميتافيزيقية.

إن مفهوم الجمال متناول في دراسات عديدة منذ القدم وحتى الآن، وقد عرفه الكثير من الفلاسفة والمفكرين على النحو الآتي:

عرفه الكاتب "مصطفى لطفي المنفلوطي" بأنه: هو التناسب بين أجزاء الهيئات المركبة، سواء أكان ذلك في الماديات، أو في المعقولات، وفي الحقائق أو في الخيالات، فما كان الوجه جميلا إلا للتناسب بين أجزائه، وما كان الصوت جميلا إلا للتناسب بين نغماته.

جاء أيضا أن الجمال عند الفلاسفة أنه: صفة تلحظ في الإنسان، فتبعث في النفس سرورا ورضى، فقد قال "كانط" أن: الجمال ما يبعث في النفس الرضا، دون تصور أن ما يحدث في النفس عاطفة خاصة تسمى بعاطفة الجمال.

والجمال والقبح بالنسبة إلى الانفعال كالخير والشر بالنسبة للقبح.

يقول "الإمام الغزالي" على أن الجمال: يختلف في صفاته وشروطه باختلاف الأشياء، فكل شيء جماله وحسنه في أن يحضر كماله اللائق به الممكن له، فإذا كان جميع كمالاته الممكنة حاضرة، فهو في غاية الجمال، وإن كان الحاضر بعضها، فله من الحسن والجمال بقدر ما حضر.

وعرف الجمال أيضا على أنه: يكون في الصورة وتركيب الخلقة، ويكون في الأخلاق والعاطفة، ويكون في الأفعال. فأما جمال الأخلاق فكونها على الصفات المحمودة من: العلم والحكمة والعدل والعفة وكظم الغيظ وإرادة الخير لكل أحد. وأما جمال الأفعال فهو وجودها ملائمة لمصالح الخلق. وقاضية لجلب المنافع فيهم، وصرف الشر عنهم.

ويعرفه "جورج سنتايانا" أن الجمال: قيمة إيجابية باطنية ذات موضوع محسوس، أو هو المتعة النابعة من صفة شيء من الأشياء.

ويعرفه "إيمانويل كانط": بأنه شكل من الغائية في شيء ما يقدر ما يجري تصوره فيه بمعزل عن عرض غاية".

مما سبق فإن الجمال مفهوم نسبي، تتفاوت معاييره من شخص لآخر، ومن بيئة لأخرى. كما تتفاوت درجاته بين البشر.

ويمكن تعريفه على أنه كل ما كان في الصورة وتركيبة الخلقة والأخلاق والعاطفة وفي الأفعال، وهو الإحساس الذي يبدو عندما يبلغ قدرا من الإتقان والكمال.

2. أهمية علم الجمال:

إن دراسة علم الجمال تعد أرقى أعمال الإنسان في أسمى معانيها الفكرية والعاطفية لأنها تعكس نشاطه ومشاعره وانفعالاته، ومدى العلاقة بين هذه الأعمال تصويرا ونحتا وأدبا وموسيقيا مع الإنسان الفنان الذي أنتجها من جهة، والإنسان الذي يتذوقها سمعا وبصرا من جهة أخرى.

ومن هنا تبدو أهمية الجمال والجمالية من خلال علاقتنا الوثيقة مع الإحساس الجمالي والشعور بالحياة التي تدفع بنا إلى التأمل والتفكير وحب العمل والتجديد والابتكار، ويؤكد "جان برتليمي" في بحثه في علم الجمال "أن المعرفة الجمالية كشف عن الإنسان وعن الأشياء في واقعها العميق الذاتي، وفي أشد علاقتها خصوصية، ولذا فهي تسمح لنا بأن نتنبأ بما وراء الأشياء. (سائد سلوم، 2020: 11)

3. خصائص الجمال وسماته:

الإحساس بالجمال هو إحدى القيم الإنسانية الكبرى التي عملت الأديان عقيدة ومعاملات على إحياءها وتزكيتها وتربيتها في نفس الفرد والمجتمع حتى يستقيم أمر الوجود الإنساني وحضارته، وحتى يستقيم الفكر الإنساني في نظرته إلى ماضيه، وتطلعه إلى مستقبله، وتقديره لحاضره وواقعه.

إن عدم الاهتمام بالجمال والسمو به تظل البيئة متخلفة، والعلاقات الإنسانية غير سوية، فالجمال من الغايات المقصودة في خلق الكون. (عبير شعبان، 2016: 26)

II. القيم الجمالية:

1. مفهوم القيم الجمالية:

يقصد بها اهتمام الفرد بما هو جميل من حيث الشكل والتناسق والتوافق وذلك لأنه ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي، فالشخص ذو القيم الجمالية يسعى وراء الشكل والتناسق ويحكم على كل خبره من حيث التماثل والتناسب". (علي اليماني، 2009: 95)

مفهوم القيم الجمالية هي كل ما يضم القيم الظاهرية والباطنية والمحسوسة منها والمعنوية والقولية منها والفعلية، التي يؤمن بها الفرد ويدركها بعقله وحواسه، بحيث تكون تصرفاته وتعامله مع نفسه والآخرين ومحيطه تتصف بالذوق والرقة والأدب وحسن القول والفعل، وبذلك يتهذب سلوكه ويتوجه فكره إلى تذوق الجمال في كل جوانب شخصيته وفي جميع ممارساته الحياتية.

2. تنمية القيم الجمالية عند الطفل:

هناك أسلوبان لتنمية قيم الجمال والذوق عند الطفل:

- ✓ **الأسلوب الغير المباشر:**

يكون في الطفولة المبكرة خصوصا، من خلال إثراء بيئة الطفل بالمفردات أخلاقيا وتعويده على القول الحسن والمعاملة الحسنة. وكذلك العناية بالخصائص الجمالية للأشياء والصور المدركة، وتنمية الحس المرهف والذوق الفني.

- ✓ **الأسلوب المباشر:**

عن طريق اصطحاب الطفل إلى الحدائق والمنتزهات والتأمل في الطبيعة والكائنات والكون من خلال إدارة حوارات مع الطفل تساعد في تلمس مواطن الجمال في تلك الأماكن وتمرير القيم الجمالية وتبليغها للطفل خصوصا ما يتعلق بنفسه وبيئته.

إضافة إلى إعطاء الأهمية والأولوية حتى للتربية الجمالية في المناهج الدراسية لترقية التذوق الحسي والنقد الفني، ضمن ما تحويه بعض المواد الدراسية التربوية من قيم جمالية كاللغة والرسم والموسيقى وغيرها.

3. التربية والقيم الجمالية:

يحتاج الطفل خلال مراحل نموه المختلفة خصوصا في مراحل الطفولة إلى إنماء عاطفة الجمال الكامنة في داخله ونفسه وإثراء الجانب الوجداني لديه، وذلك عن طرق تعميق مفاهيم القيم الجمالية لديه، وترسيخ هذه المنظومة القيمية لديه، ويتأتى ذلك عن طريق تنمية حواس الطفل وذكائه واكتشاف ميوله ومهاراته تقديره للجمال وإنتاجه له حتى يصل بذلك إلى التذوق الجمالي وهو المطلوب.

والتربية على القيم الجمالية تعني تنمية الجانب التربوي الذي من شأنه ترقيق وجدان الطفل وشعوره، وجعله مرهف الحس ومدركا للذوق والجمال مما يبعث في نفسه السرور والارتياح، فيرقى وجدانه وتتهذب انفعالاته، وكل هذا يساعد على قوة الإرادة وصدق العزيمة عنده، ومنذ عهود قديمة أحس الناس أهمية الجانب الوجداني الجمالي حتى إن حكمة صينية قديمة قالت: إذا كان معك رغيفان فبع أحدها واشتر به باقة زهر. ومعنى ذلك أن الاستمتاع بجمال الطبيعة يسد حاجة نفسية عند الإنسان لا تقل أهمية عن الرغيف الذي يسد حاجاته الجسدية. وترمي التربية على القيم الجمالية إلى إيجاد الحس الجمالي لدى الناشئين، وتدريبهم على ترقية هذا الحس حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال الكون وجمال الحياة الإنسانية، بل جمال الإنسان نفسه في خلقه وتحمله بالأخلاق وحسن القول والفعل، لأن الإنسان المستقيم على فطرة الله أجمل ما خلق الله، وأكرم على الله من كثير خلقه. (عبير شعبان، 2016: 27)

4. التربية الجمالية والقيم

للتربية الجمالية علاقة بالقيم، فالطفل الذي تبلورت في ذهنه العاطفة الجمالية يتطلع إلى مثالية سامية (الحق والخير والجمال)، فيصور الفضيلة في شكل جذاب يناسب أن يصير خلقا فيه، كما يصور الرذيلة في شكل قبيح لا ستسيغ التخلق به.

فالتربية الجمالية تعمل على تنمية الوعي الحسي لدى الإنسان كما تبين له الأفضل وتعطي له أسس المشاركة في الأحاسيس، وكيفية مراعاة مشاعرهم، أي أنها تربط بين التذوق والوعي الحسي في تصرف وسلوك الإنسان، وما تقوم به أعضاءه، وهي تقوم بذلك عن طريق تقريب الصور المحببة إلى ذهنه وتدريبه على أفعال جميلة، وبذلك يكون الإنسان منظومته القيمية على ضوء تذوقه الجمالي للأشياء والأفعال.

ويقترن مدى اتسام الطفل الناشئة بالقيم والتزامه بها بمدى وعيه الجمالي، حيث أن التربية الجمالية تولد لدى الطفل الطاقة الوجدانية الدافعة والمحرضة لملكاته في تناغم وانسجام نحو تقديره وإعطاءه قيمة للأشياء المحيطة به، وأي إهمال للجانب الجمالي في الطفل يتسبب في ظهور مظاهر القبح لديه، والفوضى الوجدانية والانحرافات المتعددة، وكل ما يعبر عن جميع أشكال اللاتوازن في شخصية الطفل، ذلك أن الجمال أمر فطري قائم في النفس والبشرية، والطفل لديه استعداد تام لحب الجمال وتشكيل منظومة القيم الجمالية لديه، والأمر لا يحتاج إلى كبير العناء في التربية وتعهد رعاية هذا الجانب في الطفل، إنما يحتاج إلى مناهج تربوية سليمة وصحيحة تقدر قيمة الجمال وتعمل على تعزيز هذا الجانب في نفسية الطفل، وبهذا يتهذب سلوك الطفل وتستقيم فطرته ويصح ذوقه، وبهذا يصبح الطفل قادرا على التذوق أو الشعور أو الانتباه للقيمة الجمالية أو الكيفية التي توجد بها في الشيء وبالتالي الاتسام بها وتوظيفيها في جميع مناحي حياته. (بوشتحة ريحة، 2020: 284)

إضافة إلى إعطاء الأهمية والأولوية حتى للتربية الجمالية في المناهج الدراسية لترقية التذوق الحسي والنقد الفني، ضمن ما تحويه بعض المواد الدراسية التربوية من قيم جمالية كاللغة والرسم والموسيقى وغيرها.

5. أشكال القيم الجمالية:

1. قيم الجماليات المعنوية:

وتتمحور في محورين رئيسين هما:

❖ **جماليات الذات:** هي مجموعة من القيم الجمالية الباطنية التي تحفظ كينونة المرء وتصون ذاته وترقق وجدانه والتي تظهر في سلوكه وأقواله، كما أنها هي نظرة المرء لذاته بنظرة إيجابية، ومن أهم مظاهر جمال الذات ما يلي:

- الابتسامة والرضا والسلام الداخلي.
- الضبط الداخلي للنفس وعدم إلقاء اللوم على الآخرين.
- الشجاعة وقوة النفس.
- التخطيط الجيد للحياة.
- التعامل مع المشكلات بإيجاد حلول إبداعية.
- تذوق الجمال الطبيعي والحس المرهف.
- ممارسة الهوايات وتنمية المواهب.

❖ **جماليات الأخلاق:** هي مجموع القيم الأخلاقية الجمالية القولية منها والفعلية، ونعني بذلك الإتيكيت واللباقة في التعامل مع الآخرين ومع المواقف، ونذكر أهم هذه القيم فيما يلي:

- احترام الكبير وتوقيره.
- التواضع والتسامح والصفح الجميل.
- الهجر الجميل.
- إتقان العمل وأداءه بإحسان.
- القول الحسن والإحسان.

2. قيم الجماليات المادية:

يقصد بها كل ما يشمل على جمال جسم والهيئة والملبس ونظافته، وتحدد هذه القيم فيما يلي:

- قيمة نظافة الجسم والاهتمام بصحته.
- قيمة اتباع الروتين اليومي للنظافة.
- قيمة نظافة المظهر ولباقة وحسن الملبس.

- قيمة نظافة المحيط وتجميله والاهتمام بالتشجير.
- قيمة المحافظة على المرافق والمساحات العامة ونظافتها.
- قيمة إماطة الأذى عن الطريق وآدابه.
- قيمة جماليات ونظافة البيئة المدرسية والمحافظة عليه.

خلاصة الفصل:

يتضح من خلال ما سبق أن الجمال يشكل جانبا ضروريا في حياة الإنسان، وخصوصا في حياة الناشئة، فالتربية على القيم الجمالية تنمي ذوق الإنسان وترقق شعوره وتسمو بوجدانه وتدفعه إلى حب الجمال والإحساس به وتقديره في كل مظاهره، الذي بدوره كفيل بتهذيب القول والفعل، وشعور الطفل بما يحيط به من جمال الكون وجمال الحياة الإنسانية، وحتى جمال الإنسان نفسه في خلقه وخلقه وحسن قوله وسلوكه، وبالتالي اهتمام الطفل وعنايته بالجماليات الباطنية والظاهرية.

الفصل الخامس:

التعليم في رياض الأطفال

1) تعريف رياض الأطفال
2) نشأة وتطور رياض الأطفال
3) مبادئ رياض الأطفال
4) وظائف رياض الأطفال
5) منهج رياض الأطفال
6) خلاصة الفصل

تمهيد:

بوصول الطفل إلى سن الرابعة يكون على استعداد تام للالتحاق والتعلم بالروضة، فالتبكير في تعليم الطفل –التعليم قبل المدرسة– له أثر كبير على ما سيتعلمه في المراحل التعليمية اللاحقة، باعتبار اهتمام الباحثين في علم النفس وعلوم التربية بالتعليم في هذه المرحلة وضرورته على ضوء المناهج والأنشطة تعليمية.

1. تعريف رياض الأطفال:

هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة، وتقبل الأطفال من سن الثالثة إلى السادسة من العمر، وتهدف الروضة إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل عن طريق ممارسته للأنشطة، والبرامج الهادفة التي توفرها الروضة والمتصلة اتصالا وثيقا بحياته. والروضة إما أن تكون قائمة بذاتها، أو كفصول ملحقة بالمدارس الرسمية. (أمل خلف، 2005: 168)

2. نشأة وتطور رياض الأطفال:

كان الهدف الأساسي من إنشاء رياض الأطفال في بداياته لغرض احتضان أطفال النساء العاملات في المصانع خلال الثورة الصناعية بأروبا في القرن 19. بعد ذلك تطور الأمر من مجرد حضانة إلى تربية شاملة تهدف إلى تنمية قدرات الأطفال المختلفة في أهم فترة نمو من حياتهم.

وفيما يلي أم المراحل التي مر بها رياض الأطفال في إنشاءه وتطوره:

– يعود انتشار رياض الأطفال إلى أواسط القرن 18، في عام "1796" عندما أنشأ "جون فردريك أبرلين" أول روضة في الشمال الشرقي من فرنسا، بهدف مساعدة سكان المنطقة التي كانت تعاني من الفقر وسوء الأحوال الصحية والاقتصادية. حيث عين مديرة للروضة ومربيتان تقومان على تعليم الأطفال وترفيههم.

وبعد نجاح تجربة "أبرلين" ظهرت دور مشابهة في سويسرا وألمانيا.

وفي عام 1798 أنشأت مدرسة في ستانز لرعاية وتعليم الأطفال اليتامى.

وفي ألمانيا عام 1840 أنشأت أول روضة الأطفال، وفي عام 1849 أنشأت مدرسة لإعداد معلمي رياض الأطفال.

ومن إيطاليا بدأ اهتمام الطبيبة "ماريا منتسوري" بالتربية، فعملت في البداية مع الأطفال المتأخرين عقليا، ثم مع الأطفال الأسوياء.

وفي عام 1914 أنشئ في أمريكا دار ببوسطن لرعاية أطفال البحارة وأراملهم وأخرى بولاية نيويورك لرعاية أطفال العاملين والعاملات بالمستشفى.

وفي عام 1920 أنشأت أول مدرسة حضانة في بنسلفانيا، وفي عام 1930 بدأت الحكومة في إنشاء الكثير من مدارس الحضانة.

وفي البلاد العربية فإن الاهتمام بالطفل وتأسيس رياض الأطفال، ظهر متأخرا، إلا أنه في السنوات الأخيرة ظهرت اتجاهات رسمية وغير رسمية سواء كان ذلك في القطاع الخاص أو العام لإنشاء دور الحضانة أو رياض الأطفال.

3. مبادئ رياض الأطفال:

- ✓ الطفولة مرحلة من العمر قائمة بذاتها، وليست مرحلة إعداد للرشد فقط وعليه فإن التربية في هذه المرحلة تهتم بالحاضر، كما تهتم بالمستقبل.
- ✓ الطفولة كل جوانب النمو فيها مهمة سواء الجسمي والعقلي والانفعالي والنفسي والوجداني.
- ✓ التأكيد على النظام والضبط الذي يمارسه الطفل على سلوكه من قبل نفسه.
- ✓ هناك فترات من مرحلة النمو المختلفة يكون فيها الطفل أكثر تقبلا وقابلية للتعلم ومنها مرحلة الطفولة المبكرة.
- ✓ هناك حياة داخل كل طفل تنمو وتتفتح إذا ما توفرت الشروط والظروف المناسبة.
- ✓ ما يستطيع الطفل أن يفعله هو ما ينبغي أن يكون نقطة البداية التعليمية.
- ✓ لا يمكن تجزئة التعلم فكل شيء مرتبط ببعضه البعض.
- ✓ ننظر إلى تربية الطفل على أنها تفاعل بين الطفل وبيئته. (السيد، 2007: 60)

4. وظائف رياض الأطفال:

تقوم رياض الأطفال بوظائف أهمها:

- ✓ اهتمام الروضة بتربية الطفل من خلال توفير عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه إلى حد ما بمناخ الأسرة حيث تتنوع المواقف والأشياء وتعدد الرفاق الذين يتصل بهم عدة ساعات يوميا.
- ✓ تحتل الروضة موقعا استراتيجيا كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة.
- ✓ كل علمي في تحقيق أهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل وفق حاجاته وقدراته.

- ✓ توفير الحماية إلى الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل وتوجيه الأسرة في هذا المجال.
- ✓ توفير الفرص المناسبة للأطفال لممارسة التجارب الشخصية المباشرة والاستمتاع بها.
- ✓ توفير الرعاية والاهتمام لكل طفل ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- ✓ مساعدة الطفل على النجاح في أداء أدواره الاجتماعية من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والروضة مما يؤدي إلى تشابه القيم التربوية بينهما.

5. منهج رياض الأطفال:

أ. مفهوم منهج رياض الأطفال:

يعرف منهاج رياض الأطفال على أنه " أداة حية، مرنة، متغيرة، ويظهر هذا كلما تفهم المعلمون احتياجات الأطفال وكلما نما خيال الطفل في استخدام فرص البيئة للتعلم، وفي فهم نفسه، ودوره في مجموعات التي ينتمي إليها" (إلياس، 2006: 32)

ويمكن أن نستنتج أن مفهوم رياض الأطفال أنه مجموع ما تحويه الروضة من نشاطات وخبرات ومواقف ووسائل تربوية وتعليمية من شأنها تنمية وتوسعة مدارك الأطفال وتربية حواسهم، واكتشاف ميولهم ومواهبهم وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف بيئتهم، والتعرف على ما حولهم وتنمية مختلف مهاراتهم اللغوية والعلمية والاجتماعية والخلقية والفنية والجمالية.

ب. خصائص مناهج رياض الأطفال:

النهج الذي يوضع لرياض الأطفال يجب أن يكون له خصائص مميزة تساعد في تنمية الطفل تنمية شاملة متوازنة، وهذه الخصائص هي:

- ✓ **التكامل:**

يقصد بالتكامل في المنهج أن تكون الخبرات متكاملة يكمل بعضها الآخر لكي تكون ذات معنى لدى المتعلم.

- ✓ **الترابط الرأسي والأفقي:**

أن الخبرات المكتسبة تكون ذات قيمة ومعنى كلما ترابطت رأسيا وأفقيا، والترابط الرأسي يعني ترتبط الخبرات السابقة بالخبرات الحالية والخبرات اللاحقة. أما الترابط الأفقي فيعني أن تكون المواد

التي تقدم للأطفال في المواد المختلفة مترابطة مع بعضها البعض ولا تنفصل الخبرات التي تقدم في مادة ما عن الخبرات التي تقدم في مواد الأخرى.

- ✓ **الشمولية:**

تعتبر خاصية من خصائص المنهج الحديث، والمقصود بالشمولية أن تعمل الخبرات والأنشطة على تنمية مفاهيم الطفل ومهاراته الأدائية واتجاهه الاجتماعية والخلفية. وتتفق هذه الأهداف مع تصنيف "بلوم" إذ حدد ثلاث مجالات للنمو الشامل والمتمثلة في المجال المعرفي والوجداني والنفس حركي.

- ✓ **المرونة:**

تتميز مناهج رياض الأطفال بأنها تعطي للمعلمة حرية لاختيار محتوى المناهج التي تراها مناسبة من خلال الاختيار الدقيق للأساليب والوسائل لأي نشاط تقوم به، وتراعي في خصائص نمو الأطفال والفروق الفردية بينهم، بحيث تقدم لهم المستوى المناسب لقدراتهم واستعداداتهم.

- ✓ **التنوع:**

ويعني أن تكون الخبرات متنوعة، مراعاة للفروق الفردية بين الأطفال وكسر حاجز الملل والروتين والرتابة، ومنح كل طفل فرصة لتلبية حاجاته وميوله من خلال الخبرات المتنوعة التي تقدم له.

- ✓ **الاستمرارية:**

تتميز مناهج رياض الأطفال بالاستمرارية، إذ تكمل الخبرات التي يمر بها الطفل في الروضة خبراته بالمنزل، مع مراعاة الخبرات التي اكتسبها الطفل في منزله وفي الروضة والأساس الذي تبنى عليه الخبرات التي ستقدم له في مرحلة التعليم الأساسي وهذا يعني تقديم الخبرات بشكل مستمر ومتواصل.

- ✓ **التدرج:**

يقدم منهاج رياض الأطفال الخبرات بشكل متدرج منطقيا من خلال تقديمها من البسيطة إلى الصعبة ومن السهل إلى المركب ومن المحسوس إلا المجرد وهكذا. (الحريري، 2010، 74)

ومن أساليب المنهج في رياض الأطفال، الرحلات والمناقشة والمطبوعات الخارجية فأي خبرة تعتبر جزءا من المنهج فلابد من الاهتمام بالأهداف العامة للتربية وتكوين شخصية الطفل وفقا لاهتمامات التلاميذ وقدراتهم ونواحي النشاط التعليمي التي ينتج عن الخبرة وتكون من مكونات سلوك التلاميذ وتؤثر فيهم تأثيرات مختلفة بحسب الفروق الفردية بينهم.

ج. أهداف المنهج برياض الأطفال:

✓ أهداف المجال المعرفي:

وتشمل بشكل عام كل الأهداف التي من شأنها تطوير ذكاء الطفل وذلك من خلال تنمية حواسه وانتباهه وإدراكه وتنمية مهاراته المعرفية واللغوية وقدراته على الاكتشاف والاطلاع. ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال المعرفي واللغوي:

- تنمية قدرات الطفل العقلية من حيث التذكر والفهم والادراك والتخيل.
- تنمية قدرة الطفل على التصنيف والعد والتسلسل وإدراك العلاقات.
- تنمية جوانب الملاحظة والاستكشاف والبحث.
- تنمية قدرة الطفل على اكتشاف خواص الأشياء.
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية، وتحفيزه على المحادثة والتعبير عن أفكاره ومشاعره.

✓ أهداف المجال الوجداني:

وهي تلك الأهداف التي تعنى بالأحاسيس والمشاعر والانفعالات والتي تركز على تنمية الأحاسيس والميول والاتجاهات لدى الطفل نحو نفسه وبيئته المحيطة به وبالآخرين. ويتجلى ذلك من خلال تعليم الطفل التمييز بن الصواب والخطأ في سلوكه باعتبار القيم والمعايير الاجتماعية. ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال الوجداني ما يلي:

- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الحرية والتعبير عن الرأي.
- تنمية قدرة الطفل على الضبط الذاتي لسلوكه والسيطرة على انفعالاته.
- تنمية شعور الطفل بالثقة بالنفس وتقدير الذات وتحمل المسؤولية.
- تنمية السلوكيات السليمة نحو النظافة والتغذية والمحافظة على الصحة.
- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره وإحساساته.
- مساعدة الطفل على التكيف الاجتماعي، وتمنية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل والعادات السليمة.
- تنمية قدرة الطفل على العيش مع الآخرين بإيجابية ومشاركتهم.

✓ تنمية الشعور بالجمال وملئ نفوس الأطفال بكل ما هو جميل.

أهداف المجال المهاري (الحس حركي):

وهي الأهداف التي ترتبط بالمهارات الحركية والجسمية والرياضية. ومن بين تلك الأهداف ما يلي:

- تنمية التوافق العضلي العصبي للعضلات الصغرى والكبرى.
- تنمية التآزر بين اليد والعين للتهيئة للكتابة.
- استثارة وتوجيه طاقات الطفل الإبداعية الكامنة.
- مساعدة جهاز الطفل الحسي الحركي على اكتساب ارتباطات عقلية عصبية سليمة عن طريق القبض على الأشياء وتداولها مع الجري والقفز والتسلق.
- تهيئة الفرص المناسبة لقيام الأطفال بالتصميم الابتكاري من خلال التركيب والتفكيك والقص واللصق واللعب بالصلصال. (أمل خلف، 2005: 121)

د. محتوى المنهج في رياض الأطفال:

لا تقوم مناهج رياض الأطفال على أسس أكاديمية أو خبرات محددة، وإنما على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة باعتبار مطالب النمو في مرحلة الطفولة. ومن أهم الخبرات التعليمية والتربوية ما يلي:

- ✓ **الخبرات اللغوية:** من خال تنمية قدرات الطفل اللغوية وتثمين خبراته ومهاراته في التعبير والرصيد اللغوي.
- ✓ **الخبرات الاجتماعية:** يجب تنظيم الحياة داخل الطفل لإكساب الطفل القيم والاتجاهات الاجتماعية من التفاعل والتواصل والتعاون مع الغير وغيرها، وذلك باعتبار المفاهيم الاجتماعية والعادات والتقاليد للمجتمع.
- ✓ **الخبرات الرياضية:** وذلك بتقديم الرياضيات للطفل في شكل ألعاب ومواقف تعليمية لإكساب الطفل المفاهيم الرياضية خاصة المفاهيم البنائية الأساسية من التصنيف العد والتسلسل والوزن والطول والحجم وغيرها.
- ✓ **الخبرات العلمية:** إن المفاهيم العلمية المناسبة لطفل الروضة ترتبط بصفة أساسية بحواسه وبملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال المواقف التعليمية والتفاعل الحقيقي مع الأشياء.

✓ **المفاهيم الدينية والروحية والخلقية:** إن التربية الدينية والروحية والخلقية تلتقي في غاية واحدة وهي حسن المعاملة. معاملة النفس ومعاملة الاخرين وحسن التعامل مع مخلوقات الله من حيوان ونبات وجماد. وكذا غرس القيم بأنواعها في الطفل من خلال أنشطة تعلم كالقصة والقدوة الحسنة وغيرها.

✓ **الخبرات الفنية والموسيقية والحركية:** يعبر الأطفال عن أنفسهم بطرق مختلفة من خلال الرسم والتشكيل والأشغال الفنية اليدوية والمسرح والموسيقى والحركة. لذلك فلابد من أن يتوفر المنهاج على أنشطة مختلفة من شانها تنمية هذه المهارات والخبرات.(أمل خلف، 2005: 127)

هـ. أساليب التعلم في الروضة:

✓ التعلم الاستكشافي: يتم من خلال رغبة الطفل في الاستطلاع والبحث حول الأشياء ويظهر هذا الأسلوب خاصة في أنشطة العلوم في الروضة.

✓ التعلم من خلال اللعب: وفيه يتعلم الأطفال خلال نشاطهم الطبيعي وهو اللعب، بحيث يتم تنويع شكل الألعاب المستخدمة وفق مهارات الأطفال.

✓ التعلم من خلال الحواس: فالحواس هي أبواب المعرفة في هذه المرحلة، والخبرات الحسية هي التي تحدد ما سيصبح عليه، لذا لابد من الاهتمام بتنمية حواس الأطفال من خلال الأنشطة المختلفة.

✓ التعلم البنائي: ويعني ان كل طفل يستطيع التعلم من خلال ما يقوم ب من نشاطات وتفاعلات مع الأشياء وبذلك يبني معرفته المنطقية وتستمر عملية البناء معه مدى الحياة.

✓ التعلم الحركي: هناك علاقة وثيقة بين نمو المهارات الحركية لدى الأطفال في الروضة وتعلم مفاهيم الوقت والمكان والحجم والعدد واللغة وغيرها من خبرات التعلم في الروضة. وبذلك فإن التعلم الحركي مدخل فعال لتنمية مهارات الطفل وخبراته المختلفة.

✓ التعلم بالعمل: ويعني تعلم الطفل بالتجريب وتناول الأشياء وتعلم وظائفها.

✓ التعلم بالملاحظة والاستنتاج: من خلال تنمية مهارات التفكير في الطفل وذلك عن طريق الاستنتاج باستخدام الحواس وملاحظة الآخرين. (أمل خلف، 2005: 129)

و. الأركان التعليمية:

إن الأركان التعليمية جزء مهم من العملية التعليمية التربوية الحديثة في تربية الطفل، حيث تركز بشكل رئيسي على التعليم الذاتي للطفل، من خلال تقسيم الفصل الدراسي إلى أركان رئيسية يتم من خلالها توفير الخبرات والمهارات المطلوبة للطفل.

إن نظام الأركان في رياض الأطفال يرمي إلى أن يواجه الطفل المواقف الجديدة بكل ثقة من خلال الشعور بالمسؤولية والاستقلالية في القيام بالأنشطة التعليمية، والقدرة على مواجهة المشكلات وحلها، إضافة إلى تنمية الضبط الذاتي للطفل ومعرفة نقاط قوته وضعفه، وتنمية الوعي والمهارات اللغوية وتشجيع التعاون بين أطفال مجموعة الفصل.

ز. خصائص نظام الأركان التعليمية:

- اختيار مجموعة من الأطفال حسب عدد الأطفال داخل الفصل للعمل في ركن معين حتى ينتهوا منه.
- تقوم المعلمة بالتوجيه المباشر ثم استبدال المجموعة بركن آخر.
- تراعي المعلمة عد التبديل أو التعديل في رغبة الطفل واختياراته بين الأركان.
- الحرص على تعزيز أسلوب التواصل بين الأطفال، ودفعهم لتعلم الكثير من المهارات القيم والاتجاهات الاجتماعية.
- مراعاة الشروط اللازمة للعمل ضمن نظام الأركان والمتمثلة في:

✓ الحرص على عدم اصطدام الأطفال بأثاث ووسائل الأركان عند الدخول والخروج من الركن التعليمي.

✓ أن تكون وسائل الركن وأدوات اللعب ثابتة.

✓ الإضاءة الجيدة في جميع الأركان.

✓ أن تكون أدوات الأركان مصنوعة من خامات من البيئة المحيطة بالطفل، محاكاة لواقعه.

✓ أن يكون مكان الركن متسع يساعد الطفل على التحرك بكل سهولة، كما يراعى وضع اسم الركن على جداره بطريقة محببة وواضحة للطفل.

ح. الأركان التعليمية الأساسية:

تقسم غرفة التعلم في الروضة إلى سبعة أركان تعليمية أساسية وهي:

❖ **ركن المطالعة (المكتبة):**

وهو ركن هادئ يتم فيه توفير كتب وقصص للأطفال تتوافق مع مواضيع الوحدة أو من خارجها.

وعلى الروضة توفير وسائد مريحة يجلس عليها الأطفال للقراءة وأن تراعي أن يكون وضع الركن في مكان تتوفر فيه الإضاءة وأن لا يكون بجانب ركن من الأركان الصاخبة والحيوية وأن تصف الكتب بشكل واضح بحيث يسهل على الطفل اختيار ما يحب تصفحه منها.

العدد الأقصى للأطفال المسموح به في الركن 4.

❖ **ركن البناء والهدم (المكعبات):**

وهوركن صاخب وحيوي، يتم فيه توفير مكعبات خشبية أو بلاستيكية ولكن الخشبية أفضل، بأحجام وأشكال مختلفة وكلما زادت كمية المكعبات كان إبداع الأطفال أكبر في البناء. ويوفر فيه إكسسوارات مصاحبة للمكعبات مثل:

دمى صغيرة، سيارات، قطارات، مجسمات منازل صغيرة، قطع موكيت صغيرة، حيوانات، سجادة على شكل مخطط شارع .....إلخ.

❖ **ركن التعبير الفني:**

ركن متوسط بين الصاخب والهادئ ولكنه لا يحتاج لتركيز كبير من الطفل أثناء العمل. يراعى أن يكون وضعه بجانب باب الصف ليسهل على الطفل الخروج لغسل يديه بعد انتهاء من بعض الأعمال التي يستخدم فيها الدهان أو العجين وغيرها.

ويجب أن يكون بجانب هذا الركن لوحه لتعليق أعمال الأطفال عليها ويقومون هم بتعليقها بأنفسهم وأحيانا بمساعده المعلمة.

أنواع اللوحات (اللوحة البيضاء السبورة والأخرى باللون البني لعرض الأعمال وستخدم لتثبيتها (الدباسة) ومن المهم أن يتم تزيينها بالوان زاهية كخلفية للعرض والأكيد لجذب الأطفال مساحتها 1700 *1000سم).

وتقوم المعلمة بوضع المواد بشكل يسهل على الطفل تناولها بنفسه وتقوم بمراقبته من بعد وتوجيه بعض الأسئلة المثيرة للتفكير، كما تقوم يوميا بتزويد الركن بالخامات المطلوب استخدامها في ذلك اليوم حسب النشاط المخطط له. (وهو ركن مكلف جدا).

❖ **الركن الإدراكي:**

ركن من الأركان المتوسطة الهدوء، وهو الركن الذي يعتمد على تطوير العمليات العقلية عند الطفل من تسلسل وتطابق وتنظيم وتركيب ولضم وترتيب نماذج وتركيب الصور الناقصة. ويتم توزيع الألعاب على الطاولة والسجادة حسب حجم اللعبة وطريقه استخدامها.

توفر المعلمة أوراق بجانب كل لعبه عليها أسماء جميع الأطفال في الصف حتى يتم تقييمهم في أداء اللعبة من حيث التمكن أو الوصول إلى المهارة وذلك حتى تتكون لديها صوره واضحة وصحيحه عن المستوى الذي وصل الطفل له ويساعدها ذلك في وضع نشاط أكثر صعوبة بعد ذلك.

❖ **الركن الإيهامي (ركن المنزل):**

ركن صاخب، ويقوم فيه الطفل بمحاكاة أدوار مختلفة من الواقع كدور الأم أو الأب وغيرها. وعادة ينقسم إلى جزئين جزء يحتوي على أثاث يمثل البيئة الطبيعية في المنزل (مطبخ، غرفه نوم، غرفه جلوس) وركن مصاحب يتغير حسب الوحدة فمن الممكن أن يكون (بقالة، بحر، حلاقة شعر، محل خياطة، محل بيع ملابس، مغسلة ملابس).

❖ **ركن الاكتشاف:**

ركن هادئ وتوضع فيه أنشطه تناسب الوحدة وتتغير حسب المفاهيم المقدمة في نفس اليوم أو الوحدة بشكل عام. توفر فيه عدسات مكبرة، مجهر، حوض سمك، كره أرضية، نشاط تتطابق روائح أو مذاقات، مغناطيس، تطابق الملامس، حشرات ...إلخ

- ملاحظة نمو النبات.
- تجربة امتزاج السوائل (الزيت والماء).
- تجربة البيضة تطفو.

❖ **ركن القراءة والكتابة والرياضيات (التخطيط):**

ركن هادئ يتم توفير نشاطات تخص قراءه بعض الأحرف والكلمات البسيطة وكتابة بعض الأحرف والأعداد ويوفر فيه ورق أبيض للكتابة، قلم فلوماستر، لوح صغير للكتابة بالقلم أو الطبشور، صور وكلمات منوعة.

توفير بعض الأحواض الكبيرة أمام غرف النشاط بعضها في الأرض يقوم الأطفال بغرس النباتات فيها وبعضها على حوامل وتملا إما بالماء أو بالرمل الجاف أو بالرمل المبلل بالماء بحيث يستطيع الأطفال أن يبنوا به أو يعملوا أشكالا منة فيكتسبوا المفاهيم العلمية والرياضية وينموا خيالهم ومهارتهم الحركية والفنية ويمكن أن تتضمن غرفة النشاط ركنا لألعاب الماء والرمل والألوان بأنواعها

المختلفة على أن تكون أرضية هذا الركن من النوع الذي يتحمل التنظيف بالماء باستمرار ولا باس من أن يكون منخفضا قليلا عن بقية الغرفة لأسباب عملية وجمالية. (هدى قناوي، 2004: 281)

خلاصة الفصل

مما سبق فإن التعليم في رياض الأطفال وفق المناهج التعليمية ومحتواها ومخرجاتها، يمكن القول أن لها دور مهم في صقل معارف الطفل ومكتسباته، ذلك أن الأنشطة التعليمة التي يشمل عليها كل ركن تعليمي لها أثر كبير في تثمين خبرات الطفل وتنمية مختلف جوانب شخصيته وفقا لمتطلبات النمو وحاجات الطفل في هذه المرحلة.

الفصل السادس:

مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)

تمهيد

1) تعريف الطفولة المبكرة.
2) خصائص الطفولة المبكرة.
3) مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.
4) الحاجات الأساسية لمرحلة الطفولة المبكرة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة من حياة الطفل، بحيث تمتد من العام الثاني في حياة الطفل إلي العام السادس، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ في الاعتماد على نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية، كما يبدأ الطفل في اكتساب العديد من المهارات والخبرات الانفعالية والنفسية والاجتماعية وغيرها، ومن أجل ذلك يحتاج طفل هذه المرحلة لتطوير تلك الخبرات المتعددة إلى إمكانات بيئية غنية وجو اجتماعي مساند وسليم من قبل الأشخاص القائمين على رعاية الطفل، حتى يتسنى له تطبيق خبراته المكتسبة بما يشمل ذلك الأسرة والمدرسة خاصة.

1. تعريف الطفولة المبكرة:

تعريف الطفولة: الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد حتى البلوغ.

ويشير قاموس" أكسفورد Oxford" إلى أن الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكر أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلا ويعيش طفولة سعيدة.

تعريف الطفولة المبكرة: هي المرحلة التي تبدأ من السن سنتين حتى العام الخامس من عمر الطفل، والتي تبدأ بتعلم الطفل العديد من القدرات والمهارات المختلفة المحيطة بالطفل، كما يبدأ الطفل بالاعتماد على نفسه في بعض الأمور.

2. خصائص الطفولة المبكرة:

1. النمو الجسمي:

يستمر نمو الطفل في هذه المرحلة بوتيرة أقل عن معدل نموه في مرحلة المهد الذي تمتاز بالنمو السريع، فيزيد طوله ووزنه وتزداد العظام صلابة وتقوى عضلاته، كما يلاحظ وجود فروق فردية بين الأطفال في هذه المرحلة فيما يتعلق بالوزن والطول (بدر إبراهيم الشيباني،2000: 157)

- ✓ الأسنان: تستمر الأسنان في الظهور، ويكتمل عدد الأسنان المؤقتة وتظل الأسنان اللبنية حتى سن السادسة أو السابعة إلا أن تستبدل بها الأسنان الدائمة، ومع ذلك فأسنان الطفل اللبنية في حاجة إلى الرعاية الطبية حتى لا يصيبها التسوس.

✓ الرأس: يصل حجم الرأس في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم رأس الراشد، ومع ذلك فإن الرأس والوجه تظل نسبتهما أكبر بالمقارنة بأجزاء الجسم الأخرى، على الرغم من أن معدل نمو الرأس يكون أبطأ من المراحل السابقة.

✓ الجذع: ينمو الجذع بدرجة متوسطة، ويستمر نمو الجذع بحيث يصبح الطفل أكثر استقامة وأقل استدارة، ويبدأ الطفل في هذه الفترة في التخلص من الدهون التي تراكمت في الفترة السابقة، ويتم ذلك خلال عمليات الهدم والبناء التي تتعرض لها الأنسجة الدهنية.

✓ الطول: يصل الطول في نهاية السنة الثالثة إلى حوالي (90) سم، ثم يزداد ببطء نسبي بمعدل (9 – 8 –7 – 6) سم خلال السنوات (3 – 4 – 5 – 6)، ويكون معدل الطول أكبر من معدل الوزن في هذه المرحلة، ويكون الذكور أطول من الإناث

✓ الوزن: يزداد وزن الطفل بمعدل كيلو تقريبًا في السنة، ويكون معدل الوزن أقل من معدل الطول، ويكون الذكور أثقل من الإناث. ويصل متوسط وزن الطفل في بداية هذه المرحلة إلى (12) كيلو جرامًا تقريبًا للجنسين. وفي نهاية المرحلة يكون متوسط وزن الولد (18) كغ ومتوسط وزن البنت (17.5) كغ، ويصل في نهاية هذه المرحلة إلى سبعة أمثال وزنه عند الولادة.

2. النمو الحسي:

✓ **الإدراك:** لا يستطيع الطفل في بداية هذه المرحلة إدراك العلاقات المكانية للأشياء، ويكون إدراكه للمسافات والأحجام والأوزان والأعداد غير دقيق، ولكن عندما يتقدم الطفل في العمر يستطيع التمييز بين المثيرات. وفي سن الثالثة يستجيب للمثيرات ككل، وبعد ذلك يبدأ في الاستجابة للأجزاء المنفصلة، وتوجد صعوبة لديه في التمييز بين الشكل والصورة في المرآة.

✓ **إدراك الزمن:** لا يستطيع الطفل إدراك غير الحاضر، ثم يزداد إدراكه ليدرك الغد والمستقبل في سن الثالثة. أما في سن الرابعة فيستطيع إدراك المدلول الزمني للماضي، ويدرك اليوم، ثم الغد، ثم الأمس. وفي سن الخامسة يدرك تسلسل الحوادث، ويعرف الأيام وعلاقتها بالأسبوع، ويظل الطفل في هذه المرحلة متمركزًا حول ذاته.

✓ **البصر:** يحدث في هذه المرحلة تحسن كبير في قدرة الطفل علي الإبصار والتركيز البصري، ومع بلوغ الطفل سن السادسة لا يكون جهازه البصري قد اكتمل، فهو لا يكتمل إلا مع البلوغ، وهذا يعني أن النمو البصري مازال مستمرًا في المراحل التالية حتى يتحقق التركيز البصري الواضح. ويحتاج بعض الأطفال في هذه المرحلة إلى نظارات طبية.

✓ السمع: يتطور السمع تطورًا سريعًا، ومع تقدم الطفل في العمر لا تكاد تظهر مشكلات سمعية إلا لدي قليل من الأطفال بنسبة لا تتجاوز 2%. (محمد رمضان، 2000: 45)

3. النمو الحركي

✓ **نمو العضلات:** يسيطر الطفل علي العضلات الكبيرة، وبالتدريج يستطيع السيطرة على عضلاته الصغيرة، ويكتسب الطفل مهارات حركية جديدة: كالجري والقفز، والتسلق، وركوب الدراجة، والحركات اليدوية الماهرة: كالرسم والكتابة، ويعتمد نوع المهارات التي يتعلمها الطفل علي مستوي نضجه واستعداده، وعلى الفرص التي تتاح له لتعلمها والتوجيه الذي يلقاه لإتقانها. ومن الملاحظ أنَّ الأطفال الذين يعيشون في بيئات فقيرة يكتسبون المهارات مبكرًا عن الأطفال الذين يعيشون في بيئات ثرية، وتوجد فروق فردية بين الجنسين في نوع المهارات الحركية وذلك راجع إلى عمليات التنميط الجنسي.

✓ **الكتابة:** يستطيع الطفل في نهاية هذه المرحلة رسم الخطوط الأفقية والرأسية والأشكال البسيطة، كما يستطيع تشكيل بعض الأشكال باستخدام طين الصلصال، ومع التدريب يستطيع الطفل الكتابة والرسم بشكل جيد.

4. النمو العقلي:

يتصف طفل هذه المرحلة بضعف الانتباه وكثرة التساؤل، يتراوح ما بين 8 إلى 40 دقيقة بناء على مستوى نضجه ودرجة ميله واهتمامه بالنشاط، في حين تكثر أسئلته نتيجة تفاعله مع المحيط الخارجي ونشاطه الحركي وميله للاستطلاع ومحاولته اكتشاف بيئته باعتبار توسعها من جهة وتوسع خبراته الحركية والعقلية من جهة أخرى، مما يدفعه إلى التساؤل والاستفسار بصورة مستمرة، ومن خلال ذلك ينمي قدراته ومهاراته المختلفة.

كما يبدأ الطفل في هذه المرحلة بإدراك الأشكال والحروف الهجائية والزمن والمسافات والوزن والأعداد، كما يمتاز طفل هذه المرحلة بالقدرة على التخيل ويمارسه بشكل ملحوظ جدا، ويتضح ذلك في طريقة لعبه وتقمص أدوار الكبار وتقليدهم. (بدر إبراهيم الشيباني، 2000: 160)

5. النمو المعرفي:

✓ **المفاهيم:** في هذه المرحلة تتكون المفاهيم المختلفة عند الطفل، مثل: الزمان والمكان والاتساع والعدد، ويتعرف أيضًا على الأشكال الهندسية. ومعظم المفاهيم التي يستطيع الطفل إدراكها تكون حسية، أما المفاهيم الُمجرَّدة فلا يستطيع إدراكها إلا فيما بعد.

✓ **الذكاء**: يزداد نمو الذكاء، ويستطيع الطفل التعميم، ولكن في حدود ضيقة، ويرى "بياجيه" أن الذكاء في هذه المرحلة يكون تصوريًا تستخدم فيه اللغة بوضوح، ويتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية.

✓ **التعلم**: تزداد قدرة الطفل علي التعلم عن طريق الخبرة والمحاولة والخطأ، وعن طريق الممارسة والاستفادة من خبرات الماضي.

✓ **الانتباه**: لا يستطيع الطفل في بداية هذه المرحلة التركيز والانتباه، لكن تزداد بعد ذلك قدرة الانتباه.

✓ **الخيال**: تتميز هذه المرحلة بصفة عامة باللعب الخيالي، ويطغي خيال الطفل علي الحقيقة، لذلك فإن أطفال هذه المرحلة يحبون اللعب بالعرائس وتقليد الكبار، والقيام ببعض الأدوار الاجتماعية وتقمص الأدوار.

✓ **التذكُّر**: يتذكر الطفل العبارات السهلة المفهومة أكثر من تذكُّره للعبارات الغامضة، كذلك يتذكر الأسماء والأشخاص والأماكن والأشياء.

✓ **التفكير**: ويسمي طور التفكير في هذه المرحلة باسم "طور ما قبل العمليات"، وهو ينقسم إلى قسمين:

- **فترة ما قبل المفاهيم**: وهي من سنتين إلى أربع سنوات. ويظهر في هذه المرحلة خاصية التمركز حول الذات، بمعني أنه لا يستطيع أن يتخذ وجهة نظر الآخر في أحكامه أو في إدراكه للأشياء.

- فترة التفكير الحدسي: من 4 – 7 سنوات وفيها يتحرر الطفل من بعض عيوب المرحلة السابقة، فيعتمد على الحدس العام الغير واضح التفاصيل، فالطفل في هذه المرحلة يعتمد في تفكيره بشكل أكبر علي حواسه وتخيله أكثر من أي شيء آخر.

6. **النمو اللغوي**: تعتبر هذه المرحلة من أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلا وتعبيرًا وفهمًا. وهناك علاقة وثيقة بين قدرة الطفل علي الكلام وقدرته على المشي، فكلما كان الطفل قادرًا على المشي الصحيح؛ تزداد قدرته على تعلم الكلام واكتساب كثير من الكلمات.

من مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة: الوضوح، ودقة التعبير، والفهم، وتحسُّن النطق، واختفاء الكلام الطفولي، وازدياد فهم كلام الآخرين، والقدرة على الإفصاح عن الحاجات والخبرات، والقدرة على صياغة جمل صحيحة طويلة، وكذلك استخدام الضمائر والأزمنة.

✓ **مراحل النمو اللغوي:** يمر التعبير اللغوي في الطفولة بمرحلتين:

– **مرحلة الجمل القصيرة:** حيث تكون من (3) إلى (4) كلمات، وتعبر عن معني، رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي.

– **المرحلة الثانية فهي مرحلة الجمل الكاملة:** حيث تتكون الجمل من (4) إلى (6) كلمات، وتتميز بأنها جُمَل مفيدة تامة أكثر تعقيدًا في التعبير.

7. النمو النفسي:

المرحلة القضيبية من (03-06 سنوات): يتحول اهتمام الطفل بالتدريج إلى الأعضاء التناسلية والحصول على المتعة من خلال اللمس أو اللعب بها، حتى وإن كان الأبوان يعاقبانه على ذلك. وأثناء هذه المرحلة كذلك ينمو اهتمام الطفل بأمه والطفلة بأبيها ويتم ذلك لا شعوريا، إلا أن سلوكياتهم توحي بالرغبة في الاحتفاظ بأحد الوالدين لأنفسهم. ويظهر سلوك الغضب والغيرة عندما لا تتحقق رغبة الطفل في ذلك. (بدر إبراهيم الشيباني، 2000: 168)

وحسب فرويد فإن الولد يتولد لديه عمق في الشعور ورغبة كبيرة نحو أمه، والخوف الذي ينتابه من عقاب والده. وكذلك بالنسبة إلى البنت تجاه أبيها بما يطلق عليه بعقدة إلكترا. وعليه فإن أهمية حل هذه العقد ومعرفة الطفل لدوره الجنسي، دور كبير في نمو الأنا من خلال شعور الطفل بالذنب وسعيه نحو الأخلاقيات القويمة والحد من رغبات الهو الغير الطبيعية والواقعية والتي تعلن عن دخول الطفل المرحلة التالية من النمو. وأي تثبيت في هذه المرحلة القضيبية من خلال فشل الطفل في التعرف على هوية الجنس المشابه من الوالدين، يحدث شذوذ جنسي كنتيجة نمو نفسي غير سليم في المرحلة. وهكذا لا ينتقل الطفل بطريقة طبيعية ولاشعورية إلى المرحلة التي تليها.

8. النمو الانفعالي:

ينمو السلوك الانفعالي تدريجيًّا في هذه المرحلة من ردود الأفعال العامة نحو سلوك انفعالي خاص، وتحل الاستجابات الانفعالية اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الجسمية، كما تكون الانفعالات شديدة ومبالغًا فيها ومتنوعة ومتناقضة، وتسمي هذه المرحلة باسم "مرحلة عدم التوازن"، وتظهر علامات شدة الانفعالات في صورة حدة المزاج وشدة المخاوف وقوة الغيرة، ويرجع ذلك كله إلى أسباب نفسية أكثر منها فسيولوجية، ذلك أنَّ الطفل يشعر بقدرة غير عادية، وكذلك يثور على القيود التي يفرضها عليه الوالدان. (بدر إبراهيم الشيباني، 2000: 160)

✓ **انفعال الحب:** في البداية يتركز حب الطفل علي ذاته؛ حيث يكون هو موضوع الحب من الآخرين ومن نفسه، وحبه لوالديه ما هو إلا استثارة لحبهما له حتى يلبيا له كل رغباته؛ ذلك أن الطفل يشعر بقدرة غير عادية، ويثور على القيود التي يفرضها عليه الوالدان.

✓ **الخوف:** تزداد مثيرات الخوف في هذه المرحلة لقدرة الطفل علي إدراكها، فيخاف بالتدريج من الحيوانات والظلام والفشل والموت، ويمكن أن تكون هذه المخاوف أكبر عائق في سبيل نموه الصحي السليم.

✓ **الغضب:** تظهر نوبات الغضب المصحوب بالاحتجاج اللفظي، والأخذ بالثأر أحيانًا، ويصاحبها أيضًا العناد والمقاومة والعدوان، وخاصة عند حرمان الطفل من إشباع حاجاته.

✓ **الأحلام المزعجة:** تنتاب الطفل في هذه المرحلة بدرجة أكبر نسبيًا من أية مرحلة أخري ويكون نومه مضطربًا.

✓ **الغيرة:** شعور الطفل بالغيرة عند ميلاد طفل جديد، وذلك بسبب تحول الاهتمام عنه بعد أن كان موضع الاهتمام.

✓ التعبير الانفعالي: يجد الطفل تعبيرًا عن حياته الانفعالية في مجالات عديدة، مثل: الأحلام، واللعب، مما قد يخفف عنه حدة تلك الانفعالات، كما يعتبر في نفس الوقت وسيلة جيدة للكشف عنها، بل ولعلاجها أيضا.

9. النمو الاجتماعي:

✓ **العلاقات الاجتماعية:** تتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة، ومع جماعة الرفاق باتساع عالم الطفل. ويزداد اندماج الطفل في الكثير من الأنشطة وتعلم الجديد من الكلمات والمفاهيم، ويمر بخبرات جديدة تهيئ له الانتقال من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

✓ **نمو السلوك الخلقي:** يكتسب الطفل قيم الوالدين واتجاهاتهما ومعاييرهما السلوكية خلال هذه الفترة، نتيجة لتعرضه لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب وتقليد وتوحد، وغيرها من الأساليب.

- **الصداقة:** يستطيع الطفل أن يصادق الآخرين، ويلعب معهم، ويستطيع أن يحادثهم. ونجاحه في العلاقات الاجتماعية خارج المنزل يتوقف على نوع الخبرات التي يتلقاها في تربيته على أيدي والدية.

- **التعاون:** يظهر (الفريق) في حياة الطفل، وفيه يصبح الطفل واعيًا بوجود الآخرين.

- **الزعامة:** الزعامة عند الطفل في هذه المرحلة وقتية، لا تكاد تظهر عنده حتى تختفي، وعندما يصبح الطفل علي أعتاب دخول المدرسة تكون معالم شخصيته قد تميزت بخصائصها وسماتها، فنجد أن بعض الأطفال يتسمون بالزعامة والقيادة والبعض الآخر يحب الظهور، ومنهم من يفضل الانطواء.

- **المكانة الاجتماعية:** تعتبر هذه الفترة هي السنوات الحرجة في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، ويتوقف السلوك الاجتماعي كمّا وكيفًا على خبرات الطفل والظروف البيئية التي يتعرض لها وعلاقته بها، ويشمل ذلك سلوك القيادة، والسيطرة والتبعية والمسايرة الاجتماعية.

- **سلوك الطفل:** يبدأ الطفل في تعلم السلوك الخلقي، ويظهر لديه أيضًا سلوك العناد وعدم الطاعة، فيجذب الانتباه إليه، وتوجد فروق فردية بين الجنسين في السلوك، فالأولاد يميلون إلى التخريب، بينما تميل البنات إلى العناد، وتظهر مشكلات السلوك في التبول اللاإرادي والتخريب، ونوبات الغضب، والعصبية.

– **المنافسة:** يميل الطفل إلي المنافسة التي تظهر لديه في الثالثة، وتبلغ ذروتها في الخامسة.

– **العناد:** يكون العناد في ذروته حتى العام الرابع، ويتضح ذلك في الثورة على النظام الأسري، وعلى سلطة الكبار، وعصيان أوامرهم، وإذا كان نظام التربية تسلطيًّا عقابيًّا فإنه يؤدي بالطفل إلى تنمية العصيان والتمرد، وكذلك القيام بالسلوك العدواني ولانسحابي.

– **الاستقلال:** يميل الطفل نحو الاستقلال في بعض الأمور، مثل: تناول الطعام، واللبس، إلا أنه ما زال يعتمد إلى حد كبير علي الآخرين، والاستقلال لا يتحقق لجميع الأطفال حيث توجد فروق فردية وسمات شخصية مختلفة.

الطفل الذي يهتم بأقرانه ويقضي وقتاً أطول معهم ويقبل أن يعطي ويأخذ هو طفل ذو كفاءة اجتماعية.

- **القدرة على التواصل:** على الرغم من تمكن الطفل من اللغة في هذه المرحلة، فإنه يظل يعاني قصورًا من حيث القدرة على التواصل مع الآخرين.

3. مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

- ✓ ازدياد المعرفة عن العالم المادي والاجتماعي.
- ✓ تعلم الدور الجنسي المناسب.
- ✓ نمو الثقة وتقدير الذات والأخرين.

- ✓ اكتساب المهارات الأكاديمية والتفكير والتمييز.
- ✓ تعلم المهارات الجسمية والاجتماعية.
- ✓ تعلم تحمل المسؤولية وممارسة الاستقلالية الذاتية.
- ✓ تعلم وممارسة العادات الاجتماعية السليمة.
- ✓ تكوين مفهوم الذات الإيجابي. (كامل محمد عويضة، 1996: 68)

4. الحاجات الأساسية لمرحلة الطفولة المبكرة:

الحاجات هي الجوانب التي يتولى المربي والمنهاج إشباعها لدى الطفل حتى ينمو نموا سليما متوازنا، ومن هذه الحاجات نذكر ما يلي:

1. الحاجة إلى النمو الجسمي السليم:

بما يتطلب ذلك التغذية السليمة والحركة واللعب، وهذا يختلف من السن وحالة الطفل.

2. النمو العقلي:

من خلال اشباع ميول الطفل نحو الاكتشاف والتعلم وحب الاطلاع.

3. الحاجة إلى الحرية في التعبير:

فالطفل يشعر بالحاجة إلى الانطلاق وحرية الحركة والتعبير عن ميوله وقواه بصور وأشكال التعبير المختلفة كالكلام واللعب والحركة والرسم والتمثيل، وهذه الحرية ينبغي أن تكون منظمة حتى تجعله يحب ما يعمل.

4. الحاجة إلى التوجيه والإرشاد:

يعجز الطفل أحيانا على القدرة على التعلم ومعالجة كل مشاكله، فيشعر بالرغبة في النصح والإرشاد من الكبار ليتجنب الفشل والألم، كما أن الحرية وحدها عامل مدمر لشخصية الطفل. فلابد من توضيح المعايير الاجتماعية والنظم له.

5. الحاجة إلى الطمأنينة والأمن:

فالطفل محب للمخاطرة والاطلاع وكشف البيئة التي تحيط بهن وهذا لا يتم إلا من خلال شعوره بالأمن النفسي وتحرره من الخوف والقلق وتمتعه بدرجة معتبرة من الثقة بالنفس، وعدم مبالغة الكبار في نقد شخصية الطفل وأخطائه.

6. الحاجة إلى الحب والعطف:

الحب ضروري لنمو الطفل النفسي والخلقي ويكون بتحسس للمشكلات النفسية وحتى الاجتماعية التي يعاني منها. والمراد بالحب والعطف ما يصدر عن الوالدين والمربية من رعاية وتربية سليمة والتعزيز.

7. الحاجة إلى النجاح:

ويتطلب ذلك عدم وضع الطفل في مواقف تثبت فشله وتكرره. بالمقابل تشجيع الطفل باستمرار لتعزيز شعوره بالنجاح.

8. الحاجة إلى التقدير:

الأطفال شغوفون بأن يعترف لهم بالأدوار التي يقومون بها وبأن يعاملوا كأفراد لهم قيمتهم. (عبد الحليم مزوز، 2017: 160)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يتضح أن مرحلة الطفولة المبكرة تتميز بعدة مظاهر للنمو منها الجسمية والحسية والمعرفية والنفسية واللغوية وغيرها، وفقا لمتطلبات النمو في هذه المرحلة وبما يضمن إشباع حاجات الطفل الأساسية. فبذلك تعبر مرحلة مهمة من حياة الطفل لكونها تحدد المعالم الرئيسية للشخصية خصوصا وأن الطفل ينتقل إلى رياض الأطفال حيث يبدأ التفاعل مع البيئة الخارجية بشكل واضح، وبذلك يكتسب خبرات جديدة جذرية لها أثر كبير على المراحل اللاحقة من حياته.

الفصل التطبيقي

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

1) منهج الدراسة.
2) حدود الدراسة.
3) مجتمع الدراسة وعينته.
4) أداة الدراسة. (بناء الأداة، الخصائص السيكومترية للأداة)
5) منهجية التحليل
6) الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

من أجل القيام ببحث ميداني يتطلب اتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل لإشكالية ما أو تفسير لظاهرة معينة أو إيجاد علاقة بين عدد من المتغيرات.

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع البحث في الفصل السابق؛ سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتوضيح لمنهجية الدراسة الميدانية المتمثلة في: كيفية اختيار منهج الدراسة، مجتمع الدراسة وعينته، حدود الدراسة، أدوات الدراسة، منهجية التحليل، الدراسة الاستطلاعية.

1. منهج الدراسة:

منهج تحليل المحتوى هو: أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات الباحث، أو فروضه الأساسية. طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث. وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك. (طعيمة، 2006: 83)

يعرفه "بولسون" (1952): "أن تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة بحث لوصف المحتوى الظاهر أو الواضح للرسالة الإعلامية وصفا كميا وموضوعيا ومنظم".

تتفق الدراسة مع تعريف الدكتور سمير نعيم، حيث يركز على البعد الكيفي لتحليل المحتوى على أنه " يختص بالكشف عن الظواهر التي تبدو في مادة الاتصال، فيرصد لنا معدل تكرارها ومواطن التركيز عليها، والعبارات المصاحبة لها، متخذا من هذا كله مؤشرا للاتجاهات السائدة في هذه المادة..". (طعيمة، 2006: 112)

تحليل المحتوى إجرائيا: تتبع وتحليل القيم المقصودة في كل ما شمل عليه منهاج روضة الطفل الذكي، من كلمات وجمل وصور أو فكرة صريحة أو ضمنية.

طبيعة الدراسة تقتضي استخدام الأسلوب المنهجي تحليل المحتوى ببعديه الكمي والنوعي، فالتحليل الكمي لحساب تكرارات القيم في منهاج روضة الطفل الذكي، بينما التحليل النوعي أو ما يسمى بتحليل المضمون، فهذا لتحليل منهاج روضة الطفل الذكي.

2. حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة بين 2021/2020
- الحدود المكانية: ولاية غرداية/الجزائر

❖ الحد المؤسساتي: روضة الطفل الذكي (05 سنوات) لمؤسسة تطوير، بلغنم/غرداية.

➢ **مؤسسة تطوير (تعليم، تكوين، توجيه)**: مؤسسة علمية خاصة ومتخصصة، تقدم خدمات في المجال النفسي والأسري والتربوي، والتكوين والتوجيه للأفراد والمؤسسات. من خدمات المؤسسة:

- الاستشارات النفسية والتربوية.
- أقسام تعليمية للأطفال (روضة 4 و5 سنوات).
- دورات تكوينية معتمدة.
- دروس خصوصية ولغات.
- قسم الإدماج وعلاج الاضطرابات والصعوبات في مرحلة الطفولة.
- أنشطة تنمية مهارات وقدرات الأطفال.

❖ الحدود الموضوعية:

■ الجانب النظري: مفهوم القيم الروحية، مفهوم القيم الجمالية، بناء نموذج للقيم الروحية والجمالية، خصائص الطفولة المبكرة، التعليم في رياض الأطفال، المنهاج والأركان التعليمية في رياض الأطفال.

■ الجانب التطبيقي: تحليل محتوى منهاج روضة الطفل الذكي (05 سنوات) لمؤسسة تطوير، لتحديد القيم الروحية والجمالية ومستوياتها الوجدانية، وفق النموذج الذي تم بناؤه من طرف الطالبة.

3. مجتمع الدراسة وعينته:

أ) مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب ودفاتر الأنشطة لمنهاج روضة الطفل الذكي بمؤسسة تطوير لأطفال المرحلة التحضيرية سن –05 سنوات– تم وصفه في الجدول رقم (1) الآتي:

الجدول رقم (01) توصيف شامل لكتب منهاج الطفل الذكي (05 سنوات)

معلومات عامة عن كتب منهاج الطفل الذكي (05 سنوات)	دفتر القيم وتعديل السلوك	دفتر النشاطات اللغوية	دفتر المفاهيم الرياضية	كراس التخطيط	المجموع الكلي
رقم الطبعة	02	02	02	01	/
سنة النشر	2019	2019	2019	2019	/
الناشر	مؤسسة تطوير	مؤسسة تطوير	مؤسسة تطوير	مؤسسة تطوير	/
مكان الطبع	مطبعة العالمية	مطبعة العالمية	مطبعة العالمية	مطبعة العالمية	/
التأليف والإعداد	حجاج جابر/ باسعيد والحاج نذير	حجاج جابر/ باسعيد والحاج نذير	حجاج جابر/ باسعيد والحاج نذير	حجاج جابر/ باسعيد والحاج نذير	/
نوعية الكتاب	دفتر مستقل	دفتر مستقل	دفتر مستقل	دفتر مستقل	/
عدد الصفحات	32	50	48	30	160
عدد الموضوعات	32	50	47	30	159
عدد الأنشطة المتعلقة بالدرس	40	100	78	60	278

ب) عينة الدراسة:

تم اعتماد مجتمع الدراسة بأكمله الذي يشمل على كل دفاتر منهاج روضة الطفل الذكي كعينة للإجابة على مدى تضمين القيم، أي التساؤل الأول من الدراسة، كما تم الاعتماد على نسبة 30% من الأنشطة التعليمية في المنهاج للإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة –مستويات القيم الروحية والجمالية–.

4. أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى والتي يقصد بها حسب طعيمة "الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلل محتواها". (طعيمة، 2006: 187)

بعد الاطلاع على الأدب النظري للدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة في موضوع القيم، وكذا استشارة الأساتذة والخبراء في ميدان التربية والتعليم، قامت الباحثة بتصميم أداة خاصة لقياس مدى تضمين منهاج روضة الطفل الذكي (05 سنوات) للقيم الروحية والجمالية.

- **بناء أداة الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة ولجمع البيانات اللازمة قامت الباحثة بما يلي:

تم بناء نموذج للقيم الروحية والجمالية وفق منظور تربوي نفسي والتحقق من صدقه، لتكون القائمة معيارا تقاس إليه القيم الواردة في كتب منهاج روضة الطفل الذكي، وذلك من حيث الورود من عدمه، وهي المرجعية الأساسية بالنسبة لهذه الدراسة، انظر الملحق رقم (01) "القائمة النموذجية للقيم الروحية والجمالية".

خصائص أداة التحليل:

تم توزيع 08 استبانات على مجموعة من الأساتذة في تخصصات تربوية نفسية (استرجعت منها خمسة استبانات)، لغرض التحكيم والتصويب، ولقياس صدق الأداة وثباتها، كان الآتي:

أ) **صدق الأداة:** تم الاعتماد في الدراسة على صدق المحكمين، وذلك باعتباره الأنسب والأكثر مصداقية في الحكم على الأداة في منهج تحليل المحتوى. تمثل تحكيم المحكمين في النقاط الآتية:

- ✓ مدى انتماء القيمة إلى المجال الذي تمثله.
- ✓ مدى ملائمة التعريف للقيمة.
- ✓ مدى ملائمة محددات القيمة لاسمها.
- ✓ ملاحظات حول مدى دقة القيمة ووضوح صيغتها وتعريفها لغويا.

بعد استرجاع استبانات التحكيم البالغ عددها "06" استبانات، تم تلخيص آراء المحكمين حول القائمة فيما يلي:

- **ملاحظات المحكمين حول المجال الأول: القيم الروحية.**

✓ أشار أحد المحكمين إلى أن توحيد الله تحدد قيمة الاقتناع وليس قيمة المحافظة والامتثال، كما أوردت الطالبة في القائمة النموذجية، وكان على الطالبة الأخذ بملاحظة الأستاذ المحكم، وتم وضع توحيد الله مع محددات قيمة الاقتناع.

✓ رأى المحكم نفسه أن فعل إفشاء السلام يضمن ضمن قيم مجال القيم الجمالية، وكان على الطالبة تعديل ذلك أيضا.

- **ملاحظات المحكمين حول المجال الثاني: القيم الجمالية.**

✓ ورد في إحدى ملاحظات المحكمين، أن اسم قيمة "التشبع" لفظ غير دال على القيمة بل على نسبة فيها، حيث اقترح أن أنسب اسم للقيمة الواردة في القائمة النموذجية للقيم حسب تعريفها هو قيمة "الإحساس الجمالي". وتم التعديل في اسم القيمة حسب الملاحظة المقدمة.

✓ اقترح بعض المحكمين إضافة قيم جديدة في مجال القيم الجمالية، وتعتبر غائبة عن القائمة النموذجية، نظرا لأهميتها في مرحلة الروضة والطفولة المبكرة عموما، وتتمثل هذه القيم فيما يلي: قيمة الإحسان، الاستئذان، الاحترام، التعاون، إفشاء التحية وردها. وقد استجابت الباحثة لإضافة بعض القيم لاعتبار أهميتها في تحقيق الأهداف التربوية وأهداف الدراسة.

بناء على آراء وملاحظات المحكمين، تم تعديل القائمة النموذجية للقيم الروحية والجمالية في صورتها النهائية –أنظر الملحق رقم "02"، وتم اعتمادها أداة لهذه الدراسة.

ب) **ثبات الأداة:** اعتمدت الباحثة على قياس ثبات القائمة على معادلة حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين؛ بتوظيف معادلة (سولزير–أزاروف وماير):

نسبة الاتفاق=عدد الإجابات المتفق عليها ÷ (عدد الإجابات المتفق عليها +عدد الإجابات المختلف فيها) × 100.

كانت الإجابات المتفق عليها: 152، الإجابات المختلف فيها: 13.

بعد أن تمّ تطبيق المعادلة توصلت الباحثة إلى النتيجة: 92,1% وهي نسبة عالية في سلم تقدير الثبات.

5. منهجية تحليل المحتوى:

من الأدب النظري يتضح أن تحليل المحتوى باعتباره أسلوبا بحثيا يمكن أن يوفر قدرا مناسبا من الموضوعية في الأحكام التي تصدر نتيجة للتحليل، هذا إذا روعي في تنفيذه الخطوات المنهجية المتعارف عليها في تحليل المضمون، بحيث تم الاستناد إلى معايير إجرائية محددة يستند إليها عند التحليل لمعرفة كيف كان منهاج روضة الطفل الذكي يمرر القيم الروحية والجمالية للمتعلم. ولتحقيق ذلك لابد من اتباع أسلوب إحصائي محدد وتعيين وحدات معينة للوصول إلى نتيجة، فيما يلي:

تحليل كمي: لدراسة تكرارات القيم في كل دفتر من دفاتر منهاج روضة الطفل الذكي لمؤسسة تطوير.

تحليل كيفي: لدراسة تكامل القيم ومستوياتها بين دفاتر منهاج روضة الطفل الذكي لمؤسسة تطوير.

من خلال ما سبق تم تحديد وحدتين أساسيتين في التحليل وهما:

❖ **وحدة التحليل من حيث الكم: (التكرارات)**

والوحدة في هذه الدراسة من حيث العدد الكم والجانب التكراري للقيمة هي فكرة الموضوع التي تحمل القيمة الروحية والجمالية، وكذلك مجموعة الفقرات التي تؤدي إلى الفكرة المقصودة تعد وحدة للموضوع.

❖ **وحدة التحليل من حيث الكيف: (الأساليب):**

نظرا للتكامل والانسجام الموجود في الدفاتر التعليمية للمنهاج، من معارف وقيم وسلوكيات، ولتحقيق بناء الكفاءات المستهدفة تدريجيا، "تمت هيكلة وعرض بعض الوضعيات التعليمية على أساس العلاقة التكاملية بين هذه الموارد بواسطة الدمج، كأن تكون آية قرآنية أو حديثا شريفا منطلقا في تقديم مفهوم عقدي أو صورة سلوكية أو عبادة.. وغيرها مما يحقق الغاية التربوية من غرس القيم الروحية والتعبدية والأخلاقية في نفوس المتعلمين لتتحول إلى ممارسات في حياتهم الواقعية ومحيطهم العام" (علي وآخرون، 2017: 16)، وقد استندت الدراسة في تحديد فئات التحليل إلى:

- ✓ وثيقة: منهاج روضة الطفل الذكي، مؤسسة تطوير الصادر في 2019.
- ✓ دليل المعلمة لكيفية التعامل مع دفاتر منهاج الطفل الكي.
- ✓ أهداف روضة الطفل الذكي ومنهاجها، والنظام الداخلي.
- ✓ كذلك بالرجوع إلى الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة.

6. الدّراسة الاستطلاعيّة:

يعرّف "مروان عبد المجيد إبراهيم" (2000) الدّراسة الاستطلاعيّة بأنّها: "تلك الدّراسة التي تهدف إلى استطلاع الظّروف المحيطة بالظّاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتّعرّف على أهمّ الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي". (عبدي، 2011: 147)

❖ **أهداف الدّراسة الاستطلاعيّة**: تهدف دراستنا الاستطلاعيّة إلى:

- ✓ التّعرّف على أفراد عيّنة الدّراسة الاستطلاعيّة والأساسيّة، والتّأكّد من توفّر الخصائص المناسبة فيها واستعدادها للمشاركة.
- ✓ التّحقّق من صلاحيّة الأدوات التي يمكن استخدامها في الدّراسة الأساسيّة، من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها.
- ✓ دراسة الخصائص السّيكومتريّة لكلّ أداة من الأدوات المستخدمة من حيث صدقها وثباتها، والتّأكّد من صلاحيتها للتّطبيق في الدّراسة الأساسيّة.
- ✓ التّدرّب الجيّد على تطبيق أدوات الدّراسة.
- ✓ التّعرّف على الصّعوبات والعوائق التي تحول دون التّطبيق السّهل والمناسب للأداة قصد تجاوزها في التّطبيق الأساسي.

لتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب "01" في اللغة العربية والتربية الإسلامية والمدنية للسنة الأولى الابتدائي لمنهاج الوطني لوزارة التربية والتعليم، لقياس ثبات الأداة.

الجدول رقم (2): توصيف شامل لكتاب السنة الأولى الابتدائي.

معلومات عامة عن الكتاب	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر	مكان الطبع	نوعية الكتاب	عدد الصفحات	عدد المحاور	عدد الموضوعات	عدد الأنشطة المتعلقة بالدرس
كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والمدنية	الأولى	2017 /2016	وزارة التربية (الجزائر)	الديوان الوطني	مدمج	143	08	25	362

❖ **ثبات تحليل المحتوى:** للوصول إلى نفس النتائج مع اتباع نفس الإجراءات بصرف النظر عن المتغيرات الأخرى، يميز "لازويل" ثلاثة أنواع من المتغيرات يعتبرها أكثر تأثيرا على نتائج التحليل، ويعتبر أن الأهمية الكبيرة لثبات تحليل المحتوى تكمن في التحرر أو البعد عن هذه المتغيرات الثلاثة الآتية:

- فترة القياس: قيام باحث بتحليل محتوى نص معين على فترات متعاقبة.
- أداة القياس: تعدد الأدوات؛ فقد تنتهي هذه بنتائج معينة وتنتهي الثانية بنتائج أخرى.
- شخصية الباحث: تعدد الباحثين في تحليل نص معين.

لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين تأكيدا على ثبات بطاقة تحليل المحتوى؛ اعتمدت الباحثة على طريقة تطبيق الأداة وإعادة التطبيق بعد مدة زمنية محددة بعشرة أيام "يعد هذا شرطا أساسيا في الطريقة حتى لا تتأثر بمتغيرات أخرى دخيلة على نتائج الثبات"، بعدها تمّ حساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي Holsti الآتية؛ لقياس الثبات في دراسات تحليل المحتوى.

$CR = 2M \div (N1 + N2)$.

M: عدد الفئات التي يتفق عليها التحليلان.

N1+N2: مجموع الفئات التي تمّ تحليلها.

- تمّ تحديد كتاب "01" للسنة الأولى ابتدائي لهذا الغرض كما تم ذكره وتوصيفه في الجدول السابق، فبعد التحليلين المتباعدين لفترة زمنية "10" أيام في الفترة الزمنية 2021/04/20 إلى 2021/04/30، وبعد عملية التفريغ والحساب، قمنا بتطبيق المعادلة السابقة، فتحصلنا على الآتي:

$CR0.81 = (2\times9) \div (11+11)$

الجدول رقم (3) يبيّن نتائج تحليل ثبات التحليل

عملية التحليل	عدد الأنشطة التعليمية في الكتاب	عدد القيم المتضمنة في الكتاب	الفارق في القيم المتضمنة بين التحليلين	النسبة المئوية للاتفاق
التحليل الأول	362	122	---	%100
التحليل الثاني	362	110	12	%90

يبين الجدول السابق أن نسبة الاتفاق بين عملتي التحليل الأولى والثانية للعينة، بلغت 90%، وهي نسبة جيدة في سلم تقدير ثبات التحليل، وبهذا يمكن الاطمئنان على القائمة النموذجية للقيم الروحية والجمالية بأنها موجهة للتحليل.

الفصل الثاني:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

1) عرض نتائج تساؤلات الدراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.
2) الاستنتاج العام للدراسة.
3) توصيات الدراسة.

تمهيد

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة بعد المعالجة الإحصائية، في ضوئها سيتم تحليل النتائج ومناقشتها، وبعدها تفسيرها على ضوء والأدب النظري والدراسات السابقة ورؤية الطالبة لها بشكل موضوعي واقعي، وفي الأخير الاستنتاج العام لنتائج الدراسة وأبرز التوصيات.

1) الإجابة على التساؤل الأول من الدراسة

1: عرض نتائج التساؤل الأول ومناقشتها:

ينص التساؤل على ما يلي:

ما مدى تضمين القيم الروحية في منهاج روضة الطفل الذكي؟

في حدود إطلاع الطالبة وعلمها، لا توجد دراسات سابقة قامت بتحليل محتوى منهاج المرحلة التحضيرية لمعرفة مدى تضمين القيم الروحية فيه، هذا ما دفع بالطالبة للإجابة عن السؤال في ضوء الاستعانة بأداة التحليل التي تم بناؤها لذات الغرض الملحق رقم (2)، وفي الآتي عرض لنتائج التساؤل الأول فيما يلي:

بعد القيام بعملية تحليل المحتوى، نعرض حصيلة ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): محصلة تنزيل تكرارات القيم الروحية في منهاج روضة الطفل الذكي

المجال	اسم القيم	محددات القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
القيم الروحية	المحافظة والامتثال	طاعة الله ورسوله	05	3%
		بر الوالدين	19	10%
		تعلم القرآن وآدابه	23	12%
		الإخلاص لله تعالى	02	1%
	الاقتناع	توحيد الله	07	4%
		محبة الله ورسوله	02	1%
		التحلي بأخلاق المسلم	22	12%
		الاقتداء بالقدوة الحسنة	03	2%
	المراقبة والخشية	استشعار رقابة الله في كل زمان ومكان	09	5%
		رجاء ثواب الله والخوف من عقاب الله	10	5%
	الاستسلام والرضا	حسن الظن بالله	02	1%

		تجنب المعاصي	09	5%
		الاستسلام لله ولدينه	09	5%
	الالتجاء والدعاء	شكر الله على نعمه	17	9%
		دعاء الله عند الحاجة	02	1%
		أذكار المسلم اليومية	18	10%
	الطمأنينة والراحة	التأمل في خلق الله والكون	24	13%
		تحسب ثواب الله دنيا وآخرة	04	2%
	المجموع الكلي		**187**	**100%**

من الجدول رقم (4) يتضح أن ورود القيم الروحية في منهاج روضة الطفل الذكي كان بنسب متفاوتة، حيث أن أكبر نسبة كان لمحدد قيمة الطمأنينة والراحة "التأمل في خلق الله والكون" بنسبة (13%) حيث التركيز أكثر على الحواس في تنمية الجانب الروحي، تليها نسبة (12%) لكل من محدد قيمة المحافظة والامتثال "تعلم القرآن وآدابه"، ومحدد قيمة الاقتناع المتمثل في التحلي بأخلاق المسلم، كما ورد في المنهاج محدد "بر الوالدين" من قيمة المحافظة والامتثال، وكذا محدد أذكار المسلم اليومية من قيمة الالتجاء والدعاء بنسبة (10%)، وهي نسبة معتبرة نظرا لأهمية القيمتين في حياة طفل الروضة، يليها محدد "شكر الله على نعمه" من قيمة الالتجاء والدعاء بنسبة (9%)، في حين تضمن المنهاج على كل من محدد "استشعار رقابة الله في كل زمان ومكان" ومحدد "رجاء ثواب الله والخوف من عقاب الله" من قيمة المراقبة والخشية، وكذا محدد "تجنب المعاصي" ومحدد "الاستسلام لله ولدينه" من قيمة الاستسلام والرضا بنسبة (5%).

في النسب الدنيا للقيم الروحية التي يشتمل عليها المنهاج، يأتي محدد قيمة الاقتناع "توحيد الله" بنسبة (4%) وهي نسبة قليلة مقارنة بأهمية القيمة، كما هو الأمر بالنسبة للمحدد "طاعة الله ورسوله" من قيمة المحافظة والامتثال بنسبة (3%).

لوحظ من خلال الجدول ورود "محدد الاقتداء بالقدوة الحسنة" من قيمة الاقتناع و"محدد تحسب ثواب الله دنيا وآخرة "بنسبة (2%) وهي نسبة ضئيلة باعتبار مدى أهمية حضورها في مناهج رياض الأطفال. وآخر نسبة مئوية المقدرة بـ (1%) كان لتكرار كل من محدد "دعاء الله عند الحاجة" من قيمة الالتجاء والدعاء و"محدد الإخلاص لله تعالى" من قيمة المحافظة والامتثال.

2: تفسير نتائج التساؤل الأول:

من قراءة الجدول أعلاه تبين مدى التفاوت بين توزيع القيم الروحية في منهاج روضة الطفل الذكي، حيث كان التركيز على محددات قيم دون غيرها. فالتأمل في خلق الله والكون باعتباره محدد لقيمة الطمأنينة والراحة له حضور بنسبة كبيرة بين طيات المنهاج ويرجع ذلك إلى خصائص المرحلة العمرية لطفل الروضة، وتعد الحواس إحدى أساليب التعلم التي يستند عليها المتعلم بشكل رئيسي في هذه المرحلة، إذ يبدأ الطفل في تكوين تصورات ومفاهيم استنادا إلى خبراته الحسية، وقد تطرق إلى ذلك "جون بياجيه" في نظرية النمو المعرفي فيما سماه بمرحلة ما قبل العمليات. كما نجد أن الطفل يتعرف على خالقه من مخلوقاته بدافع وجداني مبجل عليه يغذي فضوله حول ماهية الوجود، نلاحظ ذلك في أنشطة تأمل الطفل لجسده والكون والمحيط من أرض وسماء ونباتات وحيوانات وغيرها.

من ناحية أخرى أسئلة الطفل المتكررة واستفساراته المستمرة لمعرفة حقيقة وجوده والكون إنما تؤصل لقيمة توحيد الله، غير أن هذه الأخيرة وردت بنسبة ضئيلة في المنهاج مما خلق فجوة بين القيمة السابق ذكرها – التأمل في خلق الله– وقيمة التوحيد، يرجع تفسير تلك الفجوة إلى ضعف تثمين أنشطة المنهاج لقيمة توحيد الألوهية والربوبية وتوحيد أسماء الله وصفاته وترغيب الطفل لحب الله ورسوله.

بالرغم من وجود بعض الاعتراضات حول التأسيس للقيم الروحية في سن مبكرة، باعتبار أن الطفل قد لا يستوعب تلك القيم ويفهمها بالعمق المطلوب على أساس أنها مفاهيم مجردة، إلا أن ذلك لا يمنع من ترجمتها في آليات عملية تترسخ بمستويات دنيا في هرم بلوم "التذكر والحفظ" مثالا على ذلك نبدأ بتعليم الطفل تعاليم الدين منذ نعومة أظافره من حفظ وتلاوة للقرآن الكريم وترديد بعض الأدعية، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص المرحلة العمرية والفروق الفردية بين المتعلمين، وهذا ما ورد في منهاج روضة الطفل الذكي بحيث يتضمن على نسبة كبيرة لكل من قيم تعلم القرآن وآداب تلاوته وأذكار المسلم اليومية كدعاء الأكل والنوم والاستيقاظ ودخول بيت الخلاء وغيرها.

التربية على القيم الروحية ليست عملية ارتجالية كما يعتقد البعض بل هي عملية مقصودة الأهداف، على المربي سواء الوالدين أو المربية في الروضة، التمكن من فهم خصائص نمو الجانب الروحي والأساليب التربوية الصحيحة لترسيخ القيم الروحية في الطفل، لأن الطفولة المبكرة تعد مرحلة مهمة لتعريف الطفل بخالقه وتقوية صلته به. من ناحية أخرى يتوجب تفادي إلزام الطفل على تطبيق

عبادات فوق سنه أو كبح أسئلته بخصوص الذات الإلهية بأساليب غير علمية، فمثل هذه الأساليب التربوية الخاطئة لا تغذي ميل المتعلم الشديد لمعرفة حقيقة الوجود كما تنفره عن دينه.

والأنشطة الواردة في منهاج روضة الطفل الذكي تثمن القيم الروحية في الطفل وتنمي الجانب الروحي فيه بنسبة مقبولة جدا ومعتبرة، كذلك من خلال المشاهدات الواقعية لاحظت الطالبة نماذج سلوك المتعلمين في الروضة بما يعكس تشبعهم بالقيم الروحية كالامتثال لتعلم القرآن وآداب تلاوته والالتزام بأذكار المسلم اليومية والتحلي بالأخلاق الفاضلة غيرها من القيم.

من جانب آخر تظهر قيمة الاقتداء بالقدوة الحسنة بنسبة ضئيلة في المنهاج بحسب ما أوضحته نتائج الدراسة فيما سبق تحليله، حيث يفترض إدراج نماذج القدوة الحسنة في بعض الأنشطة التعليمية خاصة بعض النماذج من القرآن والسيرة النبوية وقصص الصالحين.

2) الإجابة على التساؤل الثاني من الدراسة

1: عرض نتائج التساؤل الثاني ومناقشتها:

ينص التساؤل على ما يلي:

ما مدى تضمين القيم الجمالية في منهاج روضة الطفل الذكي؟

قامت الطالبة بتحليل محتوى منهاج روضة الطفل الذكي لمؤسسة تطوير للإجابة عن التساؤل مدى تضمين القيم الجمالية في المرحلة التحضيرية، في ضوء الاستعانة بأداة التحليل التي تم بناؤها من طرف الطالبة في الملحق رقم (2)، وبالتالي عرض نتائج التساؤل الثاني فيما يلي:

بعد القيام بعملية تحليل المحتوى، توصلنا إلى الحصيلة التالية كما يبينها الجدول رقم (4):

الجدول رقم (04): محصلة تنزيل تكرارات القيم الجمالية في منهاج روضة الطفل الذكي

المجال	اسم القيم	محددات القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
القيم الجمالية	الإحساس بالجمال	وصف الطبيعة والبيئة المحيطة	39	6,7%
		التحفيز على تنفيذ فعل أخلاقي: التحية وآدابها	08	1,4%
		الاستئذان	04	0,7%
		الاحترام	14	2,4%
		الإحسان	12	2,1%
		التعاون	06	1%
		الرحلات والزيارات الميدانية (حديقة حيوانات،مصانع،مخابر)	10	1,7%

		الاهتمام بالنباتات والتشجير	22	3,8%
		الرفق بالحيوان والكائنات الضعيفة	04	0,7%
	النظافة	نظافة المظهر	04	0,7%
		نظافة الجسد (الشعر، الجسم، اليدين، الأسنان، تقليم الأظافر، مشط الشعر)	18	3,1%
		نظافة المحيط	14	2,4%
	السلامة العامة	احترام نظام الفصل والروضة	18	3,1%
		آداب الطريق	02	0,3%
		ابتعاد الطفل عن إلحاق الضرر بنفسه وبالآخرين وبالمحيط	15	2,6%
		الحفاظ على الأدوات والممتلكات الخاصة وممتلكات الآخرين	06	1%
	الذّوق الفني	تحليل الأشكال الموجودة في الطبيعة	75	12,9%
		الرسم والتلوين	50	8,6%
		التشكيل بالصلصال	05	0,9%
		زيارة المتاحف الفنية	0	0%
		إثارة الخيال	42	7,2%
		الأعمال والأشغال الفنية	01	0,2%
		المسرح وتقمص الأدوار	02	0,3%
	الانتقاء والابداع	تنمية روح الاطلاع والاستكشاف	41	7%
		تنمية استراتيجيات حل المشكلات	69	11,9%
		التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء	45	7,7%
		القول الحسن	15	2,6%
		التحفيز على الاختيار واتخاذ القرارات	41	7%
المجموع العام			**582**	**100%**

يتضح من الجدول أعلاه رقم (4): مدى تضمين القيم الجمالية في منهاج روضة الطفل الذكي، أن القيم الجمالية وردت في المنهاج بنسب متفاوتة جدا، فأعلى نسبة كان لمحدد "قيمة الذوق الفني" المتمثل في "تحليل الأشكال الموجودة في الطبيعة" (12,9%) وهذا بحسب ما تقتضيه طبيعة المرحلة العمرية التي تستدعي تركيز الأنشطة التعليمة على الملاحظة واستخدام الحواس ومحاكاة الواقع والتجربة، ثم يليها محدد قيمة الانتقاء والإبداع "تنمية استراتيجيات حل المشكلات" بنسبة

(11,9%) كمهارة نمائية معرفية لها دور كبير في العملية التعلمية، كما ورد محدد "الرسم والتلوين" من قيمة الذوق الفني (8,6%) وهي نسبة معتبرة باعتبار أهمية القيمة في منهاج رياض الأطفال. ثم نجد بعد ذلك محدد "التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء" من قيمة الانتقاء والإبداع بنسبة (7,7%)، ونجد أيضا محدد "إثارة الخيال" من قيمة الذوق الفني (7,2%)، وبنفس النسبة تقريبا يرد كل من محدد "تنمية روح الاطلاع والاستكشاف" ومحدد "التحفيز على الاختيار واتخاذ القرارات" من قيمة الانتقاء والإبداع بنسبة (7%)، في حين نجد أن محدد "وصف الطبيعة" من قيمة الإحساس بالجمال ورد بنسبة (6,7%).

في النسب المتوسطة للقيم الجمالية التي يتضمنها المنهاج محدد "الاهتمام بالنباتات والتشجير" من قيمة الإحساس بالجمال (3,8%)، تليها نسبة (3,1%) لكل من محدد "نظافة الجسد (الشعر، الجسم، اليدين، الأسنان، تقليم الأظافر، مشط الشعر) من قيمة النظافة، و"محدد احترام نظام الفصل والروضة" من قيمة السلامة العامة، وتأتي نسبة (2 ,6%) لكل من محدد قيمة الانتقاء والإبداع "القول الحسن"، ومحدد قيمة السلامة العامة "ابتعاد الطفل عن إلحاق الضرر بنفسه وبالآخرين وبالمحيط"، في حين نجد أن محدد "نظافة المحيط" من قيمة النظافة بنسبة (2,4%)، وكذا الأمر بالنسبة لمحدد "الاحترام" الذي تنطوي عليه قيمة الانتقاء والإبداع، ثم تليها أخيرا في النسب المتوسطة نسبة (2,1%) بالنسبة لمحدد "الإحسان".

النسب الدونية للقيم الجمالية التي يشتمل عليها منهاج روضة الطفل الذكي، ظهر محدد "الرحلات والزيارات الميدانية (حديقة حيوانات، مصانع، مخابر) " من قيمة الإحساس بالجمال بنسبة (1,7%) في حين نجد أن محدد "التحية وآدابها" من قيمة الإحساس بالجمال كان بنسبة(1,4%)، تليها نسبة (1%) لكل من محدد "التعاون" من قيمة الإحساس بالجمال ومحدد "الحفاظ على الأدوات والممتلكات الخاصة وممتلكات الآخرين" من قيمة السلامة العامة، في الأخير ظهر كل من محدد "التشكيل بالصلصال" من قيمة الذوق الفني بنسبة (0,9)، كما ظهر بنسب قليلة جدا محدد "الاستئذان" و"نظافة المظهر" و"الرفق بالحيوان والكائنات الضعيفة" بنسبة (0,7%)، كما أن محدد "آداب الطريق" و"المسرح وتقمص الأدوار" كانا بنسبة (0,3%)، في حين كان لظهور محدد "الأعمال والأشغال الفنية" من قيمة الذوق الفني نسبة (0,2%) لكن لا يعني عدم احتواء المنهاج على هذا المحدد حيث نجده أكثر في الأنشطة اللاصفية، في حين نجد الغياب التام لمحدد "زيارة المتاحف الفنية "من قيمة الذوق الفني كما ورد في الجدول السابق.

الجدول رقم (05): يوضح النسبة المئوية للقيم الروحية والجمالية في منهاج روضة الطفل الذكي

المجال	اسم القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية مجموع التكرارات	النسبة المئوية لكل مجال
القيم الروحية	المحافظة والامتثال	49	7%	25,52 %
	الاقتناع	34	5%	
	المراقبة والخشية	19	3%	
	الاستسلام والرضا	20	3%	
	الالتجاء والدعاء	37	5%	
	الطمأنينة والراحة	28	4%	
القيم الجمالية	الإحساس بالجمال	83	11%	74,48 %
	النظافة	36	5%	
	السلامة العامة	41	6%	
	الذوق الفني	175	24%	
	الانتقاء والابداع	211	29%	
	المجموع	**733**	**100%**	

يتضح من الجدول أعلاه أن ظهور القيم الروحية والجمالية في محتوى منهاج روضة الطفل الذكي لمؤسسة تطوير، كان بنسب متفاوتة حسب ما توضحه النسب المئوية للقيم لكل مجال، فأعلى نسبة وردت في مجال القيم الجمالية، حيث أن "قيمة الانتقاء والإبداع" يحتوي عليها المنهاج بنسبة (29%) ثم تليها القيمة الآتية:

في نفس المجال: "قيمة الذوق الفني" بنسبة (24%). في حين ظهرت النسبة المئوية المتوسطة في "قيمة الإحساس بالجمال" (11%)، كما وردت "قيمة السلامة العامة" بنسبة (6%) وقيمة النظافة بنسبة (5%) وهي نسبة دنيا مقارنة بالقيم الأخرى.

بالمقابل في المجال الروحي نلاحظ أن القيم الروحية ظهرت بنسب قليلة وبصفة متقاربة، فأعلى نسبة كانت لقيمة "المحافظة والامتثال" (7%)، ثم تليها كل من قيمة "الاقتناع والالتجاء" (5%)، و"قيمة الطمأنينة والراحة" (4%)، وأدنى نسبة في المجال الروحي والمنهاج ككل كان لكل من "قيمة المراقبة والخشية" و"قيمة الاستسلام والرضا" بنسبة (3%).

وبمقارنة مدى تضمنين كل من مجالين للقيم، نلاحظ أن مجال القيم الجمالية يشمل على أكبر نسبة من القيم المتضمنة في المنهاج بنسبة (74.48%)، في حين المجال الروحي له نسبة (25.52%).

2: تفسير نتائج التساؤل الثاني:

من خلال نتائج تحليل جدول تكرارات القيم الجمالية في منهاج روضة الطفل يتبين أن هناك تمحور حول قيم دون غيرها، وكذا تثمين بعض القيم المهمة بالشكل المطلوب.

حيث ظهر محدد تحليل الأشكال الموجودة في الطبيعة بنسبة عالية، يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية وطبيعة محتوى الأنشطة التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة التي تتطلب التركيز أكثر على الملاحظة واستخدام الحواس ومحاكاة الواقع، إذ أن الطفل ينمي الذائقة الجمالية لديه من خلال إدراكه وتحليله وتقديره للأشياء التي يراها ويتعامل معها في بيئته الخارجية، وقد ركز "جون ديوي" على ذلك في موقفه من فلسفة الجمال والفن، فحسبه أن النشاط البشري لا يمكن أن ينفصل ويتجرد عن الواقع، إذ لا يرى فاصلا بين الحياة اليومية العملية والخبرة الجمالية، إلا أنه من خلال المشاهدات الواقعية للطالبة في بعض المواقف التعليمية داخل الروضة، تلاحظ قلة تركيز المربية على أسلوب تفعيل الحواس لتنمية القيم الجمالية والجانب الوجداني في المتعلم، بالرغم من تلقيها التكوين الميداني والمعرفي في هذا الأسلوب التعليمي من طرف مؤطري المنهاج والأخصائيين النفسيين.

كما تجد الطالبة من نتائج تحليل قيم المنهاج، أن قيمة الرسم والتلوين تم التركيز عليها أكثر دون غيرها من الأعمال التشكيلية خصوصا في دفتر الرياضيات، هذا ما يضفي نوع من الرتابة في محتوى الأنشطة التعليمية الرياضية، إذ من المعلوم أن طبيعة ركن الرياضيات يحتاج إلى توفير وسائل وأساليب تعليمية تفاعلية حتى يتمكن المتعلم من تنمية ذكائه، فالأعمال التشكيلية تعمل على غرس روح الابتكار وتشبع الحاجات الجمالية للطفل، ومن خلال الأشغال الفنية يستطيع المتعلم التعبير عن ذاته ومشاعره وميوله ودوافعه الوجدانية وبالتبع تنمو لديه القدرة على تقدير الأشياء حوله والحكم عليها وهو مفهوم القيم الجمالية في حد ذاته.

في نقطة أخرى وبعد تحليل أنشطة المنهاج، تبين للطالبة أن قيمة تنمية استراتيجيات حل المشكلات وردت بنسبة كبيرة في الأنشطة التعليمة لدفتر النشاطات اللغوية وأنشطة الرياضيات، ولكن ما هو ملاحظ أن القيمة تمحورت في مضمونها حول المكون المعرفي لمكونات القيم كما جاء في الأدب النظري، بمعنى ذلك أن القيمة لا ترقى من خلال الأنشطة التعليمية للمنهاج إلى المكون

الوجداني والذي معياره التقدير كما هو مقصود من القيمة في أداة التحليل، أي أن الطفل في هذه الحالة يختار قيمة معينة (المكون المعرفي)، لكنه لا يتمكن من خلال الموقف التعليمي أن يصل إلى تقديرها (المكون الوجداني)، كأن يعتز بها أو يتأثر بها ويشعر بالسعادة لاختيارها أو يرغب في إعلانها على الآخرين من والدين وأصدقاء وغيرهم.

ومن القيم الجمالية التي وردت في منهاج روضة الطفل الذكي بصفة معتبرة وبأنشطة متوافقة مع المرحلة العمرية قيمة النظافة بكل محدداتها، وهذا يعكس مدى أهمية القيمة ومدى اهتمام المربين بها بتعويد الطفل منذ صغره على الاهتمام بنظافة جسمه ومظهره ومحيطه، وقد تمكنت الباحثة من ملاحظة ذلك في الواقع بشكل ملحوظ، فالمتعلم في روضة الطفل الذكي يمتاز بتقديره لقيمة النظافة سواء نظافته الشخصية أو نظافة محيطه.

3) الإجابة على التساؤل الثالث من الدراسة

1: عرض نتائج التساؤل الثالث ومناقشتها:

ينص التساؤل على ما يلي:

ما مستوى القيم الروحية والجمالية المتضمنة في منهاج روضة الطفل الذكي؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم قياس مستوى الأهداف الوجدانية للقيم الذي يتضمنها منهاج روضة الطفل الذكي، وتتمثل هذه المستويات حسب النموذج الذي صممه "**كراثول**" فيما يلي: مستوى الاستقبال، الاستجابة، التقييم، الوسم.

والجدول التالي يوضح طريقة قياس مستويات القيم.

الجدول (06): يوضح طريقة قياس مستوى القيمة حسب الدراسة.

مستوى القيمة	الاستقبال	الاستجابة	التقييم	الوسم
الأوزان	1	2	3	4

بعد القيام بعملية تحليل محتوى دفاتر منهاج روضة الطفل الذكي، توصلنا إلى الحصيلة على الشكل التالي كما يبينها الجدول رقم (7)

الجدول رقم (07): يوضح تكرارات مستوى محددات القيم الروحية والجمالية في الدفاتر التعليمية لمنهاج روضة الطفل الذكي

الدفتر	الموضوع	النشاط	اسم محدد القيمة	مستوى محدد القيمة
دفتر القيم وتعديل السلوك	بر الوالدين	النشاط 01: أنا أطيع والدي (يشاهد ويلاحظ الصور)	بر الوالدين	1
		النشاط 02: يتفاعل ويناقش الصور والسندات مع المربية	بر الوالدين	2
		النشاط 03: يحفظ ويستظهر آية ودعاء في فضل الوالدين وبرهما	- بر الوالدين - تعلم القرآن وآدابه	3
		النشاط 04: جدول تقيمي تشجيعي لسلوك بر الوالدين (جدول منزلي)	- بر الوالدين - تجنب المعاصي - تحسب ثواب وعقاب الله	4
	النظافة	النشاط 01: النظافة (يشاهد ويلاحظ الصور)	- نظافة المظهر - نظافة الجسد (الشعر، الجسم، اليدين، الأسنان، تقليم الأظافر، مشط الشعر)	1
		النشاط 02: يتفاعل ويناقش الصور والسندات مع المربية	- نظافة المظهر - نظافة الجسد	2
	أنظف محيطي	النشاط 01: أنظف محيطي (يشاهد ويلاحظ الصور)	نظافة المحيط	1
		النشاط 02: يتفاعل ويناقش الصور والسندات مع المربية	نظافة المحيط	2
		النشاط 01: أنا تلميذ مهذب ونشيط (يشاهد ويتفاعل مع الصورة)	احترام نظام الفصل والروضة	3
	آداب الروضة	النشاط 02: أنا أحب قسمي ومعلمتي (يشاهد ويلاحظ الصور)	ابتعاد الطفل عن إلحاق الضرر بنفسه والمحيط	1
		النشاط 03: يتفاعل ويناقش الصور والسندات مع المربية		2
		النشاط 04: الجدول التشجيعي لآداب	احترام نظام الفصل والروضة	4

		الروضة والقسم بإشراف المربية		
	آية الكرسي	النشاط 01: يحفظ ويستظهر آية الكرسي	– توحيد الله – طاعة الله – الإخلاص لله – تعلم القرآن وآدابه	3
	آداب الطعام	النشاط 01: آداب الطعام (يشاهد ويلاحظ الصور)	– شكر الله على نعمه – الاحترام	1
		النشاط 02: يتفاعل ويناقش الصور والسندات مع المربية	– نظافة المظهر والجسد والمحيط التحلي بأخلاق المسلم	2
		النشاط 03: يحفظ ويستظهر دعاء قبل وبعد الأكل		3
		النشاط 04: الجدول التشجيعي آداب الأكل		4
	آداب تلاوة القرآن الكريم	النشاط 01: أنا أتلو القرآن (يشاهد ويلاحظ الصورتين)	– تعلم القرآن وآدابه – طاعة الله – التحلي بأخلاق المسلم	1
		النشاط 02: أنا تلميذ مهذب أحب القرآن الكريم أحترمه وأتلوه بتمعن (التفاعل ومناقشة السند مع المربية)		2
		النشاط 03: يحفظ ويستظهر دعاء الافتتاح ودعاء الختام		3
		النشاط 04: الجدول التشجيعي آداب تلاوة القرآن (جدول منزلي)		4
	آداب النوم	النشاط 01: آداب النوم (يشاهد ويلاحظ الصور)	– نظافة المظهر والجسد – أذكار المسلم اليومية – تعلم القرآن وآدابه	1
		النشاط 02: يتفاعل ويناقش الصور والسندات مع المربية		2
		النشاط 03: الجدول التشجيعي لآداب النوم (جدول منزلي)		3
	الاستيقاظ	النشاط 01: آداب الاستيقاظ (يشاهد ويلاحظ الصور)	– نظافة المظهر والجسد – أذكار المسلم اليومية	1

		النشاط 02: يتفاعل ويناقش الصور والسندات مع المربية	– بر الوالدين	**2**
		النشاط 03: الجدول التشجيعي لآداب الاستيقاظ		**4**
	دعاء النوم والاستيقاظ	النشاط 01: مناقشة سند مع المربية عن الحرص على قراءة دعاء النوم والاستيقاظ	– شكر الله على نعمه – أذكار المسلم اليومية	**2**
		النشاط 02: يحفظ وستظهر دعاء النوم والاستيقاظ	– أذكار المسلم اليومية	**4**
دفتر النشاطات اللغوية	حرف "أ"	النشاط 01: يشاهد الصورة ويستمع إلى النص	– تحليل الأشكال الموجودة في الطبيعة – الزيارات الميدانية	**1**
		النشاط 02: يسمي الأشياء التي يراها في الصور	– وصف الطبيعة	**2**
		النشاط 03: ينطق الكلمات وأصوات الحرف نطقا سليما	– التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء	**3**
	يعبر عن مظاهر الفصول	النشاط 01: يعبر عن مظاهر الفصول الأربعة	– وصف الطبيعة – إثارة الخيال – تنمية روح الاطلاع والاستكشاف – التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء	**4**
	ينتج خطابا بيئا	النشاط 01: يلاحظ ويتمعن في الصورة	– إثارة الخيال – تنمية روح الاطلاع والاستكشاف	**2**
		النشاط 02: ينتج خطابا بيئيا	– وصف الطبيعة – التحفيز على اتخاذ القرار – تنمية استراتيجيات حل المشكلات – آداب الطريق	**4**

	نشيد الله خالقنا	النشاط 01: يستمع ويلاحظ	– التأمل في خلق الله والكون – توحيد الله – محبة الله – استشعار رقابة الله – حسن الظن بالله – وصف الطبيعة – إثارة الخيال	**1**
		النشاط 02: يستمع إلى شرح معاني الأنشودة		**2**
		النشاط 03: يتفاعل مع الأنشودة مع ايماءات وحركات المربية خلال الشرح		
		النشاط 04: يلقن المتعلم الأنشودة بالتكرار وباستعمال الوسائط الإلكترونية	– تنمية روح الاطلاع والاستكشاف	**3**
	حرف "خ"	النشاط 01: يشاهد ويستمع	– تقمص الأدوار – الإحسان – التعاون – الاقتداء بالقدوة الحسنة	**1**
		النشاط 02: يسم الأشياء التي يراها	– وصف الطبيعة	**2**
		النشاط 03: ينطق الكلمات وأصوات الحرف نطقا سليما	– التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء	**3**
	نشيد مدرستي	النشاط 01: يستمع ويلاحظ	– احترام نظام الفصل والروضة – الحفاظ على الأدوات والممتلكات الخاصة وممتلكات الآخرين	**1**
		النشاط 02: يستمع إلى شرح معاني الأنشودة		**1**
		النشاط 03: يتفاعل مع الأنشودة بإتباع الإيماءات والحركات		**2**
		النشاط 04: يلقن المتعلم الأنشودة بتكرار وباستعمال الوسائط الإلكترونية		**4**
	يسمي بعض بيئات الحيوانات	النشاط 01: يشاهد ويلاحظ الصور بتفاعل مع المربية	– وصف الطبيعة	**1**
		النشاط 02: يصف ويسمي بعض بيئات الحيوانات	– التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء – إثارة الخيال – تنمية استراتيجيات حل المشكلات	**2**

	حرف "ص"	النشاط 01: يشاهد ويستمع	– التأمل في خلق الله والكون – توحيد الله – التحفيز على اتخاذ القرار – تنمية روح الاطلاع والاستكشاف	**1**
		النشاط 02: يسم الأشياء التي يلاحظها	– وصف البيئة المحيطة	**2**
		النشاط 03: ينطق الأصوات والكلمات نطقا سليما	– التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء	**3**
	يعبر عن الحفل النبوي	النشاط 01: يشاهد ويلاحظ الصورة	– محبة الرسول – التحلي بأخلاق المسلم	**1**
		النشاط 02: يستمع إلى الشرح	– الاقتداء بالقدوة الحسنة – إثارة الخيال	**1**
		النشاط 03: يتفاعل ويعبر عن الاحتفال بالمولد		**3**
دفتر المفاهيم الرياضية	على تحت	النشاط 01: يلاحظ ويستمع ويعين شيئا بالنسبة للآخر	– التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء	**1**
		النشاط 02: يلون بالأخضر المزهرية التي فوق الطاولة	– الرسم والتلوين	**2**
		النشاط 03: يلون بالأحمر الكرة التي تحت الكرسي	– تنمية استراتيجيات حل المشكلات	**2**
		النشاط 04: يتعرف على مدلول كلمتي: على، تحت		**3**
	الأشكال الهندسية –1–	النشاط 01: يتعرف على الأشكال ويميز بينها	– تحليل الأشكال الموجودة في الطبيعة – تنمية استراتيجيات حل المشكلات	**2**
		النشاط 02: يلون بالأصفر المربعات وبالأحمر الدوائر	– الرسم والتلوين	**3**
		النشاط 03: يكمل التلوين حسب النموذج المقدم	– الرسم والتلوين – تنمية استراتيجيات حل المشكلات	**3**

	الأرقام 1، 2، 3 - 2 -	النشاط 01: يلاحظ الصورة	. تحليل الأشكال الموجودة في الطبيعة	1
		النشاط 02: يربط كل عدد بمجموعة الدعاسق والأصابع المناسبة	- التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء - تنمية استراتيجيات حل المشكلات	3
		النشاط 03: يكمل كتابة الرقم 2	- الرسم والتلوين	3
	الأشكال الهندسية -2-	النشاط 01: يلاحظ الأشكال ويميز بينها	- التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء	2
		النشاط 02: يلون كل شكل بلون معين	- الرسم والتلوين	3
		النشاط 03: يكمل التلوين حسب النموذج	- تنمية استراتيجيات حل المشكلات	4
	الليل والنهار	النشاط 01: يلاحظ الصور ويميز بين الليل والنهار	- وصف الطبيعة - التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء - إثارة الخيال	1
		النشاط 02: يميز بين الأحداث حسب التسلسل الزمني الموضوعي		2
		النشاط 03: يعبر عن مميزات الليل والنهار		3
		النشاط 04: ارسم كلا من الشمس والقمر والنجوم في الصورة المناسبة لها	- الرسم والتلوين	4
كراس التخطيط	الحرف "ب"	النشاط 01: يلاحظ الحرف ويناقش الصورة	- وصف الطبيعة	1
		النشاط 02: يكتب الحرف بكل أشكاله المختلفة من الكلمة	- الرسم والتلوين	2
		النشاط 03: يلون الحرف	- الرسم والتلوين	3
	الحرف "ص"	النشاط 01: يلاحظ الحرف ويناقش الصورة	- وصف البيئة المحيطة - إثارة الخيال	1
		النشاط 02: يكتب الحرف بكل أشكاله المختلفة من الكلمة	- الرسم والتلوين	2

		النشاط 03: يلون الحرف	– الرسم والتلوين	**2**
	الحرف "ط"	النشاط 01: يلاحظ الحرف ويناقش الصورة	– وصف البيئة المحيطة	**1**
		النشاط 02: يكتب الحرف بكل أشكاله المختلفة من الكلمة	– الرسم والتلوين	**3**
		النشاط 03: يلون الحرف	– الرسم والتلوين	**4**

الجدول رقم (08): يوضح تكرارات مستويات القيم الروحية والجمالية في الدفاتر التعليمية لمنهاج روضة الطفل الذكي

المجال	اسم القيمة	الاستقبال		الاستجابة		التقييم		الوسم		م التكرارات	% للتكرارات
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
القيم الروحية	المحافظة والامتثال	4	20%	5	25%	7	35%	4	20%	20	100%
	الاقتناع	4	33%	3	25%	3	25%	2	17%	12	100%
	المراقبة والخشية	1	80%	1	20%	0	0%	0	0%	2	100%
	الاستسلام والرضا	1	57%	1	14%	1	14%	1	14%	4	100%
	الالتجاء والدعاء	4	31%	4	31%	3	23%	2	15%	13	100%
	الطمأنينة والراحة	3	44%	3	33%	1	11%	1	11%	8	100%
القيم الجمالية	الإحساس بالجمال	7	21%	8	42%	4	21%	3	16%	22	100%
	النظافة	8	17%	10	43%	5	22%	4	17%	27	100%
	السلامة العامة	3	44%	2	22%	1	11%	2	22%	8	100%
	الذوق الفني	6	18%	8	36%	7	32%	3	14%	24	100%
	الانتقاء والإبداع	4	17%	6	25%	9	38%	5	21%	24	100%

الجدول رقم (8) يمثل تكرارات مستوى القيم الروحية والجمالية في الدفاتر التعليمية لمنهاج روضة الطفل الذكي، يتضح أن كل قيمة من قيم المنهاج تختلف مستويات الأهداف الوجدانية فيها بحسب النشاط التعليمي الذي يحتوي عليها. وكما هو مبين من خلال الجدول وفي المجال الروحي فإن أول قيمة "قيمة المحافظة والامتثال" حاز مستوى التقييم فيها على أعلى نسبة (35%) مقارنة بالمستويات الأخرى التي ظهرت بنسب متقاربة، أما قيمة "الاقتناع" أعلى نسبة (33%) كانت لمستوى الاستقبال، وفي "قيمة المراقبة والخشية" أعلى نسبة (80%) لمستوى الاستقبال، بينما

مستوى التقييم والوسم ظهر بنسبة (0%). أما قيمة "الاستسلام والرضا" كان لمستوى الاستقبال أعلى نسبة (57%) بينما نسبة (14%) ظهرت في بقية المستويات الأخرى، وفي "قيمة الالتجاء والدعاء" فأعلى نسبة (31%) كانت لكل من مستوى الاستقبال والاستجابة، في حين قيمة "الطمأنينة والراحة " كانت أعلى نسبة لمستوى الاستقبال (44%) بينما المستويات الأخرى ظهر تكرارها بصفة متقاربة.

وبالمقابل وفي مجال القيم الجمالية، أول قيمة في المجال "الإحساس بالجمال" حاز مستوى الاستجابة فيها على أكبر نسبة (42%) وتفاوتت النسبة بين بقية المستويات، في حين قيمة "النظافة" كان لمستوى الاستجابة أعلى نسبة (43%)، بينما قيمة "السلامة العامة" كان لمستوى الاستقبال نسبة (44%)، أما قيمة " الذوق الفني " أعلى نسبة فيها لمستوى الاستجابة (36%)، وآخر قيمة في المجال "الانتقاء والابداع" ورد مستوى التقييم بأعلى نسبة (38%).

الجدول رقم (09): يوضح تكرارات مستويات القيم في منهاج روضة الطفل الذكي

المجال	اسم القيمة	الاستقبال	الاستجابة	التقييم	الوسم	
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
القيم الروحية	المحافظة والامتثال	4	5	7	4	
	الاقتناع	4	3	3	2	
	المراقبة والخشية	1	1	0	0	
	الاستسلام والرضا	1	1	1	1	
	الالتجاء والدعاء	4	4	3	2	
	الطمأنينة والراحة	3	3	1	1	
القيم الجمالية	الإحساس بالجمال	7	8	4	3	
	النظافة	8	10	5	4	
	السلامة العامة	3	2	1	2	
	الذوق الفني	6	8	7	3	
	الانتقاء والابداع	4	6	9	5	
	المجموع	45	51	41	27	164
	النسبة المئوية	**27%**	**31%**	**25%**	**16%**	**100%**

من خلال الجدول رقم (9) تكرارات مستويات القيم في منهاج روضة الطفل الذكي، يتضح لنا أن مستوى الاستجابة له أكبر نسبة (31%) في المنهاج، ويليه مستوى الاستقبال بنسبة (27%)، والنسبة المتوسطة كانت لمستوى التقييم بنسبة (25%)، أما مستوى الوسم فقد كانت له أدنى نسبة وهي (16%).

2: تفسير نتائج التساؤل الثالث:

من نتائج تحليل مستويات قيم منهاج روضة الطفل الذكي، وفق مستويات الأهداف الوجدانية لنظرية "كراثول" المتمثلة في مستوى الاستقبال والاستجابة والتقييم والوسم، يتبن أن المستوى الوجداني الغالب في القيم الروحية يختلف عنه في القيم الجمالية حسب تحليل الطالبة لعينة من الأنشطة التعليمة.

يظهر أن مستوى الاستقبال حاز على أعلى تكرار في القيم الروحية ويليه بالترتيب كل من مستوى الاستقبال والاستجابة والتقييم والوسم، وتفسر الباحثة ذلك بأن معظم الأنشطة التعليمية خاصة في دفتر القيم وتعديل السلوك تركز على المشاهدة والملاحظة (يشاهد ويلاحظ) وتندرج هذه الأفعال السلوكية ضمن مستوى الاستقبال أي أن المتعلم يبدي اهتمامه بموضوع القيمة وينتبه لذلك وفق ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

- الملاحظة والاستكشاف.
- الرغبة في الاستقبال.
- ضبط الانتباه واختيار القيمة.

أما في القيم الجمالية يغلب مستوى الاستجابة في الأنشطة التعليمية على باقي مستويات الأهداف الوجدانية ويمكننا تفسير ذلك على أن النشاط التعليمي في منهاج روضة الطفل الذكي والذي يضمن القيم الجمالية، يتمحور حول الأفعال السلوكية الآتية (يسمي، يعبر عن، ينتج) والتي تندرج في مستوى الاستجابة، بحيث يتفاعل المتعلم مع مثيرات محددة أو نشاطات وجدانية معينة، من خلال بعض الأعمال المشاركة ليندمج فيها وصولا إلى الشعور بالارتياح والرضا بالقيمة.

كتفسير عام لمستويات القيم في منهاج روضة الطفل الذكي، يتضح أن مستوى الاستجابة له أكبر نسبة في المنهاج، ويليه مستوى الاستقبال والنسبة المتوسطة كانت لمستوى التقييم، أما مستوى الوسم فقد كانت له أدنى نسبة. ويعود ذلك إلى أن الأهداف الوجدانية تتدرج من المستويات البسيطة من استقبال واستجابة إلى المستويات المعقدة والمتمثلة في التقييم والوسم، إذ ليس بالسهل تحقيق ذلك

في أذهان المتعلمين وسلوكهم في المواقف، خاصة وأن الطفل لا يعيش هذه العمليات الوجدانية داخله بشكل آلي ومرتب وإنما يعيشها بطريقة دينامية، فكلما فرغ من واحدة بدأ في التي تليها وهكذا، فقد يبدأ المتعلم بتقويم الموقف الوجداني أولا ثم يستجيب له، وقد يبني بعض القيم ويستجيب لها دون أن يمر بالتقييم وهكذا.

يتطلب تحقيق مستويات الأهداف الوجدانية في غرس القيم لدى طفل الروضة، أساليب تدريس علمية حديثة خاصة الأساليب التي تركز على التفعيل الدور الإيجابي للمتعلم وإثارة دافعيته نحو الموقف التعليمي ومن أهم أمثلة هذه الأساليب التفاعلية: استخدام أسلوب المناقشة والحوار حول قيمة معينة أو أسلوب القدوة والنمذجة والذي يؤسس له "باندورا" في نظريته حول التعلم عن طريق النمذجة، وكذلك أسلوب تمثيل الأدوار وكذا أسلوب القصة وغيرها ويتأتى ذلك بالاستعانة بالوسائط التعليمية وفق متطلبات العصر الراهن.

كما لاحظت الطالبة اعتماد الأساليب التعليمية السابق ذكرها في واقع تطبيق قيم منهاج روضة الطفل الذكي من قبل المربيين، إلى جانب تفعيل دور الوالدين لمتابعة سلوك المتعلمين خارج البيئة التعليمية والروضة من خلال التكوينات المستمرة للأولياء في موضوع القيم وأهميتها في بناء شخصية الفرد السليمة بما يتناسب مع معايير المجتمع وتحديات العصر الراهن في ضوء الهدف الرئيسي من منهاج روضة الطفل الذكي المتمثل في تأسيس منهاج تعليمي تفاعلي يهدف إلى بناء شخصية الطفل متكاملة الجوانب وفق برنامج مهاراتي سلوكي قيمي ينمي العقل، بما يحقق الأبعاد الثلاثة للعملية التربوية المتمثلة في البعد المعرفي والسلوكي والوجداني.

الاستنتاج العام للدراسة:

1. القيم الروحية والجمالية وفق الدراسة بلغ عددها 11 قيمة، مقسمة على 46 محدد ومصنفة بالتبع إلى مجالين: مجال القيم الروحية و مجال القيم الجمالية، بحيث يشمل المجال القيم الروحية على 06 قيم تتمثل في: قيمة المحافظة والامتثال، الاقتناع، المراقبة والخشية، الاستسلام والرضا، الالتجاء والدعاء، الطمأنينة والراحة. في المقابل يحتوي مجال القيم الجمالية على 05 قيم: قيمة الإحساس بالجمال، النظافة، السلامة العامة، الذوق الفني، الانتقاء والإبداع.

هذا حسب نموذج أداة تحليل محتوى منهاج روضة الطفل الذكي، الذي صممته الطالبة، لهدف التعرف على مدى تضمين منهاج روضة الطفل الذكي لكل من القيم الروحية والجمالية ودراسة مستوياتها الوجدانية.

2. يتضمن محتوى منهاج روضة الطفل الذكي لمؤسسة تطوير على نسبة القيم الجمالية (74,48%)، بينما نسبة القيم الروحية (25,52)، حيث يعود ذلك إلى الأنشطة التعليمية في رياض الأطفال التي تركز على الأعمال التشكيلية والفنية واللعب وفق خصائص المتعلم ومتطلبات النمو مرحلة الطفولة المبكر.

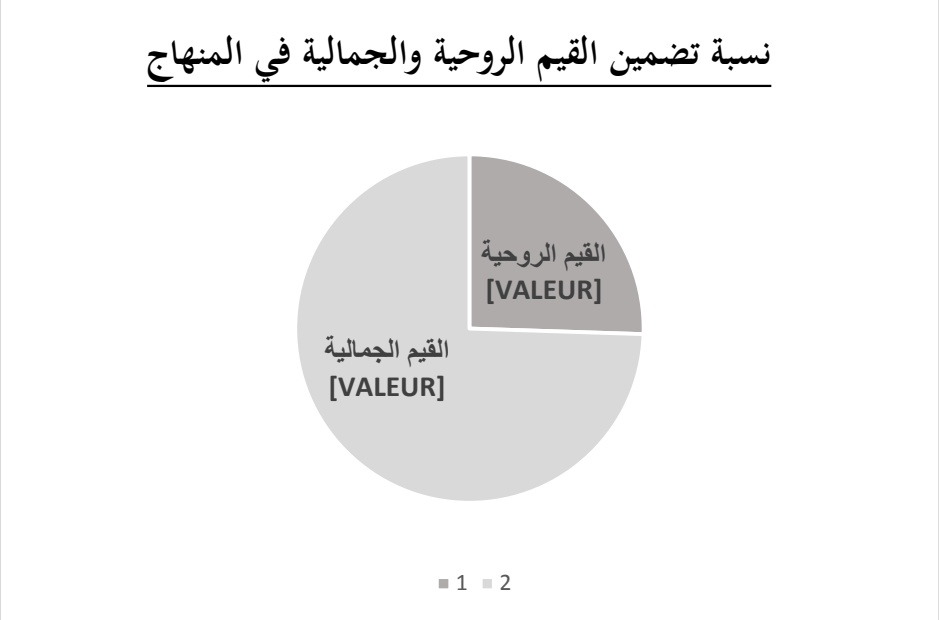

الشكل(1)

3. وردت القيم الروحية في محتوى المنهاج بنسب متفاوتة تم ترتيبها في الآتي: أعلى نسبة لقيمة المحافظة والامتثال (7%) تليها كل من قيمة الاقتناع والالتجاء والدعاء بنسبة (5%)، قيمة الطمأنينة والراحة بنسبة (4%)، وأدنى نسبة لكل من قيمة المراقبة والخشية وقيمة الاستسلام والرضا (3%).

4. ظهرت القيم الجمالية في محتوى منهاج روضة الطفل الذكي بحسب ترتيب النسب الآتي:

أعلى نسبة لقيمة الانتقاء والابداع (29%) تليها قيمة الذوق الفني (24%)، قيمة الإحساس بالجمال (11%)، قيمة السلامة العامة (6%)، وأدنى نسبة لقيمة النظافة (5%).

5. أسفرت نتائج الدراسة أن المستويات الأهداف الوجدانية للقيم: الاستقبال، الاستجابة، التقييم، الوسم، تتفاوت نسبها في محتوى منهاج روضة الطفل الذكي حسب طبيعة النشاط التعليمي وأهدافه من جهة وطبيعة القيمة وقيمتها من جهة أخرى، فمستوى الاستقبال حاز على أعلى تكرار في القيم الروحية، بينما مستوى الاستجابة هو السائد في القيم الجمالية .

6. تباينت نسب مستويات الأهداف الوجدانية للقيم في منهاج روضة الطفل الذكي، حيث أن مستوى الاستجابة له أكبر نسبة (31%) في المنهاج، ويليه مستوى الاستقبال بنسبة (27%)، والنسبة المتوسطة كانت لمستوى التقييم بنسبة (25%)، أما مستوى الوسم فقد كانت له أدنى نسبة (16%). كما هو موضح في الشكل آتي :

الخلاصة:

القيم الروحية والجمالية لها دور مهم في تكوين شخصية الطفل بتكامل القيم الأخرى، وغرس تلك القيم في الناشئة يتطلب جهدا ووقتا عبر مراحل النمو المتتالية للوصول إلى تحقيق الأهداف الغائية من التربية.

يتأتى ترسيخ القيم الروحية والجمالية في المتعلمين في ضوء الاستعانة بأساليب تعليمية وتربوية تفاعلية _ القدوة، القصة، الحوار والمناقشة، التربية بالمواقف، السؤال وإثارة ذهن المتعلم _ إذا لابد من تجاوز مرحلة نقل المعلومة عن القيمة في النشاط التعليمي إلى مخاطبة الجانب الوجداني الذي يحقق مستويات الأهداف الوجدانية بالتالي توسم الطفل بالقيمة وظهورها في سلوكه.

توصيات الدراسة

1. الاهتمام بموضوع القيم في محتوى مناهج رياض الأطفال، وتطوير الأساليب التي تسعى لتحقيقها، بحيث تستطيع المربية غرس القيم المتضمنة بأساليب تلائم قدرات المتعلم الوجدانية والمعرفية والسلوكية، والعمل على تقويمها بعد ذلك.
2. تفعيل دور الأسرة في الاهتمام بموضوع القيم خصوصا عند الناشئة، وإعدادهم في ذلك وتعريفهم بالأساليب الناجحة لتحقيق ذلك، ليكونوا بذلك جنبا للروضة لبناء منظومة قيمية راسخة لدى الطفل من شأنها التأثير على سلوكه.
3. الاهتمام بالجانب الوجداني في العملية التربوية التعليمية وفي مجال القيم خاصة، وذلك بصياغة الأهداف الوجدانية التي تثير أحاسيس الطفل ووجدانه، لأنها تعد بمثابة المحركات للسلوك الإنساني، فالمتعلم في استجاباته للمواقف اليومية التعليمية وغيرها يعتمد على المحركات والدوافع الداخلية.
4. عدم عزل الجانب الوجداني عن الجانب المعرفي في مجال القيم لأن الوجدان له أثر بالغ في التأسيس لمنظومة قيمية راسخة عند الطفل.
5. تحديد الأهداف الوجدانية للقيم بشكل عام والقيم الروحية والجمالية بشكل خاص في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يساعد على الرؤية الواضحة والتخطيط الجيد لمحتوى منهاج الروضة ولاختيار أفضل أساليب غرس هذه القيم، وكذا سهولة التقويم وتحديد مستوى أداء المتعلم لها.
6. ضرورة تكوين المربيين القائمين على تعليم الطفل من الإلمام بماهية القيم وتطبيقاتها التربوية، في ضوء غايات ومرامي التربية، ضمن ما يحتوي عليه المنهاج التعليمي من أنشطة من شأنها تحقيق ذلك. إضافة إلى تنمية الجانب الوجداني في الطفل والتركيز عليه في بناء القيم.
7. تطوير الأساليب والطرق العلمية في تمرير القيم الروحية والجمالية للمتعلم لتحقيق مستويات الأهداف الوجدانية بشكل أفضل.
8. تثمين الأنشطة التعليمية في محتوى مناهج رياض الأطفال، التي تؤصل للقيم الروحية والجمالية، والاستفادة من الأنشطة اللاصفية لتعزيز هذه القيم.

قائمة المراجع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- **الكتب:**

1) أمل خلف (2005)، **مدخل إلى رياض الأطفال**، عالم الكتب، القاهرة، ط 1.

2) السيد عبد القادر شريف (2007)، **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، دار المسيرة عمان.

3) ماجد زكي الجلاد (2005)، **تعلم القيم وتعليمها**، دار المسيرة، القاهرة.

4) منى محمد علي جاد (2007)، **مناهج رياض الأطفال**، دار المسير، عمان، ط1.

5) هدى قناوي (2004)، **الطفل ورياض الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- **الأطروحات العلمية:**

1) جهاد نعيم (2003)، **البناء القيمي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2) عائشة تباني (2017)، **القيم الروحية في شعر صالح خرفي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.

3) قدوري عبد القادر (2017)، **التربية الروحية آلية للتواصل الديني**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الاتصال، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

- **المجلات العلمية:**

1) أحلام عتيق (2019)، **مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي**، المجلة العربية للعلوم والنشر الأبحاث، جامعة جدة، العدد 02.

2) بوشتة ربيحة (2020)، **مفهوم التربية الجمالية ودورها في غرس القيم الجمالية والأخلاقية عند الطفل**، مجلة أبعاد، جامعة وهران، المجلد 06، العدد 1.

3) سائد سلوم (2020)، **علم الجمال**، المنشورات الجامعية الافتراضية السورية.

4) عبير شعبان (2016)، **التربية الجمالية ودورها في تنمية الشخصية الإبداعية**، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد 06.

5) فتوح فهيم (2020)، **آليات تعلم القيم الاجتماعية لدى معلمة رياض الأطفال**، المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، المرج، العدد 49.

6) محمد حمدان (2009)، **القيم الروحية التي تساعد في تحقيق الوحدة والتضامن من أجل كرامة الإنسان**، مركز الدوحة لدولي لحوار الأديان.

7) محمد عبد الهادي (2006)، **التعليم ما قبل المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الطفل**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 10.

8) نصيرة طالح مخطاري (2017)، **التربية والتعليم في رياض الأطفال**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 31.

9) هناء حسين حميد (2016)، **القيم التربوية السائدة في الألعاب الصغيرة لرياض الأطفال**، جامعة الأنبار، كلية التربية، القائم

الملاحق

الملحق رقم (1): قائمة القيم الروحية والجمالية في صورتها الأولية قبل التحكيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي **كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**

جامعة غرداية **قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا**

قائمة لنموذج القيم الروحية والجمالية

الطالبة الباحثة: عزة بنت محمد بالو **الأستاذ المشرف:** إبراهيم تامتلت

أستاذي الفاضل: ..... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تجري الباحثة دراسة بعنوان: **القيم الروحية والجمالية ومدى تضمينها في الأركان التعليمية لرياض الأطفال "منهاج روضة مؤسسة تطوير بغرداية نموذجا"**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص: **علم النفس المدرسي**.

وقد صممت الباحثة هذه الأداة بهدف (تحديد القيم الروحية والجمالية التي يتضمنها منهاج روضة الطفل الذكي بمؤسسة تطوير وتحديد مستوياتها والذي تم بناءه من طرف الباحثة)، لهذا تتشرف بعرض هذه القائمة على سيادتكم للاطلاع عليها وتحكيمها، وفق ما يلي:

- ✓ مدى انتماء القيمة إلى المجال الذي تمثله.
- ✓ مدى ملائمة التعريف للقيمة.
- ✓ مدى ملائمة محددات القيمة لاسمها.
- ✓ ملاحظات حول مدى دقة القيمة ووضوح صيغتها وتعريفها لغويا.

وذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار المناسب، وأي تعديل أو ملاحظة أو إضافة قيمة ترونها مناسبة للنموذج تفضلوا بها.

- **تعرف الباحثة القيم الروحية:** ميل المتعلم الشديد لمعرفة حقيقة ما وراء الطبيعة، ومعرفة أصل الإنسان وخالقه ومصيره، والايمان بوجود قوة عظيمة تحكم الكون وتسيره، وبذلك يسعى باستمرار إلى معرفة الله والتقرب منه وبناء علاقة التواصل معه على ضوء منهاج الإسلام.
- **تعرف الباحثة القيم الجمالية:** اهتمام المتعلم بما هو جميل من حيث الشكل والتناسق والتوافق وبالتالي ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي، وبذلك يكون الاهتمامات الفنية والجمالية ويوجه سلوكه إلى التذوق الجمالي في كل جوانب الحياة وتفاصيلها، مما يجعل تصرفاته وتعامله مع نفسه وخالقه والآخرين تتسم بالذوق وحسن الأدب.

معلومات عامة:

1. التخصص: .....
2. الدرجة العلمية: .....
3. مكان العمل: .....

لكم جزيل الشكر والامتنان سلفا على تعاونكم معي

المجال	اسم القيمة	مفهوم القيمة	محددات القيمة	مدى انتماء القيمة للمجال		ملائمة التعريف للقيمة		مدى ملائمة المحددا ت للقيمة		ملاحظات حول مدى دقة القيمة ووضح صيغتها وتعريفها لغويا
				ينتمي	لا ينتمي	ملائم	غير ملائم	ملائمة	غير ملائمة	
القيم الروحية	المحافظة والامتثال	تعليم الطفل توحيد الله والامتثال لأوامره ونواهيه وذلك بالالتزام بواجباته الدينية والإتيان بها في جميع الظروف والأمكنة	– توحيد الله – طاعة الله ورسوله – بر الوالدين – تعلم القرآن وآدابه – الإخلاص لله تعالى – إفشاء السلام							
	الاقتناع	حث الطفل على عبادة الله، وتحبيب الأخلاق الفاضلة له، وتنفيره عن الرذيلة	– محبة الله ورسوله – التحلي بأخلاق المسلم – الاقتداء بالقدوة الحسنة							
	المراقبة والخشية	حث الطفل على الخوف من الله من خلال استحضاره لرقابة الله في كل ظرف وحال، وتكوين	– استشعار رقابة الله في كل زمان ومكان. – رجاء ثواب الله. – الخوف من							

		لديه عملية رقابة ذاية لأقواله وسلوكه.	عقاب الله.								
	الاستسلام والرضا	خضوع الطفل لله ولواجباته، من خلال إقناعه أن الإذعان لله يعد الخيار الأمثل للسكون وراحة النفس	- حسن الظن بالله. - تجنب المعاصي. - الاستسلام لله ولدينه.								
	الالتجاء والدعاء	تعليم الطفل اللجوء إلى الله من خلال دعائه، بالاستعانة بتلقين أدعية المسلم اليومية	- شكر الله على نعمه. - دعاء الله عند الحاجة. - أذكار المسلم اليومية.								
	الطمأنينة والراحة	بث شعور السكينة والراحة النفسية لدى الطفل من خلال التزامه على نهج الله وتحبيب ثواب له دنيا وآخرة	- التأمل في خلق الله والكون. - تحسب ثواب الله دنيا وآخرة.								

المجال	اسم القيمة	مفهوم القيمة	محددات القيمة	مدى انتماء القيمة للمجال		ملائمة التعريف للقيمة		مدى ملائمة المحددات للقيمة		ملاحظات حول مدى دقة القيمة ووضح صيغتها وتعريفها لغويا
				ينتمي	لا ينتمي	ملائم	غير ملائم	ملائمة	غير ملائمة	
القيم الجمالية	التشبع	إشباع حواس الطفل وتكوين لديه القدرة على الانتباه إلى الجوانب الجمالية في الحياة والكائنات من خلال تنمية الإحساس بها وتقديرها وتذوقها والاستمتاع بها لتكوين رؤية صحيحة على النقد والانتقاد وإصدار الحكم الجمالي	- وصف الطبيعة والبيئة المحيطة. - التحفيز على تنفيذ فعل أخلاقي. - الرحلات والزيارات الميدانية (حديقة حيوانات، مصانع، مخابر). - الاهتمام بالنباتات والتشجير. - الرفق بالحيوان والكائنات الضعيفة.							
	النظافة	اهتمام الطفل بالجمال الجسمي وجمال هيئته وملابسه من خلال حسن العناية	- نظافة المظهر. - نظافة الجسد (الشعر، الجسم، اليدين،							

		والاهتمام بالنظافة والطهارة من الأوساخ والدنس مظهرا ومخبرا والاهتمام بنظافة المحيط.	الأسنان، تقليم الأظافر، مشط الشعر) – نظافة المحيط.							
	السلامة العامة	تعليم الطفل الحفاظ على ممتلكاته وممتلكات الآخرين والحفاظ على مرافق الروضة وحماية نفسه وغيره من المخاطر.	– احترم نظام الفصل والروضة. – آداب الطريق. – ابتعاد الطفل عن إلحاق الضرر بنفسه والآخرين وبالمحيط. – الحفاظ على الأدوات والممتلكات الخاصة وممتلكات الآخرين.							
	الذّوق الفني	تنمية رهافة الحس والاحتفاء الصادق من خلال استمتاع الطفل بالعمل الفني سواء التصويري أو التشكيلي أو الموسيقى أو التمثيلي	– تحليل الأشكال الموجودة في الطبيعة. الرسم والتلوين. – التشكيل بالصلصال.							

		أو الحركي للوصول بالطفل إلى ذائقة فنية سليمة وإدراك المعاني والقيم الجمالية للأشياء مما يضفي على حياته البهجة والمرح.	- زيارة المتاحف الفنية. - إثارة الخيال. - الأعمال والأشغال الفنية. - المسرح وتقمص الأدوار.							
	الانتقاء والابداع	تنمية الذائقة الجمالية لدى الطفل سواء من الناحية المادية الوجدانية والمادية. مما يصل ذلك بالطفل إلى عملية الاختيار الدقيقة للأشياء والمواضيع باعتبار عدة أساليب تتبعها المعلمة والأهل لتنمية ذلك.	- تنمية روح الاطلاع والاستكشاف. - تنمية استراتيجيات حل المشكلات. - التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء. - القول الحسن. - التحفيز على الاختيار واتخاذ القرارات.							

قيم روحية وجمالية مهمة، ولم يتم ذكرها في القائمة السابقة:

.....

.....

.....

.....

ملاحظات عامة حول النموذج ومدى أهمية البحث في القيم الروحية والجمالية عموما:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم (1): قائمة القيم الروحية والجمالية في صورتها النهائية –بعد التحكيم–

المجال	اسم القيمة	مفهوم القيمة	محددات القيمة	مؤشرات القيمة
القيم الروحية	ميل المتعلم الشديد لمعرفة حقيقة ما وراء الطبيعة، ومعرفة أصل الإنسان وخالقه ومصيره، والايمان بوجود قوة عظيمة تحكم الكون وتسيره، وبذلك يسعى باستمرار إلى معرفة الله والتقرب منه وبناء علاقة التواصل معه على ضوء منهاج الإسلام.			
01	المحافظة والامتثال	تعليم الطفل توحيد الله والامتثال لأوامره ونواهيه وذلك بالالتزام بواجباته الدينية والإتيان بها في جميع الظروف والأمكنة	– طاعة الله ورسوله – بر الوالدين – تعلم القرآن وآدابه – الإخلاص لله تعالى	اعتماد مستويات "كراثول" في تحديد مستوى القيمة، وذلك من خلال طريقة تبليغ القيمة للمتعلم أو أدائه لها، وهذه المستويات تتمثل في: *الاستقبال: الوضعية التعليمية التعلمية التي ينتبه فيها المتعلم للقيمة، من خلال: 1- الملاحظة والاستكشاف 2- الرغبة في الاستقبال 3- ضبط الانتباه واختيار القيمة *الاستجابة: الرغبة في التفاعل مع
02	الاقتناع	حث الطفل على عبادة الله، وتحبيب الأخلاق الفاضلة له، وتنفيره عن الرذيلة	– توحيد الله – محبة الله ورسوله – التحلي بأخلاق المسلم. – الاقتداء بالقدوة الحسنة	

03	المراقبة والخشية	حث الطفل على الخوف من الله من خلال استحضاره لرقابة الله في كل ظرف وحال، وتكوين لديه عملية رقابة ذاتية لأقواله وسلوكه.	– استشعار رقابة الله في كل زمان ومكان. – رجاء ثواب الله. – الخوف من عقاب الله.	القيمة واستجابة المتعلم بتوافق سلوكه مع المثير من خلال: 1- قبول الاستجابة 2- الرغبة في الاستجابة 3- الرضا عن الاستجابة *التقييم: التزام المتعلم بالقيمة، نتيجة استيعابه لها، أي الاشتراك العفوي للمتعلم في القيمة والانسياب تجاهها، من خلال: 1- تقبل القيمة 2- تفضيل القيمة 3- الاعتقاد الراسخ بالقيمة *تنظيم القيم: بناء منظومة تفاعلية لدى المتعلم من القيم، نتيجة دمج مجموعة متكاملة من قيم في نشاط واحد. *الوسم: وصول المتعلم لمستوى من الخضوع لنظام معين من القيم، من خلال: 1- تكوين مفهوم شامل للقيمة 2- تمييز سلوكه في ضوء القيم ***من مؤشرات ما سبق: – عرض القيمة كعنوان للنشاط. – عرض صورة أو مشهد يعبر عن القيمة مع التوجيه إليها – التعريف بقيمة معينة. – يهتم بقيمة معينة "إصغاء، متابعة، يسرد قصة، آية قرآنية أو حديث أو دعاء، مثل أو أنشودة".
04	الاستسلام والرضا	خضوع الطفل لله ولواجباته، من خلال إقناعه أن الإذعان لله يعد الخيار الأمثل للسكون وراحة النفس	– حسن الظن بالله. – تجنب المعاصي. – الاستسلام لله ولدينه.	
05	الالتجاء والدعاء	تعليم الطفل اللجوء إلى الله من خلال دعائه، بالاستعانة بتلقين أدعية المسلم اليومية	– شكر الله على نعمه. – دعاء الله عند الحاجة. – أذكار المسلم اليومية.	
06	الطمأنينة والراحة	بث شعور السكينة والراحة النفسية لدى الطفل من خلال التزامه على نهج الله وتحبيب ثواب له دنيا وآخرة	– التأمل في خلق الله والكون. – تحسب ثواب الله دنيا وآخرة.	
القيم الجمالية	اهتمام المتعلم بما هو جميل من حيث الشكل والتناسق والتوافق وبالتالي ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي، وبذلك يكون الاهتمامات الفنية والجمالية.			
01	الإحساس الجمالي	إشباع حواس الطفل وتكوين لديه القدرة على الانتباه إلى الجوانب	– وصف الطبيعة والبيئة المحيطة. – التحفيز على تنفيذ	

		الجمالية في الحياة والكائنات من خلال تنمية الإحساس بها وتقديرها وتذوقها والاستمتاع بها لتكوين رؤية صحيحة على النقد والانتقاد وإصدار الحكم الجمالي	فعل أخلاقي: – التحية وآدابها. – الاستئذان. – الاحترام. – الاحسان. – التعاون. – الرحلات والزيارات الميدانية (حديقة حيوانات، مصانع، مخابر). – الاهتمام بالنباتات والتشجير. – الرفق بالحيوان والكائنات الضعيفة.	– يستجيب بردة قول عن القيمة. – الدفاع عن قيمة معينة. – يستجيب بردة فعل عن القيمة – يمارس القيمة كنشاط. – الاستجابة لقيم عديدة في نشاط واحد. تفضيل قيمة معينة والتحلي بها.
02	النظافة	اهتمام الطفل بالجمال الجسمي وجمال هيئته وملابسه من خلال حسن العناية والاهتمام بالنظافة والطهارة من الأوساخ والدنس مظهرا ومخبرا والاهتمام بنظافة المحيط.	– نظافة المظهر. – نظافة الجسد (الشعر، الجسم، اليدين، الأسنان، تقليم الأظافر، مشط الشعر) – نظافة المحيط.	
03	السلامة العامة	تعليم الطفل الحفاظ على ممتلكاته وممتلكات الآخرين والحفاظ على مرافق الروضة وحماية نفسه وغيره من المخاطر.	– احترام نظام الفصل والروضة. – آداب الطريق. – ابتعاد الطفل عن إلحاق الضرر بنفسه والآخرين وبالمحيط. – الحفاظ على الأدوات والممتلكات	

			الخاصة وممتلكات الآخرين.	
04	الذّوق الفني	تنمية رهافة الحس والاحتفاء الصادق من خلال استمتاع الطفل بالعمل الفني سواء التصويري أو التشكيلي أو الموسيقى أو التمثيلي أو الحركي للوصول بالطفل إلى ذائقة فنية سليمة وإدراك المعاني والقيم الجمالية للأشياء مما يضفي على حياته البهجة والمرح.	- تحليل الأشكال الموجودة في الطبيعة. الرسم والتلوين. - التشكيل بالصلصال. - زيارة المتاحف الفنية. - إثارة الخيال. - الأعمال والأشغال الفنية. - المسرح وتقمص الأدوار.	
05	الانتقاء والابداع	تنمية الذائقة الجمالية لدى الطفل سواء من الناحية المادية الوجدانية والمادية. مما يصل ذلك بالطفل إلى عملية الاختيار الدقيقة للأشياء والمواضيع باعتبار عدة أساليب تتبعها المعلمة والأهل لتنمية ذلك.	- تنمية روح الاطلاع والاستكشاف. - تنمية استراتيجيات حل المشكلات. - التركيز على فهم العلاقات بين الأشياء. - القول الحسن. - التحفيز على الاختيار واتخاذ القرارات.	

الملحق رقم (3): قائمة الأساتذة المحكمين

الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية	الوظيفة ومكان العمل
1/ د. حجاج عمر	علوم التربية	دكتوراه العلوم رتبة أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية
2/ د. سعادة رشيد	علم النفس التربوي	أستاذ محاضر "أ"	قسم علم النفس جامعة غرداية
3/ حمو عبد الله عيسى	علم الاجتماع التربوي	طالب دكتوراه	مدير ثانوية الإصلاح
4/ موسى وعلي علي	الأدب العربي	طالب دكتوراه (سنة5)	معهد عمي سعيد
5/ بابهون خالد	علم النفس التربوي	ماجستير	كلية الإصلاح للتربية